صوت المرأة

مجلة لبنانية شهرية
تصدرها
جامعة نساء لبنان
مديرتها المسؤولة
جنينه طرشا

يديرها وينشرها
دار الكتاب
بيروت - لبنان
محطة الداعوق
ص. ب. ١٢٨٤ - تلفون ٦٥-٦٧

بدل الاشتراك : في الداخل : ١٥ ليرة لبنانية • في الخارج : جنيهان مصريان

فهرس

رسالتي . . . . « صوت المرأة » ٢
حدثتني - قالت . . . . بهيجة بيومي ٣
لبنان في منظمة الامم المتحدة . . ايفا بدر مالك ٤
كنوز الفقراء . . . . . عمر فاخوري ٥
البيت العربي الجديد . . . سلوى دمشقية السعيد ٦
كلية البنات الاسلامية ٨
الاتيكيت عند العرب . . . ممدوحة السيد ١٠
عند رجال القانون . . . جاكاين حكيميان ١٢
النيلون . . . . . . امين احمد الشريف ١٤
ايجدر بالمرأة ان تشتغل بالسياسة . الن ريحان ١٦
الحب في الشعر العربي . . . ماري عجمي ١٧
لبنان (قصيدة) . . . . بولس سلامه ٢٤
وظائف العائلة . . . . . روز غريّب ٣٠
عتاب (قصيدة) . . . . حلمي معلوف ٣٠
الذباب عدو الانسان ٣٢
بعض ما يجب ان تعلميه عن الصابون . . . ٣٣
في سبيل الاناقة - الازياء - حديقة الطفل - المطبخ - السينا - رسائل وأخبار - النشاط النسائي.

السنة الثانية - عدد ٤٠ تموز ١٩٤٦

رسالتي

الانسان روح وجسد ، وكلاهما خيرٌ ، وبدونهما معاً لا حياة له على الأرض ولا وجود . وقديماً شغلت هذه الثنائية التي يتألف منها الانسان ، الفكرَ منذما قُدر له ان يعي فيتفلسف: واذا به يحسب، في حين، ان الانسان جسد كله فيبني اهراماً للجسد تتحدى الزمان وتطمح الى التغلب على الفناء ؛ ويحسب، في حين ، ان الانسان روح كله فيشيد من خياله « نرفانا » للروح او « فردوساً » مجهولا تهرب اليه الروح من جحيم الجسد؛ واذا به يحسب ، في حين آخر ، ان الانسان لا هذا وحده ولا تلك وحدها بل انسجام بينهما كامل لا تكون بدونه سعادة ولا يتم بدونه خلاص .

والحق ، ان الانسجام بين الروح والجسد هو الوضع الذي ينبغي ان يُسعى اليه: فللجسد متطلبات كما للروح ، والانصراف الى توفير متطلبات الواحد دون الآخر خطأ لا يسلم من العواقب الوخيمة . وكل كيان حي ، سواء كان فرداً ام امة ، لا بد له من ان ينحدر الى مهاوي الفساد فيما اذا وقع في هذا الخطأ ، ولنا على ذلك شواهد عديدة في التاريخ .

ولقد حدا بي الى التذكير بهذا الموضوع ما اشهد في العالم اليوم ، وفي بلادنا على الخصوص ، من الاهتمام بالجسد والاهمال للروح . فها نحن نتنازع ونقتتل في سبيل الربح المادي والسيطرة القومية ، وها نحن في علاقاتنا بعضنا مع بعض، نضرب صفحاً عن المثل الانسانية العليا كالمحبة والاخلاص والشرف ونلجأ الى الضغينة والخداع والخيانة ؛ وها نحن، في سير حياتنا ، نتزوج للمال لا للحب ، ونتعلم للمتاجرة لا للمعرفة ، ونلبس للناس لا للذوق ، ونأكل للشره لا للشبع ؛ وها نحن اخيراً ، بيننا وبين انفسنا ، نطبق جفوننا على افكار سوداء ، ونغلق قلوبنا على ميول حقيرة وعواطف رديئة ، ونبسط ايدينا الى الاخذ لا الى العطاء .

وكم يؤلمني ان ارى مثلاً ، في بلادي ، اقداماً لا تسير الا الى اماكن اللهو ، وعيوناً لا تنفتح الا على فراغ ، وايدٍ لا تغدق عطاياها الاعلى لذائذ الجسد . وأواه ! متى نجد في هذا البلد غنياً واحداً يفكر في تشييد جامعة وطنية قبل ان يفكر بتشيد مرقص او فندق او قصر للاشباح المتحركة ! او نجد غنياً واحداً يسعى الى انشاء مكتبات عمومية راقية في كل مدينة وقرية ، عوضاً عن ان يسعى الى نيابة او زعامة او وزارة .

لقد سيطر علينا الجسد فأضعنا الانسجام بينه وبين الروح ، فاذا نحن في الواقع عبيد تعساء مهما نلنا من حرية في مجال السياسة . فالحرية الحقة لا وجود لها في مجتمع ان لم يكن لها اولاً وجود في كيان الفرد الذي يؤلف هذا المجتمع . وهي لا توجد في كيان هذا الفرد ما لم يتوفق الى تحقيق الانسجام التام بين روحه وجسده .

« صوت المرأة »

حدّثتني ... قالت

الآنسة بهيجة بيّومي

هي الآنسة بهيجة بيومي خريجة كلية بدفورد في انكلترا وناظرة روضة كوبري القبّة بالقاهرة . سافرت الى انكلترا للدراسة ، بعد ان اكملت دراستها الابتدائية في مصر، واختصّت هناك بالتربية والتعليم لا سيما بسكلوجية الاطفال وطرق تربيتهم . وبعد عودتها تسلمت روضة القبة فجعلت منها روضة نموذجية حاوية احدث ما يساعد الطفل في نموه وتوجيهه وتكوين شخصيته — ففيها يتعلم الحياة بالحياة . والآنسة بيومي مؤلفة ، وقد نشرت لها وزارة المعارف المصريه عدة كتب منها : « الى الامهات » — وهو كتاب في تربية الطفل منذ الولادة الى قبل البلوغ، وآخر بعنوان : «المرأة» — لتقويم الاسرة وحل مشاكلها وايقافها على احدث الطرق للحياة الاجتماعية الحديثة كما انه يعرف الرجل بطبيعتها وما يجب ان تكون عليه، ويناقش رأي الرجال فيها من حيث التعليم والعمل.

ولقد اوفدتها وزارة المعارف المصرية لزيارة لبنان كمستشارة فنية بعد ان زار عمر بك الداعوق بعض المدارس المصرية. ففكرت في العمل مضحية براحتها خلال العطلة الصيفية في سبيل رفع مستوى المرأة العربية وتحسين اسلوب تربية الطفل . وستبقى في ربوع لبنان ما يقارب الشهرين تعود في نهايتها الى مصر لتكون هناك قبل حلول شهر رمضان لتشترك به مع عائلتها كما تقتضي التقاليد . وقد ادلت لمندوبة صوت المرأة بالحديث التالي :

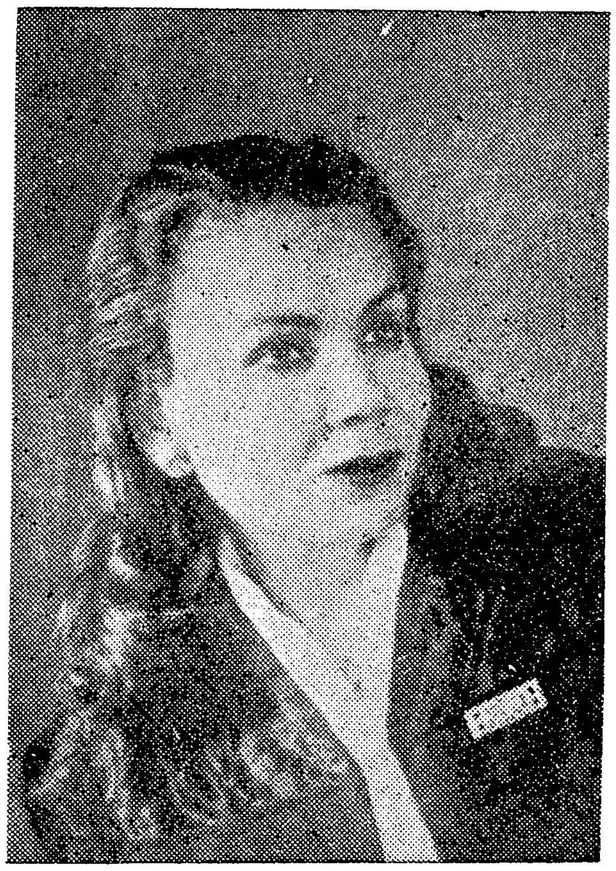

« الطفل عماد كل امة لذلك فان الحكومة المصرية تهتم الاهتمام كله بالاسس الصحيحة لمساعدة الطفل على ان يشب صحيحاً قوياً من الوجهة الجسمية والعقلية، وقد اعدت له البيئة الصالحة لانمائه حسب الطرق الحديثة التي تساعد على تهذيب غرائزه وميوله واخلاقه . وهذا لا يتم الا بالاتصال الدائم بالبيت، بواسطة الحفلات والاجتماعات مع الوالدين للتعاون الصحيح في التوجيه، لان الام هي نواة الاصلاح . »

ولما سألت الآنسة بيومي عن المرأة المصرية اجابت انها ممثلتها ، وانها تفخر ان تقول إن الفتاة المصرية قد خاضت عدة مهن برهنت فيها عن عقليتها واستعدادها للسير مع الرجل يداً بيد في مضمار الحياة دون رهبة أو وجل . ثم انها تعتقد بان النهضة لا يمكن ان تتحقق إلا على اكتاف المرأة التي اذا أصلحت اصلح الكون ، لانها مصلحة نفسها وطفلها وزوجها، وبهذا فهي مُصلحة العالم .

والآنسة بيومي تزور لبنان لاول مرة وقد شعرت عند وصولها اليه بانها في زيارة شقيق لمصر . فهي تراه جميلاً جداً ولكن ينقصه بعض الاعتناء الذي لو تم لاصبح اجمل مصيف في الشرق . أما عن الفتاة اللبنانية فانها تأسف لانها ، حسب ظنها، ما زالت رجعية بجمودها واعتقاداتها الدينية التي خلقت لنفسها منها قيوداً تعود بها الى الوراء وتحط من مركزها الاجتماعي. ثم قالت لي بحماس :

« اذا كانت المتحجبة تعتقد بان الدين أمر بالحجاب فهذا خطأ عظيم لان النبي لم يذكر شيئاً عنه لا في قرآنه ولا في حديثه وقد قال « اطلبوا العلم ولو في الصين » فكيف تستطيع متحجبة ان تتوسع بعلومها ودراستها ؟ يجب ان تعطى المرأة حريتها الكاملة، وكلما كثرت الحرية الحقة كلما عادت الفتاة الى ضميرها في تصرفاتها. على الأم ان تكوّن في الفتاة ثقتها بنفسها وان تثق هي بها وتتركها وحريتها في الحياة . »

على ان هذا لم يمنع الآنسة بيومي من ان تكون محافظة كل المحافظة على مبادئها وعقائدها الدينية . فهي رغم مكوثها خمس سنوات في انكلترا، زارت مكة مؤخراً قصد الحج ، وتدعو دائماً للتمسك بالعقائد الدينية دون تعصب ، وتحبّذ الاختلاط البريء الذي يظهر الشخصية ويجعل صاحبه معروفاً. وكل ما هو ضمن الآداب واللياقة والدين محبّذ لديها أيضاً.

وعندما طلبت منها مندوبة صوت المرأة صورتها للقراء اجابت :

« اقدم صورتي ليرى القرّاء اختهم المصرية بهيجة التي درست في أوروبا ثم زارت الحج ورغم هذا فهي سافرة ضمن ما يقتضيه الله والدين . »

(سامية)

لبنان في منظمة الامم المتحدة

لجنة درس احوال المرأة

للسيدة ايفا بدرمالك

تلقت « جامعة نساء لبنان » من احدى عضواته السيدة ايفا بدرمالك عقيلة سعادة وزير لبنان المفوض في وشنطون ، النص الكامل للتقرير الذي رفعته « لجنة درس احوال المرأة » الى المجلس الاقتصادي الاجتماعي لمنظمة الامم المتحدة ، مع تعليق عليه بقلمها .

وقد رأت « صوت المرأة » ان تبدأ بنشر التعليق ، على ان تتبعه في العدد القادم ، بنشر هذا التقرير الذي يعد وثيقة تاريخية يجدر بكل سيدة قراءته والتمعن به .

■

اصبح صوت لبنان مسموعاً ومحترماً بين الامم المتحدة بفضل جهود ممثليه في سان فرنسيكو ولندن ونيويورك . وقد عُين لبنان في المجلس الذي سيدرس شؤون الاقتصاد والاجتماع الذي يعقد اجتماعاته الآن في نيويورك ابتداءاً من ٢٥ أيار ، ويمثل لبنان فيه سعادة الدكتور شارل مالك وزير لبنان المفوض في واشنطن ، يرافقه الاستاذ جورج حكيم .

يتفرع من هذا المجلس عدة لجان ولجان فرعية تدرس مشاكل مختلفة وتضع فيها تقاريرها ثم ترفعها الى هذا المجلس ليوافق عليها ويقرها . وقد عقدت معظم هذه اللجان اجتماعاتها خلال الاسابيع الماضية تحضيراً لاجتماعات المجلس . ومن اللجان التابعة الى المجلس « لجنة درس الحقوق الانسانية » ، ويتبع هذه اللجنة الاخيرة لجنة فرعية لدرس حالة المرأة . كان فخر كبير للبنان ، ولنساء لبنان على الاخص ، ان عُين لبنان مع بعض الدول الاخرى في هذه اللجنة لدرس حالة المرأة ، فانتُخبت الآنسة انجلا جرداق على اساس تفوقها وكفاءتها الشخصية لتمثيل لبنان كعضو في اللجنة ، فقامت بدورها احسن قيام وبرهنت عن مقدرة وذكاء احرزا احترام اعضاء اللجنة وثقتهن ، فانتخبنها كاتبة للجنة ومدونة وقائع جلساتها ، وهي التي ألّفت التقرير النهائي الذي سيرفع الى المجلس بواسطة لجنة « الحقوق الانسانية » للموافقة عليه . كان ذلك كله شرفاً عظيماً رفع اسم لبنان ولفت الاعين اليه ، فيحق لنسائنا الاعتزاز بذلك والثناء على جهود الآنسة جرداق . وها نحن نسارع الآن بارسال تقرير هذه اللجنة الى جامعة نساء لبنان لينشر في « صوت المرأة » قبل عرضه على « المجلس الاقتصادي والاجتماعي » كي تتطلع عليه سيداتنا الناهضات ويقفن على مجرى هذه الحوادث العالمية ، وسنوافيهن بالاخبار عن جميع تطورات هذه الحركة النسائية الدولية الهامة وما سيقرره مجلس الاقتصاد والاجتماع بشأن التقرير ، لعلمنا بأن المرأة اللبنانية على استعداد تام للتعاون النسائي الدولي . ولانها ، كما صرحنا مراراً ، مُلمة بجميع المشاكل والمخاطر التي تهدد كيان المرأة ، وحريصة على ان تقوم بواجبها الوطني لرفع شأن المرأة في بلادنا والمساهمة مع نساء العالم في رفع المستوى الاجتماعي عامة والمحافظة على السلام .

تغيبت الآنسة جرداق عن وظيفتها في المفوضية في وشنطن ثلاثة اسابيع للاشتراك في اعمال «لجنة المرأة» التي عقدت اجتماعاتها الرسمية في كلية هنتر (Hunter college) في مدينة نيويورك ابتداء من ٢٩ نيسان حتى ١٣ ايار تحت رئاسة السيدة بوديل بجتوب ممثلة الدنمارك .

ومن يومين عادت الآنسة جرداق الى وشنطن تحمل التقارير والأخبار عن جهود المرأة الدولية وعن دور لبنان في تلك الاجتماعات التاريخية . تناولنا طعام الغذاء معاً في المفوضية وجلست استخلص منها تلك الاخبار بشوق ، لانقلها باسرع ما يمكن الى سيداتنا الكريمات ، وانا معجبة بنجاحها وحسن تمثيلها لنا .

قالت الآنسة جرداق إن عدد اعضاء هذه اللجنة لم يتجاوز السبعة وقد تم قرارهن على توسيع اللجنة ودعوة دول اخرى الى الاجتماعات المقبلة للاطلاع على وجهات نظر اوسع في موضوع المرأة . اما الاعضاء اللواتي انتخبتهن سكرتيرة الامم المتحدة لهذا الاجتماع الاول فهن — عدا الآنسة جرداق — السيدة بودل بجتوب الدنماركية ، وهي رئيسة الاتحاد النسائي الدنيماركي ، وهي ايضاً مندوبة حكومتها الرسمية لمراقبة الافلام الدنيماركية في بلادها وقد كانت احدى المندوبين من حكومتها الى اجتماع المجلس العام للامم المتحدة (General Assembly) في لندن . وقد انتخبها الاعضاء رئيسة لهذه

البقية على الصفحة ٤٨

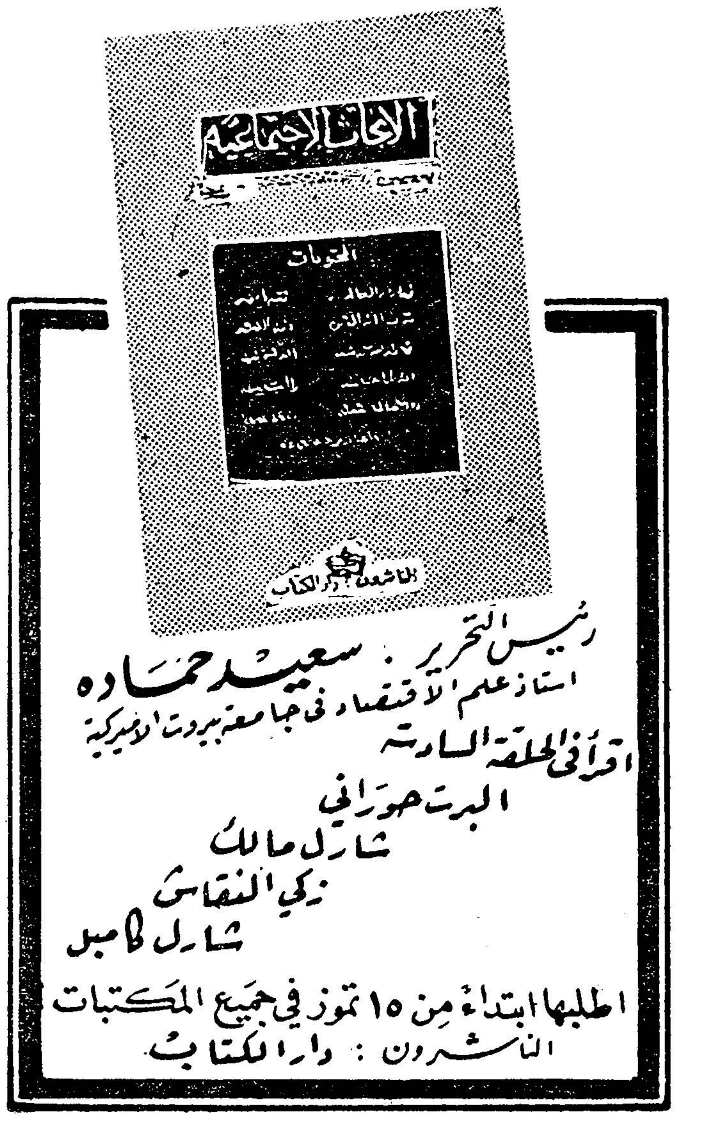

كنوز الفقراء

... وكم كنا نتمنى ألا يغيب هذا الوجه الجميل عن دنيا الأدب العربي في لبنان . ولعلّ عزاءنا الوحيد هو انه غاب في حدود الزمان والمكان، وظلّ مشرقاً فيما لا يقع ضمن حدٍّ من هذه الحدود .

بقرة ، وليست كالبقرة ضخامة جسم ، بل هي اقرب الى العجل الصغير . تلمع عيناها في الليل البهيم كأنهما جمرتان او نجمتان . مسرجة بالذهب ، نعالها وخلاخلها من ذهب . وعلى ظهرها عدلان ملآنا بالدر والياقوت والحجاره الكريمة . تجيئك في ساعة متأخرة من الليل فتناديك قائلة :

تعال يا فلان وخذ نصيبك !

فلا تخف ولا توقظ احدا من اهلك النيام، تقدم نحوها رابط الجأش وانزع نعالها وخلاخلها وسرجها ، وأفرغ العدلين من كنوزهما ، ثم املأهما بما تيسر ، والافضل ان تجعل في احدهما خبزاً وفي الآخر ملحاً : علامة المودة والشكران . فهي تمضي في سبيلها تاركة في دارك الذهب والدر والياقوت والحجارة الكريمة . طوبى لك فأنت الغني السعيد !

... وفي النصف الأخير من القرن الثاني عشر للهجرة زارت البقرة « حاملة النصيب » جدة والدي السيدة صفية وكانت ، رحمها الله ، « سبعينية » . فسمعت طقطقة النعال ورنين الخلاخل على درجات السلم ، فنظرت من ثقب الباب الموصد عليها في حجرتها ، فرأت البقرة المذهبة تخطر في باحة الدار ، وعيناها تضيئان كأنهما جمرتان او نجمتان ، وهي تنادي بصوت أشبه بالخوار :

– تعالي يا صفية وخذي نصيبك !

اما المرحومة فجمدت في مكانها معقودة اللسان . واما البقرة فقد نادتها ثلاثاً ثم انصرفت كالمستكبرة ، انفة من هذا الجبن الشديد الذي ما عليه من مزيد ! ولكنها انتقمت منا بأن تركت على احدى درجات السلم نعلاً من نعالها الذهب ، دليلاً على الثروة التي لم تمتد يد لأخذها ، وباعثاً على الحسرة الدائمة . ويروى ان جدتنا قالت اذا انطلق لسانها هذه الكلمة المأثورة : « الشحادة ولا السعادة ! » وهكذا كنا ولم نزل فقراء ، عزاؤنا الوحيد ، بل عزائي انا وحدي هو اني كدت في النصف الأخير من القرن الثاني عشر للهجرة اكون ، في ظهر الغيب ، غنياً ، فاذا لم أكنه فذلك لان جدتي السيدة صفية، عليها رحمة الله ، ما ارادت ...

بهذا وأمثاله كنا نتسامر في احدى ليالي الشتاء ونحن ، كباراً وصغاراً ، جلوس حول الكانون صديقي المونس المحيي الامين ، وبغتة شهدت في هذه الغرفة الصغيرة ، كيف تخلق دنيا غير دنيانا يقطنها اقوام غير اقوامنا ، دنيا عجيبة ملأى بالارواح الخيرة والشريرة ، تفيض منها على دنيانا الاعاجيب، وفيها يجد العامة تأويل كل الاسرار . واحسست كأن هذا الجو الذي كنت احسبه مهجوراً هو على الضد من ذلك مأهول لا تكاد تجد فيه ، من شدة الزحام ، شبراً واحداً لم يحله جني او عفريت .

وليس اعجب ولا ابلغ دلالة من الصلة التي جعلها العامة بين عالمنا وذلك العالم . أأقص عليك قصة « الداية » التي دُعيت ليلاً الى امرأة في الوضع ، فاعترضت سبيلها سيدة محجبة سألتها ان تشعل لها شمعتها المطفأة ، فلما تناولت الشمعة من يدها اختفت السيدة بين الارض والسماء ، ونظرت الداية فاذا الشمعة « اصبع مخضوبة بالحناء » ؟

ام اقص عليك قصة الرجل الصالح الذي التقى ذات ليلة بالجنية العروس ، المحلاة بالذهب من قمة رأسها الى قدميها ، فقالت له : عرّني من ثيابي وهي لك ! فلما ذكر انه ينبغي ان يخلع عنها كل ثيابها وينظر اليها وهي عارية، حول بصره لانه لم يكن امرؤ سوء ، وقال لها : استتري يا أختي ... استتري! ثم انصرف لم يغنم ولم يأثم ؟

ام ماذا اقص عليك؟ لقد انتقلنا من اسطورة عجيبة الى اسطورة اعجب ، ومن اقصوصة جميلة الى اقصوصة اجمل ، حتى خيّل اليّ ان ليلتنا هذه ليلة « شاردة » من طرفة الشرق الكبرى ، اعني كتاب الف ليلة وليلة ...

وأخذت افكر فيما فكرت فيه من قبل اذ كتبت « الباب المرصود » .

ليس خلق عالم على هامش عالمنا هذا ، او تصور وجود غير هذا الوجود العادي ، وقفاً على وحي الانبياء وخيال الشعراء . فان للعامة في هذا الخلق والابداع اليد الطولى ، بل لعل الانبياء والشعراء يستقون من هذه الينابيع التي لا تفتأ تفيض في كل عصر ومصر ، ولا يغيض ماؤها ابداً : الآداب العامية . فاذا كان في الامر بعض الشك ، فان الشعوب ، بالاقل ، تلتقي مع انبيائها وشعرائها في صعيد واحد لكفاية الحاجة الانسانية العامة الدائمة الى الخوارق والاعاجيب، اي الى كل ما هو « في خارج » هذا العالم ونواميسه المعروفة وحقائقه المألوفة . وان في الآداب العامية او «الفكلور» كما يسميها الافرنج لطرائف شائقة ممتعة غزيرة المعاني ، سواء الاقاصيص والامثال ام الاساطير والعقائد ، توفر على العناية بها ، جمعاً وترتيباً وتأويلاً ، كثير من اختصاصيي الغرب ، اعتقاد انها فنون غير الفنانين وآداب غير المتأدبين ودواوين غير الشعراء ، لا يتجلى فيها الروح القومي فحسب ، بل تترجم من جهة ثانية عن النفس الانسانية على اطلاقها ، فهي كالبقرة المسرجة بالذهب تحمل كنوز الفقراء .

... واسرّت اليّ اكبرهن سناً قولها :

– هل تعلم لماذا أورثت فلانة بنيها (وذكرت اسرة معروفة في البلد) سوقاً برمتها هي السوق الفلانية ؟ ذلك لان البقرة زارتها فاخذت منها نصيبها ... والا فمن اين لهم هذه الثروة الطائلة ؟

وقالت اصغرهن سناً وفي عينيها الخوف والرجاء :

– اذا جاءتني البقرة ، هذه الليلة، ونادتني: يا سلوى ، قومي وخذي نصيبك ! فسأقول لها من تحت اللحاف : يا بقرة انا اخاف لاني صغيرة ، فضعي نصيبي على عتبة الباب، ارجوك!

ولكن ام سلوى ضمت صغيرتها وعوذتها قائلة : – بسم الله الرحمن الرحيم !

عمر فاخوري

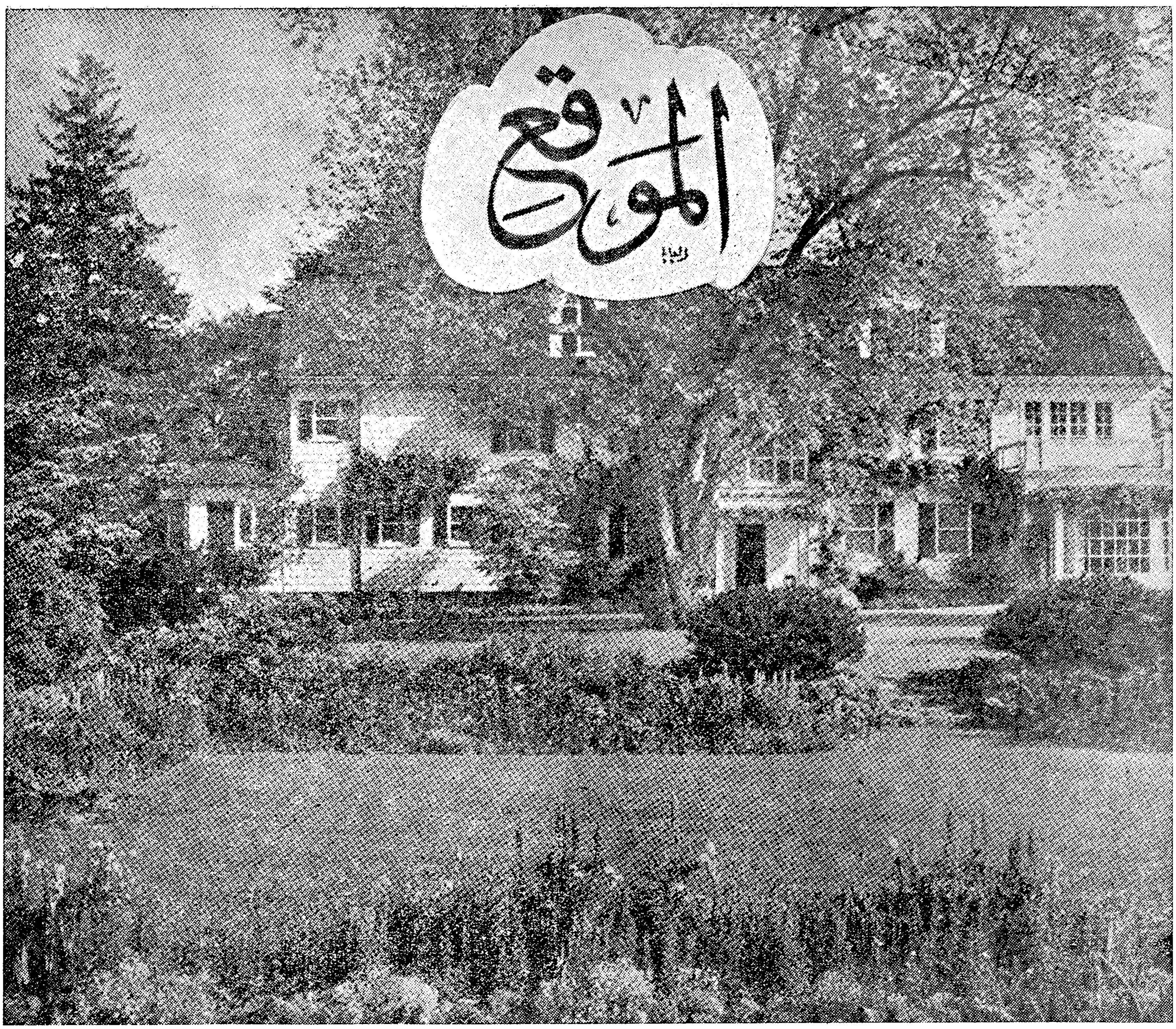

البيت العربي الجديد

السيدة سلمى دمشقية الصعيد

ان اول خط يرسمه خيال المرأة في مطلع يقظتها الاولى هو لذلك البيت الذي لا يشاركها به اخر سوى الذي تختاره شريكاً لحياتها واباً لاطفالها . وقد تختلف هذه الصورة الخيالية في رؤوس الفتيان باختلاف البيئة والتعليم . وهذا مما لا نتعرض له اذ هو خارج عن نطاق بحثنا، غير ان جل ما نبتغيه لشبابنا وشاباتنا هو توجيه ميولهم — وهم لا يزالون في دور الفتوة — الى رسم الخطط لهذا البيت المنشود بشكل يتفق مع القواعد الهيجينية والشروط الصحية . ولا غرو فان لاختيار موقع البيت الطبيعي اهمية كبرى في حفظ صحتهم وصحة عيالهم وعامل قوي للاحتفاظ بنضارة الشباب وبهجته . هذان الامران اللذان كثيراً ما تفقد السعادة العائلية لفقدهما .

ارجو الا يفهم من اسدائنا النصيحة بهذا الشأن ، أن السعادة لا تتم للزوجين اذا لم يتوفر لديهما المال الكافي لبناء هذا البيت او لاستئجار ما هو شبه به . فان هناك من الدور القديمة التي ورثنا بعضها عن ابائنا ما هي جديرة بفخارنا والاحتفاظ بها لتظل التراث العزيز الغالي علينا وعلى اولادنا تحدثنا وتحدثهم بذكرى الاباء والجدود . فاذا اضطرتنا الظروف لاستمرار السكن فيها او لاستئجار بيوت من امثالها ، يجب ان لا يحملنا الظن بان هذا مما يعكر صفاء حياتنا الزوجية . فالزوجة الحكيمة العاقلة يمكنها اصلاح البيت وتحويره من الداخل بطرق مختلفة تجعله ملائماً لذوقها ومؤمناً لراحتها . وسوف نجيء فيما بعد على ذكر بعض هذه الاصلاحات التي لا بد منها في عصرنا الحاضر. غير ان ما اراه من اليقظة العامة في هذا السبيل ورغبة ابناء الجيل الحاضر في الاستقلال العائلي والانتقال بعد الزواج الى بيت خاص، لمما دفعني الى الحديث عنه قبل الاستسلام لهذا التيار البنائي دون اية روية او تفكير .

مما لا ريب فيه ان فن هندسة البناء عندنا قد تقدم كثيراً عما مضى وقد شيد في بلادنا حتى الان بنايات عدة هي آية في الجمال والاتقان داخلاً وخارجاً ، ولكن هذا لا يعني أن كل ما نراه من هذا الجديد منها هو مستوف للشروط الصحية التي هي شرط اولي من شروط دور السكن. ولا يغرب عن ذهننا أن ليس كل ماهو جديد وجميل صالح لنا ولعيالنا... حاشا لابنة بلادي تبهرها هذه الابنية الشاهقة الجميلة في الظاهر فتسعى الى تقليدها باذلة مع زوجها كل مرتخص وغال لامتلاك احداها او لاستئجار منزل من امثالها لمجرد كونها عصرية حديثة .

يا ليت مهندسونا الكرام لا يقلدون هذه الابنية التي يترك لعنايتهم رسم خطوطها، تلك الابنية الموجودة في العواصم الاوربية حيث للهواء ثمن فكيف بالارض التي تقام عليها. ان الارض عندنا والحمد لله فسيحة متوفرة ولاسيما عندما نتوجه بانظارنا للبناء في الخلاء او في الضواحي اذا كنا من سكان المدن الكبيرة. اما في القرى والجبال فهنالك لا عذر لنا على الاطلاق اذا لم نتبع الخطة المثلى في اختيار الموقع المناسب ونوع الهندسة الموافقة للبناء . ويسرني ما اسمعه غالبا في هذه الايام من تأفف بعض اخواتي السيدات اللواتي يسكن" هذه الدور الجديدة ، ومما يقلن : — « ان هذه البيوت ولو انها جامعة للشروط الصحية من حيث المجاري والمطابخ والحمامات فهي تضيق على انفاسنا لصغر غرفها وانخفاض سقوفها وتعرضها للحرارة الحادة في الصيف والبرد القارص في الشتاء . ومما يزيد بانقباضنا هو عدم شعورنا بالاستقلال العائلي لملاصقة الدور بعضها لبعض مما يجعلنا نقتصر بالهمس عند الكلام وكم" الافواه حين السعال ولعب الاطفال، حتى لا نسبب ازعاجاً للجيران كما هم يفعلون في غالب الاحيان » . فهل هذا هو البيت الذي ننشده حين الغناء : « يا بيتي. يا بيوتاتي يا مستر عيباتي فيك باكل فيك بشرب. فيك بمد جرياتي ..» لا لعمري ان بيتنا القروي القديم ذا الغرفة الواحدة المتسعة تحيط به اشجار البلوط والجوز والسنديان البعيد عن اعين الرقباء ومسمع الدخلاء لهو افضل بالف مرة من هذه العشش البيضاء المتراصة البناء حيث يقطن العشرات من السكان فوق مساحة من الارض لا تتجاوز المئة او المائتين من الامتار عداً .

اول ما يجب العناية به حين التصميم لبناء بيت او استئجاره هو اختيار الموقع الطبيعي المستوفي للشروط الصحية في الدرجة الاولى. ليكن مرتفعاً عن سطح الارض بعيداً عن الاحياء التي يكثر فيها الازدحام والضوضاء ما امكن ومطلاً على مناظر جميلة ترتاح اليها العين ويؤالفها الذوق. اذ لا يخفى ما في ذلك من التأثير على اعصابنا واخلاقنا حين القيام باعمالنا المنزلية . ولا اظن ان واحدة منا لم تختبر بنفسها ما للمناظر الطبيعية الجميلة، ونحن نشرف عليها من على هضبة مرتفعة ، من التأثير المنعش والمجدد للقوى بعد يوم اجهدنا فيه العناء والتعب .

ليكن بعيداً كل البعد — مهما كلف الامر — عن المستنقعات والروائح الكريهة الناتجة عنها ، فانها تضر بالصحة ضرراً بليغاً والا فاننا واولادنا سنبقى عرضة للخطر الدائم من هذه المكروبات التي تنقل الى بيوتنا في كل ساعة من ساعات الليل والنهار. والويل ثم الويل لنا اذا وجدت هذه المكروبات جواً ملائماً من الرطوبة لها عندنا فانها لا تتورع من ان تقيم فيه على الرحب والسعة حتى لقد تمر الاعوام على وجودها في مخابئها فتثب من وقت الى اخر فتفترس من تفوز بالدخول الى معدته او دمه .

واخيراً ارجوك يا ابنة وطني الا تجبني تجاه هذا الواجب الحيوي لجهلك في هندسة البناء او لاعتقادك ان هذا الامر هو من خصائص الرجل وحده، بل تأكدي ان في غريزة كل امرأة سر خفي يرشدها الى ما يوافقها وما لا يوافقها وهي تنتقل بين غرف دارها للتهوية والترتيب والتنضيف . ان ابداء رأيك في موقع البيت وعدد الغرف والنوافذ والمنتفعات اللازمة لك ومبلغ علوها وانخفاضها وطولها وعرضها لهو حق من حقوقك لا ينازعك فيه منازع ، واياك التساهل باستئجار بيت او بنائه بشكل يحجب عنه الشمس والنور والهواء ، هذه العناصر الثلاثة التي لا حياة لنا بدونها .

فتياتنا

على مقاعد الدراسة

●

حدثت قراء « صوت المرأة » في العدد الماضي عن زيارتي لمدرسة البنات الاهلية ، ورأيت ان احدثهم الآن عن زيارتي مؤخراً لكلية البنات التابعة لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية . وعلى الرغم من حداثة هذا المعهد فهو كغيره من المعاهد العلمية الاخرى في هذا البلد العزيز الفتيّ في نهضته يساهم في تربية النشء الجديد تربية توجيهية عالية . فهو معهد راق تدرس فيه الطالبات العلوم الطبيعية والرياضيات واللغات الثلاث : العربية والانكليزية والفرنسية على احدث الاساليب التربوية ، وعلى نخبة من خيرة المعلمات للحصول على شهادة البكالوريا اللبنانية .

وعندما طلبت مواجهة مديرة الكلية الآنسة زاهيه دوغان استقبلتني ببشاشة وترحاب وعلامات الجهد بادية على وجهها لما بذلت وتبذل من جهود جبارة في سبيل رفع مستوى المعهد الموكول امر ادارته اليها . وما ان علمت بمهمتي حتى ابتدرت قائلة انه عوضاً عن اعطائي المعلومات التي ابتغيها عن المعهد فالافضل الطواف بي في جميع انحائه لمشاهدة اقسامه المختلفة . فدخلت بي الى قسم الفنون الجميلة والاعمال اليدوية حيث كانت بعض الطالبات يقمن بانجاز رسوم زيتية جميلة على اوان خزفية ولوحات . وكان بعضهن يعملن في زركشة الملابس الحريرية ، وبعضهن الآخر يعملن في تفصيل الملابس النسائية وخياطتها

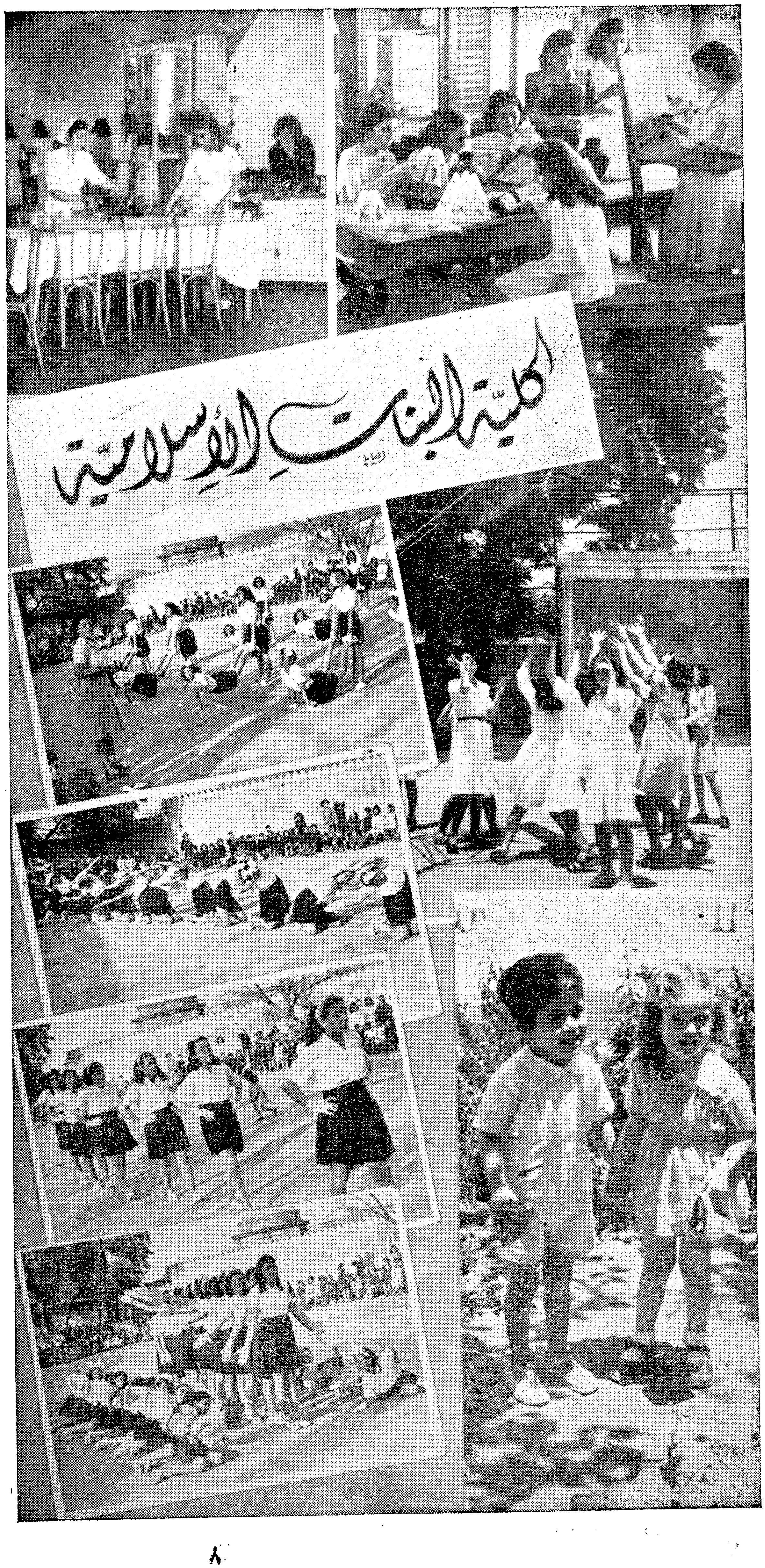

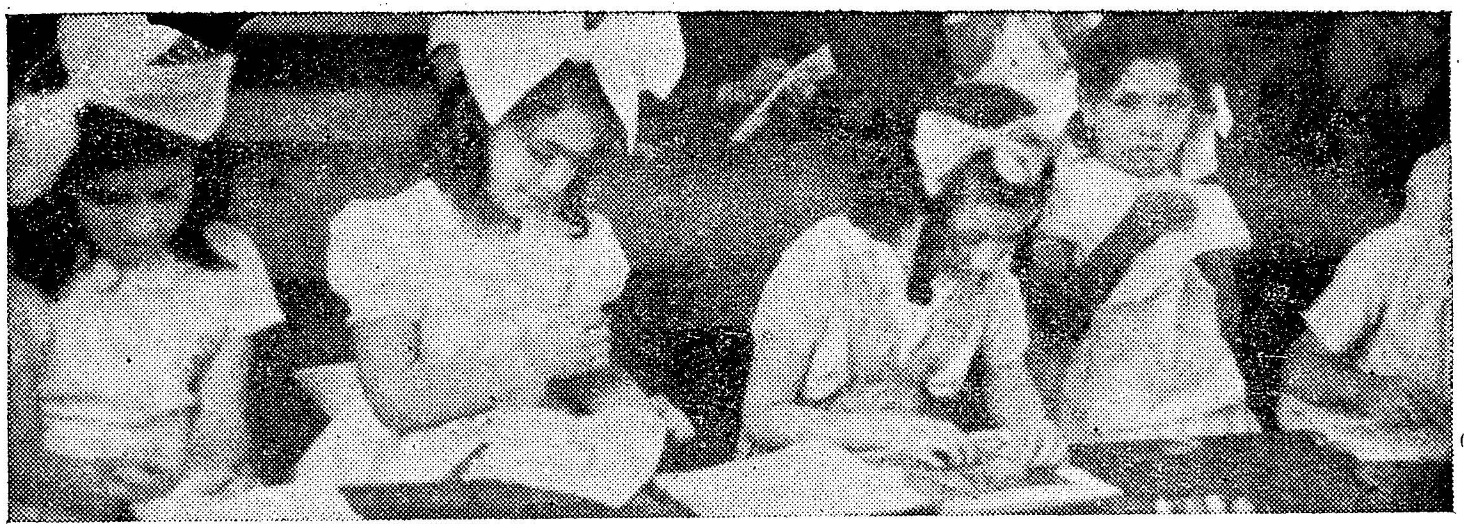

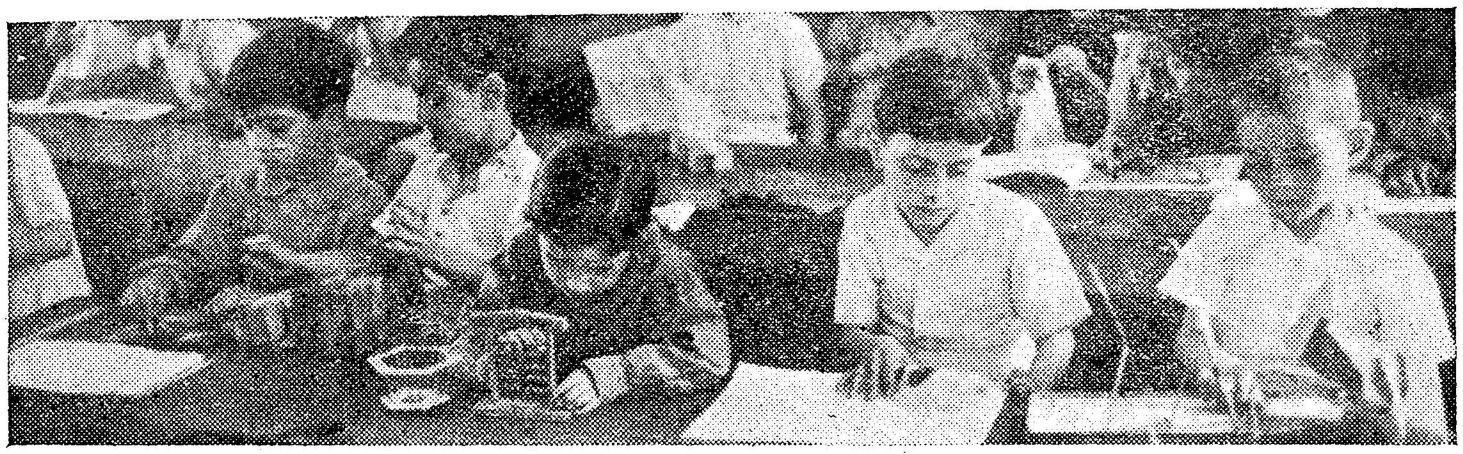

كأحسن ما يصنع في ارقى محلات الخياطة النسائية في المدينة واشهرها .

ومن ثم انتقلنا الى دائرة تدبير المنزل حيث تدرب الفتيات على اتقان الاعمال المنزلية المختلفة ، على يدي معلمة متخصصة بهذه الفنون . وقد اعجبت ايما اعجاب بما تنتجه الطالبات من الاعمال المتقنة في هاتين الدائرتين بالاضافة الى التحصيل العلمي والثقافي الراقيتين، اذ ما تكاد الفتاة تنهي دروسها في هذا المعهد حتى تكون قد تدربت تدريباً كافياً يؤهلها لان تصبح ربة منزل واماً وزوجة راقية بكل ما تنطوي عليه هذه الكلمة من معنى .

وقد عنيت جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية بالناحية الدينية فحرصت على تلقين الطالبات مبادىء الدين الاسلامي وتعليم القرآن الكريم ، فاستقدمت شيخاً من جامعة الازهر لهذا الغرض وهو يتقاضى راتبه من خزانة الحكومة المصرية . اما نفقات المعهد الاخرى فتقوم بها جمعية المقاصد الخيرية نفسها كما ان اكثر من نصف الطالباتَ يتعلمن على نفقة الجمعية .

ولا بد لي من كلمة في النهاية اوجهها الى المسؤولين عن هذا المعهد ألا وهي ضرورة رفع القيود التي من شأنها ان تجعل هذا المعهد الراقي في جو منعزل ، اذ تقتصر الحفلات على المدعوات من السيدات ، فليتهم يعملون على ازالة هذا الحاجز الذي يعزل المعهد عن المحيط ، ولكن بحيث يبقى كغيره من المعاهد الراقية حرماً للعلم والحق والحرية تحج اليه فتياتنا للتبرك ببركته وغرف العلوم من معينه .

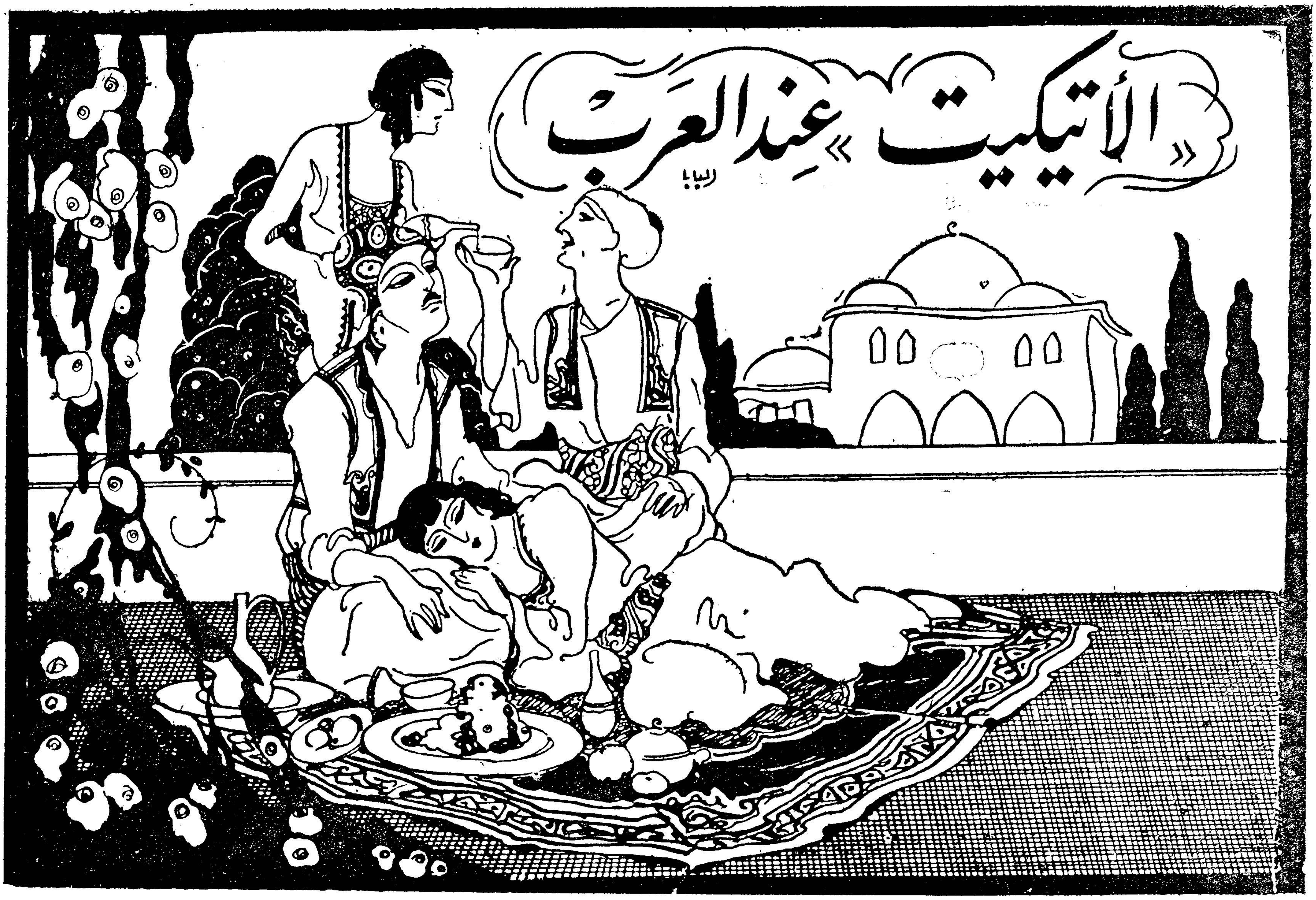

الانسة ممدوحة السيد

لا بد للناظر الى تاريخ العرب ، من التساؤل عن حياة الفرد الاجتماعية التي كوّنت حياة الامة العربية وخرطت في سلكها عادات العرب وتقاليدها. فالفرد في اي مجتمع كان له اثره في توليد القوة الدافعة مادياً ومعنوياً .

اطرق هذا الموضوع وانا شاعرة بتألم وغيرة على ما وصلنا اليه من جهل طغى فأعمانا عن اصول آدابنا العربية فتهادينا على التقليد ، كأنما توخينا الانفصال عن الماضي بتاتاً . ولو قارنا بين مقاييس اللياقة والكياسة عند السلف وبين ما ندعوه « الاتيكيت » اليوم لوجدنا اوجه الشبه كثيرة وربما انفتح لنا باب التفاضل ، مما يبيض وجه الماضي .

ولاقليم الارض ومناخه وما يتصل به من الموارد ، وما يتأتى عنه من حاجات ، اثر فعال في توجيه السلوك ، واثبات العادات في اي قوم من الاقوام .

ففي الجاهلية تأصلت العصبية القبليّة ، والصدق ، والشهامة ، والشجاعة ، والصبر ، والضيافة ، وتمشت في عروق العرب ، فتمرسوا بها ، وأمست من ميزاتهم العامة . غير انهم اختصوا الرجل الشهم «Gentleman» بميزات خاصة اجملوها تحت ابواب ثلاثة – الكتابة ، والعوم ، والرماية – فمن اتقنها سمت منزلته اديباً وفارساً بين أقرانه .

ولما جاء الاسلام وفق بين الدين والحياة الدنيا ففرض النظافة واوجب الصيام ومنع المسكرات ، وسن نظام الزواج مراعاة للصحة العامة . وحثت الآيات المنزلة على التزين بالاخلاق ، فاوجبت الزكاة ، والبر بالوالدين والأقربين . وهكذا وضع الاسلام حجر الزاوية لحياة الفرد ، فقربه من ربه ، وعين سلوكه تجاه نفسه ، ومن حوله .

اما عصر الراشدين فقد زخر بحملات نشر الدعوة وتثبيت دعائم الدين ، فساد فيه الجهاد العنيف حتى اصبح العيش الخشن ظاهرة مألوفة . ولم يتيسر لاولي الامر متسع من الوقت لتنقيح العادات الاجتماعية واساليب العيش والسلوك فانحصرت في نطاق الورع والتقشف ، الى ان جاء الامويون فوسعوا آفاق الفتح وتمازجوا مع الامم المغلوبة ، فألفوا حياة الترف وتأنقوا في ملابسهم ولطفوا من عاداتهم فجمعوا بين خصال ورثوها وآداب اوجدوها لانفسهم ، فأصبحت مطمحاً لانظار المهذبين من الجنسين .

ولما بزغ العصر العباسي اتخذت الحياة الاجتماعية شكلا راهناً ، اذ كان العرب قد فرغوا من فتوحاتهم ، وصفا لهم الجو . فانصرفوا الى الملذات غير عابئين

بالمسؤوليات الكبرى. فدب دبيب الفساد وتعرضت دولتهم لتدخل الاجانب مما ادى الى خرابها.

إلا ان الآداب الاجتماعية في هذا قد بلغت الذروة في التأنق والتبرج فاهتم بعض المؤرخين بتدوين بعض اخبار البلاطات وبروتوكولاتها وحياء القصور ورفاهيتها. وما وصلنا من تلك الآثار كثير.

ومن اجمل ما تحلى به العرب وتميزوا به عن غيرهم من الامم هو تهذيبهم لانفسهم وتأديبهم لها. فتجلى ذلك في حرمتهم، ووفائهم بالعهد، وقناعتهم وحيائهم، وغض بصرهم عن نساء جيرانهم واجتنابهم النميمة، ومودتهم لذوي القربى والارحام ومروءتهم، وحريتهم، وغيرتهم على صيانة انسابهم. وللحث على هذه الصفات اسندت الاحاديث النبوية، ورويت الاشعار والاقوال.

وللرجل المهذب قواعد يجب اتباعها فمن صفاته ان يكون اديباً فيحرص على مجالسة ذوي الالباب، والنظر في افانين الآداب وقراءة الكتب والآثار، ورواية الاخبار والاشعار، وان يحسن في السؤال ويثبت في المقال، ولا يكثر الكلام، وان سئل عما يعلمه اجاب، وان لم يسئل صمت للاستماع، فصدق قول النبي: «الصمت احسن بالرجل من الهذر في منطقه، والكلام فيما لا يعنيه».

ومن عادات المهذب المستظرفة المروءة وحسن المعاشرة، والبر بالوعد، وان يبتعد عن المزاح الثقيل، لان كثرته تذل المرء وتضع القدر، وتزيل المروءة. وعلى الاديب ترك التبذل بالسخافة، والصياح بالفكاهة، واجتناب بعض المصطلحات المبتذلة، الجارية على السنة السوقة. ومن تكمله: ظهور بزته، ونظافة ملبسه، وتجنبه البصق في اثناء حديثه، او في الاماكن العامة المنظفة، وعدم إكثاره من القعود او الوقوف على باب داره مع جيرانه ورفقائه، والامتناع عن التحدث الى اخوانه عن اعجابه بأهله وما في بيته.

اما المرأة العربية فلقد اهتم بها المجتمع الراقي كاهتمامه بالرجل، فالوصايا التي اوصيت بها ستشبه ما ندعوه اليوم بعلم تدبير المنزل والعلاقات العائلية. ففي اوائل العصر العباسي وقبله تسنى للمرأة العربية ان تعيش في جو من الحرية الى ان جاءت اواخر القرن العاشر حيث عم الفساد واضطرت المرأة الى ان تسجن في عقر دارها وتتخذ كاداة للهو والتسلية او وسيلة لحفظ النسل، وهكذا انحطت منزلتها وانزوت في سجنها.

اما النساء اللواتي لمعن في ذلك العصر فكثيرات. منهن من برعت في ادارة شؤون الدولة كالخيزران ام المهدي، وام الرشيد وعالية ابنة المهدي، وزبيدة امرأة الرشيد، وكثيرات منهن خضن غمار الحروب قائدات، ومنهن من بارين الرجال في مجالس الادب والفن. ومنهن ايضاً سيدات عملن في حقل الخير والبر، كأم المقتدر التي امرت بفتح المشافي مجاناً، كما امرت الاطباء بالتجوال في الاصقاع والقرى لمداواة المرضى والفقراء.

ولقد انحصر اهتمام المرأة عموماً فيما يتطلبه منزلها من عناية، وزوجها من مداراة. فأدرك العرب ان عرش المرأة بيتها وانها مهما بلغت من علم، وفن، وادب، فهي لا شك سوف ترجع الى مملكتها التي وجدت خصيصاً لها، ولا يوجد احد يستطيع ان يفوقها فيها.

ومن آداب المرأة مع زوجها دوام الحياء وقلة المجاراة له، والسكون عند كلامه، والحفظ له في غيبته وترك الخيانة في حاله، وطيب الرائحة، وتعهد الفم ونظافة الجسم والثوب، واظهار القناعة واستعمال الشفقة، ودوام الزينة واكرام اهله وقرابته، ورؤية حاله بالفضل وقبول فعله بالشكر، واظهار الحب له، والسرور من رؤيته.

وكذلك للرجل حقوق على نفسه في علاقته مع زوجته، فعليه حسن العشرة ولطافة الكلمة، واظهار المودة، والتغافل عن الزلة، واقالة العثرة. وقلة المجادلة، وبذل المؤونة بلا بخل، واكرام اهلها ودوام الوعد الجميل، وشدة الغيرة عليها.

ومن آداب الولد مع والديه ان يسمع كلامهما، ويقوم لقيامها احتراماً ويمتثل لأمرهما، ويلبي دعوتها، ويخفض لهما جناح الذل من الرحمة، ولا يبرمهما بالالحاح، ولا يمن عليهما بالبر لهما. ولا بالقيام بأمرهما، ولا ينظر اليهما شزراً ولا يعصي لهما امراً. واما آداب الوالد مع ابنائه، فهي ان يعينهم على بره، ولا يكلفهم من البر فوق طاقتهم، ولا يلح عليهم في وقت ضجرهم، ولا يمنعهم من طاعة ربه، ولا يمن عليهم بتربيته.

ومن آداب المائدة عندهم غسل اليدين قبل الطعام وبعده، والاكل باليمنى وتصغير اللقمة، واجادة المضغ، وقلة النظر الى وجوه الحاضرين وهم يأكلون، ولا يأكل الواحد منهم متكئاً، ولا يأكل فوق الشبع، وفوق الجوع، ويعتذر اذا شبع حتى لا يخجل الضيف، او من به حاجة، فيأكل من جوانب القصعة، ولا يأكل من ذروتها. ولا يلعق الاصابع بعد الفراغ، ويتحدث بما هو سار، ولا يذكر الموت او ما ينغص على الحاضرين، ولا يضحك كثيراً، بل يمضغ طعامه بهدوء، ويبتعد عن أكل الثوم والبصل، وغير ذلك مما تقتضيه الآداب العامة.

وهنالك آدابهم في المشرب والملبس وسوى ذلك من العلاقات الاجتماعية يضيق بي المجال عن سردها. فكل ما توخيته في هذه الكلمة ان اوجه الانظار، واحث القراء على مراجعتها هنا وهناك في كتب العرب الاقدمين.

عند رجال القانون

تلطفت الآنسة جاكلين حكيميان فنزلت عند رغبة « صوت المرأة » في أن تقوم باستفتاء نخبة طيبة من رجال القانون في السؤالين التاليين :

١ – هل تعتقد أنه في استطاعة المرأة ان تنجح في معاطاة مهنة الحقوق ؟

٢ – هل غيرت رأيك في الزواج بعد أن خبرته ؟

ادمون كسبار

اني مع كل ترحيبي بالمرأة المحامية اعتقد بأن مهنة المحامي توجب اهتماماً خاصاً لا يلتئم مع ما يوجبه على المرأة اهتمامها بعائلتها وبيتها . اما عن السؤال الثاني فانا والحمدلله متزوج وسعيد بزواجي طبعاً كنت خائفاً قبل إقدامي على الزواج اما الآن فان الزواج يخاف مني.

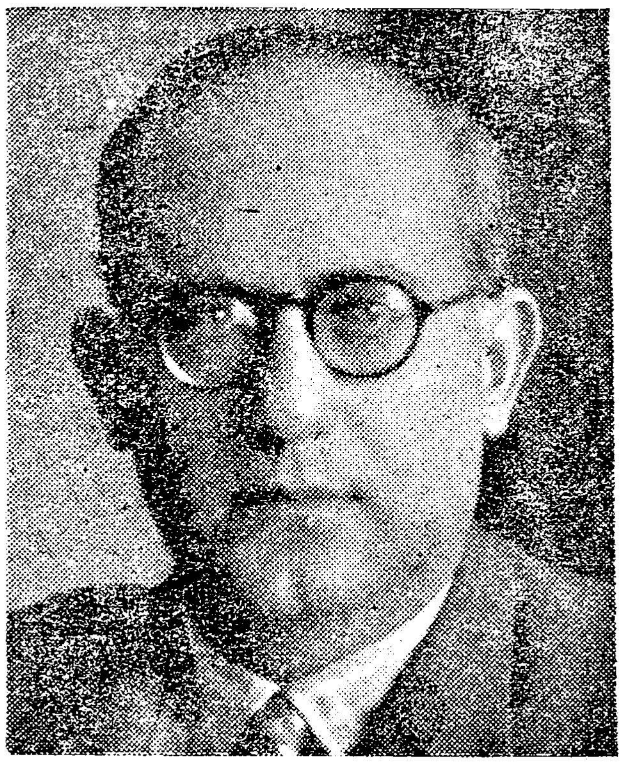

حبيب ابو شهلا

اني ارحب باقبال السيدات على المحاماة . فان اقبالهن على هذه المهنة الشريفة يزيد عددهن في القصر .. فيشرق جوه وتصفو سماؤه ويكثر اقبال الزملاء المحامين على الاهتمام بقضاياهم ومتاعبهم ، ونروح عن نفوسنا يوم نترك مشاغل السياسة ونقتصر على المحاماة ..

٢ – اما رأيي في الزواج فمستفاد من كوني ، وقد جاوزت حدود الاربعين ، لا ازال اتهرب منه .

ان عبء ارضاء نساء عديدات اخف من عب ارضاء امرأة واحدة. فلا تسألني بعد شيئاً آخر ...

فؤاد الخوري

يجب ان لا ننسى أننا نعيش هنا في لبنان . ونحن ، لاسيا في هذا العهد الاستقلالي ، يجب ان نحافظ على فضائلنا التي من جملتها جعل المرأة اميرة ولكن ضمن نطاق العائلة . لذلك فانا لا احب ان ابحث مبلغ نجاح المرأة في حقل المحاماة اذا هي عملت فيه . لانني لا اريدها الا عاملة في تشييد العائلة تشييداً يتفق مع الاخلاق الشريفة وعلو النفس والهمة .

٢ – لقد بلغت من العمر عتيّاً ، وانا متزوج ولم اعد اذكر الا رأيي بعد الزواج .

ان لي رفيقة تشاركني السراء والضراء في هذه الحياة، هذه هي امنية الرجل العاقل على ما ارى .

نجيب الصايغ

ان المرأة لا تستطيع ان تنجح في حقل المحاماة لان مهنة المحاماة تقتضي لها كثيراً من الكذب، والمرأة لا تحسن هذه الصناعة . ثم ان مهنة المحاماة تستدعي كثيراً من الثرثرة والكلام الفارغ ، والمرأة ابعد من ان تكون كذلك . لهذا فأنا انصح لها بان لا تنازل الرجل في ميدانه .

واني ارى لها كل النجاح في معاطاة الفنون الجميلة وفي لعب البوكر ، باعتبار ان لعبة البوكر من الفنون الجميلة

٢ – لم اتزوج ولا اريد ان اتزوج لانني قد تزوجت من الحرية والوطنية والكرامة والاستقلال . واني اريد ان اظل مستقلا في رأيي اسهر متى اشاء ، وانام متى اشاء، ولا اؤدي حساباً لاحد .

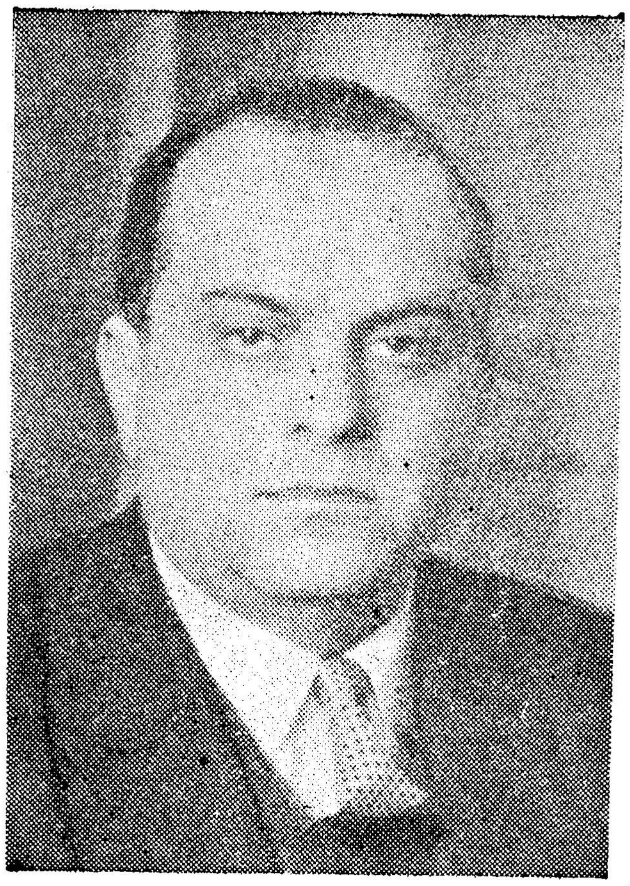

يوسف ضو

في اعتقادي ان المرأة تنجح في المحاماة لانها لا تقل اخلاصاً عن الرجل في هذا الميدان وانا من النواب الذين وقعوا عريضة منح المرأة حق الانتخاب فلا استقلال حقيقي الا بتساوي المرأة في الحقوق مع الرجل .

٢ – لقد تزوجت من اثنتي عشرة سنة واني لاسعد زوج اكل الدهر عليه وشرب .

فيليب ضرغام

اريد ان ابحث العقبات التي تعترض نجاح المرأة في حقل المحاماة لانني لا اريد ان ابحث امكانية غزو المرأة

قصر العدلية عندنا . فأنا اريد ان يظل هذا القصر قصراً للعدل لا مسرحاً للغزل . .
فلتعلم جفونهن الغزل في غير بيت القضاء .

٢ – لقد تزوجت من زمن بعيد . ولقد زوجت ابنتي ايضاً . إني لم اجد فارقاً في الحياة قبل او بعد الزواج فليتزوج من يشاء وليظل عازباً من يشاء . لان الرجل صاحب الشخصية العذبة لا يتغير عليه شيء . . .

رشيد لحود

اني لست اوافق فقط ، بل ارغب جداً ان تتعاطى المرأة المحاماة لسبب اساسي في هذا الحقل . وارغب جداً ان تختص بالفروع الجزائية التي تتطلب منها تفهم دعاوي الاطفال والنساء اكثر مما نفهمهم نحن الرجال . ان المرأة يجب ان تكون بمستوى الرجل تماماً وخصوصاً في الامور السياسية ، والمرأة المثقفة ثقافة عالية والمحامية خصوصاً ، تكون أماً مربية تجعل ابنها اشد تعلقاً بها الى سن ١٥ ، فيتعلم منها ويحلم ان يكون مثلها .

٢ – اني أرى ان الزواج من ضروريات الحياة . وعندي ان الزواج لا يصلح للشاب في سن العشرين بل على العكس يجب على الرجل ان يكمل نموه ويتزوج في سن الثلاثين ، او الاربعين فساعتئذٍ يكون جو البيت سعيداً .

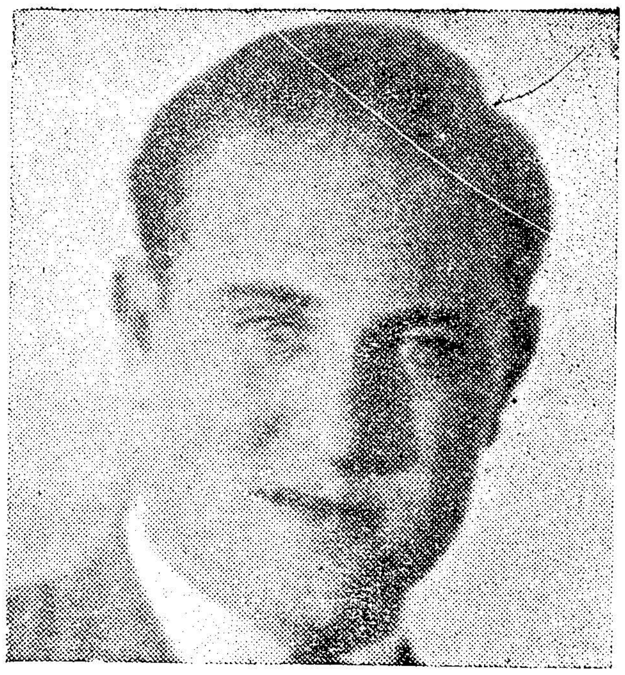

خليل خوري

اعتقد ان المرأة تنجح نجاحاً باهراً ان هي تعاطت المحاماة بالنسبة الى مقدرتها ونباهتها والاخلاص لها .

ومن الافضل ان تختص المرأة بالدعاوي الجزائية أي ما يتعلق منها بقضايا الاطفال والطلاق وما شاكله .

واما في الدعاوي الجنائية والحقوقية التي تتطلب جهوداً فكرية وجسدية فلا اعتقد ان بامكانها ان تبز الرجل .

٢ – اما عن زواجي فاني قيد النصيب .

كعدي كعدي

وظيفة المرأة في البيت . ومن رأيي ان تقتصر المرأة على اكتساب العلوم لتتمكن من ان تكون اماً فاضلة ومربية عالية تهيء للبنان رجالا اقوياء وعلماء . . .

٢ – لو لم اكن احسب ان الزواج واجباً اجتماعياً لما تزوجت ، والرجل الذي يتوخى ارضاء الواجب لا بدّ ان يكون سعيداً .

العلم في خدمة الانسان

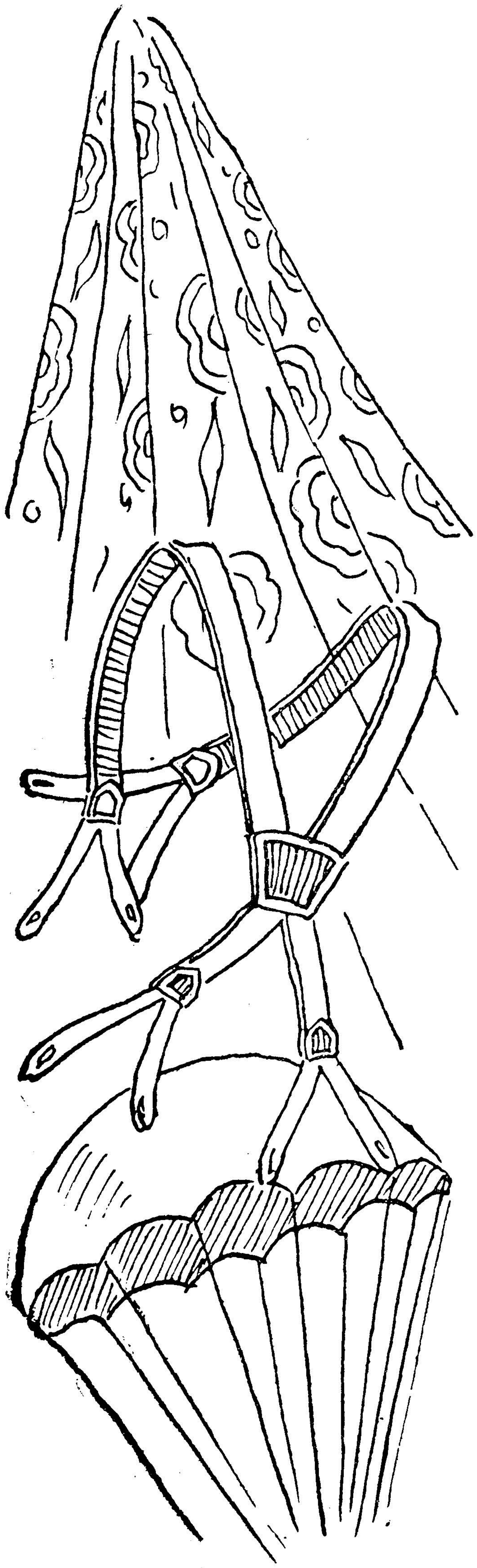

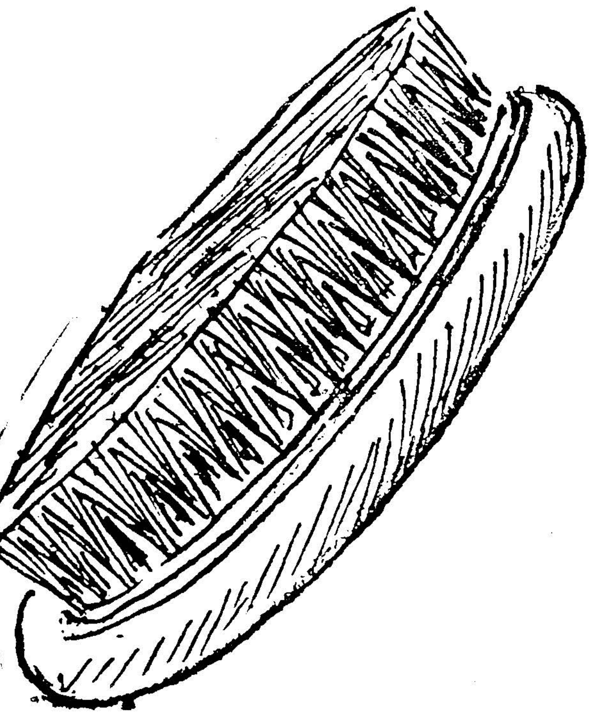

النيلون فتحٌ جديد في صناعة الاقمشة، فالخيوط التي تحتاج اليها هذه الصناعة هي إما كخيوط الحرير الاصطناعي والقطن والكتان، ذات مصدر نباتي، أو كخيوط الصوف والحرير، ذات مصدر حيواني.

اما النيلون فانه مادة اصطناعية بحتة تصنع من مركبات كيميائية تستخرج بواسطة تقطير الفحم الحجري بطرق خاصة. فلا دخل اذن للنبات أو الحيوان في تركيبها، اللهم الا اذا رجعنا بالفكر الى عشرات الملايين من السنين، حين كانت الارض مكسوة بالغابات الكثيفة التي ابتلعها جوف الارض فيما بعد بسبب الزلازل، فتحولت هذه الاشجار بعد طول السنين، وتحت تأثير الضغط الشديد والحرارة المرتفعة، الى فحم حجري وبترول...

وسأحاول في هذا المقال ان اشرح باختصار ما هو هذا النيلون الذي اصبح اسمه على كل شفة ولسان والذي استطاع ان يزاحم الحرير في كثير من تطبيقاته.

المواد الاولية لصناعة النيلون

وُلِدَ النيلون، اذا صح ان ندعوه مولوداً صناعياً، في الثامن والعشرين من شهر شباط سنة ١٩٣٥، يوم استطاع الكيميائي الاميركي «كاروذرز» (Carothers) ان يحصل على المادة الجديدة بعد تجارب وابحاث طويلة. فكان بذلك اول من اخترع مادة اصطناعية بحتة تصلح للاستعمال في صناعة الاقمشة.

وقد حصل هذا الكيميائي على النيلون نتيجةً لتفاعل بين مركبين عضويين (Composés Organiques) يحتوي احدهما على عنصر الفحم والاوكسجين ويحتوي الآخر على عنصري الفحم والنتروجين.

وهاتان المادتان تصنعان من حامض الفنيك او الكربوليك (Acide phénique ou Acide carbolique) وهو مركب يستعمل كثيراً في صناعة الاصباغ والالوان كما انها مادة مطهرة تستعمل كثيراً في طب الاسنان وفي بعض الانواع من الصابون كصابون «لايف بوي» (Lifebuoy) المعروف في بيروت.

وحامض الكربوليك هذا يستخرج بواسطة تقطير الفحم الحجري بطرق خاصة ثم يؤخذ وتجري عليه عدة تفاعلات كيميائية فيتحول بواسطتها الى مركب يدعى حامض الاديبيك (Acide adipique) وهو المركب الذي يحتوي على عنصر الاوكسجين اما المركب الثاني فيصنع من حامض الاديبيك هذا وذلك بجعل هذا الحامض يتفاعل مع الامونياك وغاز الهيدروجين فينتج عن ذلك مادة تدعى سادس مثلين ديامين المزدوج (hexamethylene-diamine) وهو المركب الذي يحتوي على عنصر النتروجين.

كيف يصنع النيلون

تؤخذ الكميات المناسبة من هذين

النيلون

للاستاذ امين احمد الشريف

■

المركبين ثم يذابان في سائل عضوي يشبه البنزين بعض الشبه ويوضع الجميع في مرجل فولاذي مصقول ، والسبب في اذابة هذين المركبين هي ان التذويب يزيد قابليتها للتفاعل . وبعد ان يتم التذويب ترفع الحرارة الى درجة ٢١٨ سنتيغراد وتظل كذلك مدة ثلاث عشرة ساعة . ففي خلال هذا الوقت يحصل التفاعل المنشود ، وهو يتلخص في ان جزئيات هذين المركبين تتحد جميعاً فتؤلف سلسلة طويلة جداً من الذرات الفحمية والتي تربطها ذرات النتروجين والاوكسجين بعضها ببعض . وينتج عن هذا مركب جديد له خواص تختلف تمام الاختلاف عن المواد الاولية المستعملة لصنعه ، فالمركب الجديد لزج مطاط تحت تأثير الحرارة العالية التي يجري التفاعل عندها ، بينما المادتان الاوليتان اللتان يصنع منهما عبارة عن مسحوقين ابيضين لا يحسبهما الناظر انهما يمتان بادنى صلة الى النيلون .

والآن وقد انتهى التفاعل الكيميائي واتحدت الجزئيات المختلفة فان محتويات المرجل الفولاذي تُصب في آنية تتألف من كمية كبيرة من الكحول (أي السبيرتو العادي) ، وبما ان النيلون لا يذوب في الكحول فانه يرسب الى قاع الآنية كمادة بيضاء عاجية . ثم يزال عنها الكحول وتنشّف جيداً .

هذا هو النيلون الخام ، ومنه تغزل الخيوط لاستعمالها في صناعة الكلسات والاقمشة «النيلونية» . ولهذه الغاية يؤخذ النيلون الخام وتسلط عليه حرارة مرتفعة الى ان يذوب ويتحول الى سائل ، ثم يدفع هذا السائل من خلال ثقوب دقيقة فيخرج منها خيوطاً طويلة تلف على بكرات اعدت خصيصاً لهذه الغاية . لكن هذه الخيوط لا يمكن استعمالها لحياكة الانسجة بعد لانها لا تزال مطاطة اكثر مما يجب ، زد على ذلك انها تتقطع بسهولة ، وهذا ناتج عن ان الجزئيات التي يتألف منها الخيط ليست مصفوفة صفوفاً متراصة بل هي مرتبة كيفما اتفق . فكما ان المرء اذا حاول ، مثلاً ، ان يجمع اوراقه أو امتعته على عجل تكونت لديه حزمة غير مرتبة ، كذلك فان الجزئيات في خيوط النيلون الخام لا تزال مبعثرة غير متناسقة ويجب ترتيبها جميعاً في صفوف متراصة حتى يتكون لدينا خيط متين . وللوصول الى هذه الغاية يُنقل خيط النيلون من بكراته القديمة الى بكرات جديدة تدور بسرعة اربعة اضعاف سرعة البكرات القديمة . لذلك فان الخيوط لا تنتقل من بكرة الى اخرى فحسب ، بل هي في خلال انتقالها تُشد فيزيد طول الخيط أربعة اضعاف ويزداد لمعاناً وقوة لان جزئياته اصبحت جميعها مرتبة متناسبة ، فهو قد بلغ هنا المرحلة التي يمكنه فيها ان يستعمل صناعياً في حياكة الكلسات أو المنسوجات المختلفة

والنيلون لا يزال طفلاً في عالم الصناعة فأميركا بدأت بانتاجه صناعياً في اوائل عام ١٩٤٠ ، لذلك فان الوقت لم يحن بعد للتكهن بمستقبل هذه المادة الجديدة . على انه مما لا شك فيه ان في اختراع النيلون دليلاً جديداً على عبقرية الانسان الانتاجية وبرهان آخر على ما يقوم به العلم في سبيل خدمة الانسان .

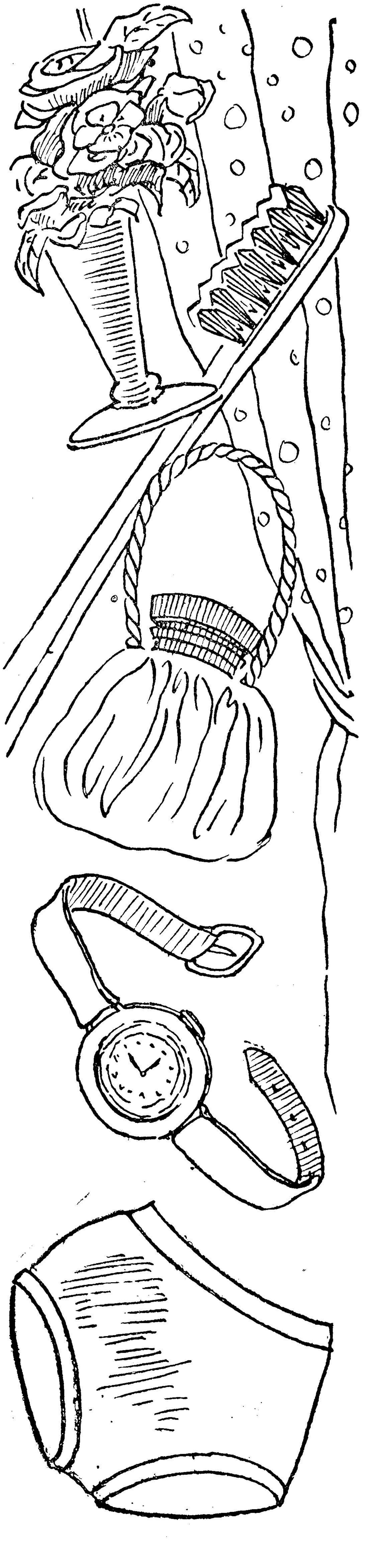

أيجدر بالمرأة أن تشتغل بالسياسة

السيدة ألين ريحان

اقدر واجبات المرأة كأم وزوج ومديرة منزل واعرف جيداً رأي الكثيرين في اشتغال المرأة بالسياسة . فلقد سمعت وقرأت مراراً انه افضل للمرأة ان تعنى عناية حقيقية باطفالها وزوجها وبيتها من ان تشتغل بالسياسة . وان نزولها الى ميدان السياسة ربما افقدها شيئاً من انوثتها فتفقد بذلك الكثير من مركزها الاجتماعي الممتاز .

اعرف كل هذا اننا اجدنا امام امر واقع . هو ان المرأة الغربية قد نزلت الى ميدان السياسة واشتغلت بها منذ سنوات وفازت بنجاح لا بأس بـه وهي لن ترجع عن ذلك. نزلت الى الميدان لانها شعرت بأنها عضو في المجتمع لها حقوق وعليها واجبات وشاركها الرجل الغربي هذا الشعور واقتنع بوجهة نظرها، وهي ان الرجل وحده لا يمكنه ان يقوم بكل الاعمال، وانها العضو المكمل له في المجتمع ، فعملت معه وقامت بنصيبها خير قيام وبرهنت في اثناء الحرب الاخيرة على ان المرأة اهل للقيام باعمال خطيرة وتقدير المسؤولية تماما .

والواقع ايضاً ان الشرق افاق من غفلة ونهض يطلب الرقي ومجاراة الغرب ان لم نقل مباراته . وفي نهضته هذه نهضت المرأة الشرقية تشد ازر الرجل الشرقي وتطالب بحقها في العمل لرفع مستوى المعيشة والحال الاجتماعية والثقافية في الشرق.
ولا يمكن الوقوف في سبيلها .

ان المرأة في اوروبا وامريكا تعمل منفردة في منزلها، فهي تهتم بتربية الاطفال والطبخ واعمال المنزل لان الخدم قليلون واجورهم فوق طاقة الاغلبية فمن الخطأ اذاً ان نعتقد ان كل امرأة تعمل هناك في حقل السياسة وتجعل منها شغلها الشاغل . وبعض المشتغلات بالسياسة هنّ من سمحت لهن ظروفهن بذلك اما الاكثرية الساحقة، فمن يقمن باعمالهن البيتية ويجدن الوقت لقراءة المجلات السياسية، وحضور جلسات الاندية السياسية التي ينتمين اليها ،من دون ان يهملن واجباتهن المنزلية . المرأة العاقلة تجد لكل شيء وقتاً ، وتدرس ظروفها درساً وافياً ثم تكيف حياتها حسب هذه الظروف.

ولِمَ يخشى الرجل على شؤون المنزل من السياسة ولا يخشى عليها من موائد الكونكان والبوكر والبردج ؟ .

اعترف ان المرأة الشرقية تحتاج الى تثقيف وتوجيه للنزول الى ميدان السياسة ولكنّ الرجل الشرقي لايزال هو الآخر في حاجة الى ذلك . ولا يظنن احد ان المرأة تطالب بحق التصويت حباً في الظهور . فلئن فعل ذلك عدد قليل من النساء، قابله عدد مماثل من الرجال الذين يتهافتون على مقاعد النيابة. الاّ ان هناك عدداً كبيراً يقدر المسؤولية قدرها ويعلم ان الاشتغال بالسياسة وراءه جهد وعمل وخدمة لمنفعة البلاد ورفع مستوى ثقافة المرأة.

يقول البعض ان اقلية ضئيلة من النساء اهل للتصويت فنتساءل عما اذا كانت اغلبية ساحقة من الرجال اهلاً له !

هناك نساء وهبهنّ الله كفاءةً وعقلاً وظروفاً تسمح لهن بالعمل في السياسة فلندعهن يعملن ولنشجعهن ولنساعدهن . وهناك نساء لاتسمح لهن ظروفهن بذلك فليبتعدن عن السياسة وليحصرن همهن في الامومة والمنزل ،ذاكرات ان هذا هو واجب المرأة الاهم ولا يجوز اهماله لامر مهما سما .

الحب في الشعر العربي

للانسة ماري عجمي

الحماسة في الشعر اول اغراضه عند الامم جمعاء، كما ان الحب في الشعر آخر ابوابه كلها وفي الذروة من اغراض الشعراء.

بدأ الانسان اظهار حماسته بالرقص طرباً بهزيمة الاعداء محاكياً حركاتهم الدالة على الجبن للسخرية منها. فلما وضعت الالفاظ انقلبت الاصوات والصيحات الى مقاطع ثم الى الفاظ، فتدرج الانسان في اظهار حماسته على سلم الموسيقى والتعبير والغناء حتى صار الشعر الى ما هو عليه في ادواره الراقية، يجمع من المعاني ما فيه الدلالة على الطبائع الثائرة والنفوس الشاعرة.

يقول بعض الذين درسوا تاريخ الحب ان له ككل شيء اطواراً تنوعت فيها مراميه ومادته.

لقد كان الحب في دوره الاول مادياً فحسب، يقف عند حد التعبير عن الجنس. ثم ينتقل الى الدور الثاني فيكون تارة مادياً يعني بوصف الجمال ويتبعه اينما كان، ويكون روحياً طوراً آخر يعني بجمال العقل والخلق بسبب ذلك ظهور مريم العذراء وما انتشر اثر ظهورها من الافتتان بالعفة والخفر، مما ادى الى الفصل بين العاطفتين: عاطفة الاعجاب بملاحة القسمات، وعاطفة الهيام بالروح الشماء. فكان الرجل يقترن بزوجة تلد له البنين ثم يقترن معها باخرى من المثقفات اقتراناً روحياً عنيفاً ما لبث ان جرّ الى طغيان سيل الفساد، وظل الامر على هذه الحال حتى ظهور جان جاك روسو وانشائه روايات بطلاتها يجمعن بين جمال الخلق والخلق، فعرف الناس عندها عقم الفصل بين العاطفتين او خروج هذا الفصل عما رسمته الطبيعة للبشر، فاتحد الجمال على نوعيه في الشخص المرغوب به، وهذا هو الدور الثالث للحب الحق.

ولما كان الفرد عرضة للتأثر بما مر على المجتمع من ادوار، كان لا بد له من اجتياز ادوار الحب الثلاثة التي ذكرت خلال تسلقه سلم الرقي العقلي. لذلك ترى امنية الفتى الغر الجاهل تنحصر في الحب المادي وحده لا ينشد فيه غير جمال الجسم والوجه في الفتاة التي يختار، ولكنه إن لم يتزوج حتى

تثقفه الخبرة ويرقيه العلم، انتقل الى الطور الثاني فيعجب بالجميلة لملاحتها ويهوى المهذبة لروحانيتها، ثم لا يتزوج الا الفتاة التي تجمع بين الجمالين جمال الصفات والقسمات فيقي نفسه شر الندم والحسرات.

والحب في الشعر نوع من عبادة الجمال يعبر فيه المرء عن فورة الشباب في نفسه، بل هو نوع من الصلاة ففيه الضراعة والاسترحام والتوسل والاستغفار والتعظيم الناشيء عن تقديس يبلغ درجة التأليه الى حدّ قريب او بعيد.

قدمت هذا التمهيد لاسأل اين يقف الحب في الشعر العربي من ادواره الثلاثة.

لتجدن مادوّن من الشعر في الجاهلية الاولى — ولم يدوّن الا اقله — لا يخلو من الاشارة الى ان العرب عرفوا الحب في طوره الثالث. فاذا انت قرأت الشنفرى ذلك الشاعر الفحل واللص الرهيب الذي كان يقطع على المارة ليلاً طريقهم في الصحراء وجدته لا يتشوق الى حبيبته الا ليصف ما كانت عليه من عفة ورصانة، قال:

اميمة لا يخزي نثاها حليلها
اذا ذكر النسوان عفّت وجلّت

ولكن شعراء الجاهلية الثانية اكثر تشبباً بجمال الوجه والجسم او انهم كانوا يفعلون ذلك محاكاة لليونان في نحت التماثيل. فالنابغة الذبياني الذي اشتهر باناقته وكثرة تجواله بين تدمر وبعلبك ودمشق وقف عند تلك الهياكل معجباً بروعة ما فيها من تماثيل عارية او مكتسية وكاملة او نصفية او رؤوس جميلة ليعود ويشبب بالمتجردة امرأة النعمان ملكة الحيرية، وكان

لذبياني من ندمائه واهل انسه، فينظم فيها قصيدة او قل ينحت لها تمثالا كاملا لا من المرمر والاحجار بل القوافي والاوزان. ومثلها قصيدة اليتيمة المشهورة التي مطلعها :

هل في الطلول لسائل رد   ام هل لها بتكلم عهد

وآخر من نظم من هذا النوع الشاعر الموسوس تامر ملاط.

ويقوم شاعر آخر هو المنخل اليشكري فينظم في حادثة دخل بها على فتاة في اليوم المطير ويصف ماجرى بينهما من حوار، ويتبعه امرؤ القيس فلا يكترث لوصف الجمال بل يكون همه وصف مايجابه من الاهوال ما اراد اللقاء، ويعرض للملامح فيصف صورها وللاحاديث فيطنب فيها.

وما اكثر ما قلد العرب اليونان في وصف كيوبيد راشق السهام قال نابغة بني شيبان :

حل قلبي من سليمى نبلها   اذ رمتني بسهام لم تطش

وقال اعشى همدان :

لم يخط قلبي سهمها اذ رمت   يا عجباً من سهمها القاصد

ومن التماثيل المنحوتة في الشعر ما يعرض للازياء يصف بعض الشعراء رقة الخصر تحت الوشاح واهتزاز القد الاهيف تحت القباء وما يظهر من السوار والخلخال والحلق والاردان والنصيف والعقد والهودج والجواهر الى غير ذلك من ملابس النساء ومراكبهن.

واذا كان العرب قد قصروا عن الاسبان واليونان في فن الرسم والنحت فلجدب الصحراء وخلوها من الالوان والغابات وفقدانها المرمر. ولهذا السبب عينه برّزوا في الادب وهو اصعب الفنون كلها لانه يجمع بينها ويفوقها بتصوير الحركة والحياة اذ ان كل الفنون الجميلة عاجزة عن رسم ما يطرأ على المشهد الواحد من التغيرات الا الادب بل هو يتجاوز ذلك الى وصف الصوت والمشية والانفعالات.

فمما تقدم يتضح لنا ان شعراء الجاهلية الثانية لم يتجاوزوا طور الحب الاول على ما تخلله من حوار وقصص ولكن الشعر الاسلامي على وفرة ما تضمنه من الوصف المادي يتخلله الروحي كقول حسان في وصف السيدة عائشة (رض) « حصان رزان ما تزن بريبة ». واكثر الشعراء سمواً هم شعراء البدو وزعيمهم جميل بثينة.

وقد جعل العرب للحب في فقه اللغة مراتب : الهوى ثم العلاقة ثم الكلف ثم الشغف ومثله اللوعة واللاعج، ثم الشغف، ثم الجوى، ثم التيم، ثم النبل، ثم التدليه، ثم الهيام. قال مجنون ليلى: وما اكثر مجانين ليلى عند الامم الشرقية كالهنود والفرس :

واني لينسيني لقاؤك كلما
لقيتك يوماً ان ابثك ما بيا

وقال الحسين بن مضير :

احبك يا سلمى على غير ريبة
وما خير حب لا تعف سرائره

اما سائر الشعر الاموي الحضري فمعظمه مادي ومثله الشعر في الدولة العباسية.

وقد اشترط النقاد على الشاعر في التشبيب ان يتضمن الكثير من ذكر التشوق والتذكير لمعاهد الاحبة بهبوب الرياح ولمع البروق وما يجري مجراهما من ذكر الديار والآثار اقتداء بامرىء القيس.

كما اشترطوا ان يكون في التشبيب غاية التهالك ونهاية الطاعة للمحبوب، وان يتضمن دليل التدله والتحير.

وهناك شرط آخر وهو ان يشتمل التشبيب على شدة الصبابة وافراط الوجد والتهالك في الصبوة وشدة الاسف والتحسر، وأن يكون بريئاً من دلائل الخشونة والجلادة وامارات الاباء والعزة. قيل لبعضهم ما بلغ من حبك لفلانة ؟ فقال اني ارى الشمس على حيطانها احسن منها على حيطان جيرانها.

وفي اواخر العصر الاموي بدأت الدعابة في الغزل، وكثرت في العصر العباسي حتى بلغت حد السفه والمجون.

قال ابو نواس :

يا قمراً ابصرت في مأتم   يندب شجواً بين اتراب
لا زال موتاً دأب احبابه   ولا تزل رؤيته دابي

وللشاعر ماليس للناحت من القدرة على تصوير محاسن الطبيعة خلال قصائد الغزل وقد سبق ابو بكر بن عبد الرحمن الزهري وهو شاعر مسلمي الاندلسيين جميعاً الى وصف الرياض قال :

ولما نزلنا منزلا طله الندى   انيقاً وبستاناً من النور حاليا
أجدّ لنا طيب المكان وحسنه   منىً، فتمنينا، فكنت الامانيا

وكأني بالشاعر الذي قال :

انا انت، انت انا كلانا واحد
صوتان في الدنيا يضمها الصدى

قد سبق الى اختراع الراديو وقد قلده شوقي بك في قصيدة مطلعها : انا انطونيو وانطونيو انا .

بعد هذا اين الحب الحق في الشعر ، اين الشاعر الذي يعبر عن شعور صادق لم يسبقه غيره الى التعبير عنه ، اين الشعر الذي يهتز له كل قلب مليء بالحب او خلو منه . اين الشاعر الذي يغمس يراعته بدم قلبه لا بمداد دواته ، اين الحب في الشعر ، انه في مثل قول المجنون :

كأن القلب ليلة قيل يفدى بليلى العامرية او يراح
قطاة عزها شرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناح

وقال ابن ابي ربيعة

وذو الشوق القديم وان تعزى
مشوق حين يلقى العاشقينا

وقال :

احب لحبك من يكن صفياً لنفسى ولا صاحبا
وابذل مالي لمرضاتكم واعتب من جاءكم عاتبا
ولو سلك الناس في جانب من الارض واعتزلت جانبا
ليممت طيتها انني ارى قربها العجب العاجبا

وقال سحيم :

فما زال بردي طيباً من ثيابها
الى الحول حتى انهج البرد باليا

وقال عروة بن حزام :

تحملت من عفراء ما ليس لي به
ولا للجبال الراسيات يدان
كأن قطاة علقت بجناحها
على كبدي من شدة الخفقان

ولما قابلها بالشام قال :

وما هي الا ان اراها فجأة
فأبهت حتى ما اكاد اجيب
واصدف عن رأيي الذي كنت ارتئي
وانسى الذي ازمعت حين تغيب

وانشد ابن المولى من المخضرمين :

وابكي فلا ليلى بكت من صبابة
الي ولا ليلى لذي الود تبذل
واخنع بالعتبى اذا كنت مذنباً
وان اذنبت كنت الذي اتنصل

وقال حجية بن المضرب :

اذا قربت زادتك شوقاً بقربها
وان جانبت لم يسل عنها التجنب

وقال ابو الشيص

وللهوى جرس ينفى الرقاد بـه
فكلما كدت اغفي حرك الجرسا

ويعجبني قول الفرزدق بعد ان طلق نواراً :

وكانت جنتي فخرجت منها
كآدم حين اخرجه الضرار

وقول ابي نواس :

يزيدك وجهه حسناً اذا ما زدته نظرا

وقول الشريف الرضي :

وتلفتت عيني فمذ خفيت عني الديار تلفت القلب

ولكن منذ ان قال الوأواء :

واسبلت لؤلؤاً من نرجس فسقت
ورداً وعضت على العناب بالبرد

فتن الناس بالصنعة وظلوا على هذه الحال مدى عصر الانحطاط . وقد كثر ذكر الرقيب والعاذل والواشي والدل وسائر صفات الانثى في الشعر العباسي ، لان الحجاب زاد في ألم المحب كما انه كان سبباً في الحيلولة بين المرأة والغزل . واكثر ما تجيده منه في شعرها هو الرثاء فان سمعتها ترثي زوجاً او ابناً راقتك حرارة العاطفة وصدق الشعور وجمال التعبير .

اما الحب في الشعر الحديث فله حديث آخر .

(من حديث في راديو الشرق الادنى)

في سبيل الأناقة

ان الذين فطروا على التأنق يتمتعون مدى الحياة بكياسة يحسدون عليها اكثر من الجمال. فمشكلة المظهر عندهم محلولة سلفا لان انتقاءهم الملابس يشجع ويقوي الانسجام بين الرغبة وارضائها ، وهو الانسجام الذي تقرره طباعهم وميولهم. ويؤثر هذا السحر الناتج عن الابداع في كل شيء له اتصال بهم وبالنتيجة تكون لأتفه الاعمال التي يقومون بها صبغة الابداع . وتنسجم بساطة علاقتهم بمحيطهم مع ذوقهم الفطري الرفيع ليحاطوا بهالة بديعة في جو شعري لا يدرك كنه سحره ولا يمكن الطغيان عليه .

ولا يمكن التأنق عن طريق الوسائل المدهشة التي تجذب النظر موقتا ولا تعتم ان تصبح مدعاة للملل والاستهجان . فالعنصر الفعال نوعا ما في هذا المظهر هو الابتكار. غير ان التعنت الزائد يطغي على العامل الاول الذي يقصد منه دائماً ان يقوم بمهمة تحويل القيم المعنوية من الجمال الى قيم محسوسة .

وفي حالة رؤيتنا سيدة انيقة غريبة عنا نجد فيها المرأة الانيقة التي هي اقرب ما يمكن ان تكون لما نحلم به من روعة في الاناقة ،وذلك بقطع النظر عما اذا كانت من ذوات اليسار ام فقيره . ومما لا شك فيه ، ان انتقاء الملابس يظهر الشخصية بحقيقتها، لذلك يجب ان لا ندهش عندما يحكم علينا الناس بمجرد نظرهم الى مظاهرنا الخارجية التي قررناها بملء ارادتنا .

ولا تمنع الحشمة والرصانة الضروريتان في الاناقة ظهور الشخصية احيانا خارجة على التقاليد المعروفة في الزي الذي يكون شائعاً بين الناس . فالاشخاص الذين لهم ميول خيالية واذواق شعرية يسمحون لشخصيتهم بالظهور لا سيما اولئك الذين لهم ثقة بانفسهم ، فاقل شيء يضاف على المظهر الخارجي على سبيل التأنق كالقفازات او المحرمة او الخاتم قد يظهر عدم تناسب ولكنه في الوقت نفسه ينم عن ذوق سليم .

والاناقة لا تعتمد على شيء من الامور التالية : النظام او عدمه والترتيب او عدم الترتيب، انما ابرز صفاتها الاعتدال في احد هذه المظاهر . وهذا هو السبب الذي يجعل المتفاخرين والجبناء بعيدين عن الاناقة بعد الارض عن السماء . وهي تسير بفعل القواعد القديمة ولكنها تتأثر كثيرا بالقواعد الحديثة اذا كانت هذه القواعد منبعثة عن ذوق سليم بحيث تستطيع البقاء بالرغم من تبديل الازياء والاشخاص وليس ثمت من عدو لدود للاناقة اكثر من المغالاة فيها .

وتوحي الاناقة الى الناظر وحياً مستحباً فتجعله يعترف بصاحبها انه جميل. ولكن الجمال نفسه لا ينم عن الاناقة دائماً. فقد تكونين آية في الجمال ولكنك لست على شيء من الاناقة لذا يجب الا نعبر عن الجمال بالاناقة مطلقاً حتى ولو اجتمعت الميزتان في شخص واحد لان عناصرهما منفصلة الواحدة عن الاخرى . فبينما نرى ان للزمن تأثيراً عظيما على الجمال اذ تذبل زهرته بمرور الزمن وتذوب نضارته بذهاب عهد الصبا والشباب، نجد ان الاناقة لا يؤثر فيها الزمن مهما طال عهده، كما انها لا تتأثر بالفقر اذا كانت متأصلة في طباع صاحبها.

تاج جمالك

لا شك في ان ما يستلفت النظر في فتاة جميلة هو الهالة الساحرة من شعرها التي تعتبر بحق تاجها المسرّح جيداً بالمشط والفرشاة والمصفّف بصورة رائعة. ومع ان الرجال لا يؤخذون بالشعر المصفّف تصفيفاً صارخا شاذا فهم يعجبون بالشعر البراق الذي تشع منه الحيوية . فالفتاة مهما كان جمالها رائعا لا تكون فاتنة اذا هي اهملت امر شعر رأسها وتركته مسدولا دون ان تتعهده يداها بالمشط والفرشاة والتنظيف .

واذا كان شعر رأسك يا سيدتي سبب قلقك على جمالك من الضياع ، كان عليك ان تتعهديه بعنايتك يومياً بطريقة بسيطة لتعيدي اليه جماله وحيويته . فالجمال في الشعر يبدأ بالنظافة اولا ، لذا يجب عليك غسله بنوع ممتاز من الصابون مرتين او ثلاث على الاقل كل ثلاثة اسابيع اذ لا بد من تنظيف الشعر جيدا حتى يصبح جميلا براقا .

ويجب ان تعرفي مزايا شعرك ومواطن الضعف فيه اولا . فاذا كان من النوع الجاف تحتم عليك ان تستعملي له انواع الدهونات الشعرية بان تفركي اطرافه بهذا الدهن وامسحيه بالزيت الحار قبل غسله بالصابون . اما اذا كان غنيا من طبيعته بالمواد الدهنية فما عليك الا ان تزيلي المقدار الزائد من هذه المواد الدهنية التي تفرزها غدد خاصة ، بمسح جلدة الرأس بقطنة مغطسة في محلول خاص . واذا لم تحصلي على النتيجة المطلوبة كان عليك ان تستشيري طبيبك وربما كان عليك ان تتركي بعض انواع المأكولات .

ولا تنسي ان تقتني فرشاة جيدة للشعر لانها تساعد على تلميعه اذ ان استعمالها الصحيح يدفع الغدد الدهنية في الجلد الى الافراز ويلمع الشعر فيكسبه الاشراق . وعندما تسرحين شعرك بالفرشاة احني رأسك الى الامام او الى الوراء مبتدئة بالتسريح من جذور الشعر الى الاطراف وذلك بان تسرحي كل خصلة منه على حدة . ولا تخافي على ترتيبه من هذه العملية اذا كنت قد رتبته عند المزين لانه اذا كان الترتيب والتجعيد جيدا لا يؤثر استعمال الفرشاة فيه ولا يقضي على شكله او وضعه . واذا كان الترتيب والتجعيد اللذين عملهما المزين غير ملائمين فاجتهدي في ازالتهما وتصفيف شعرك مجددا بطريقة تكفل له الظهور بمظهر جميل جذاب . فهو لاشك تاج حباك اياه الخالق ليكمل مظاهر الجمال الاخرى عندك .

■

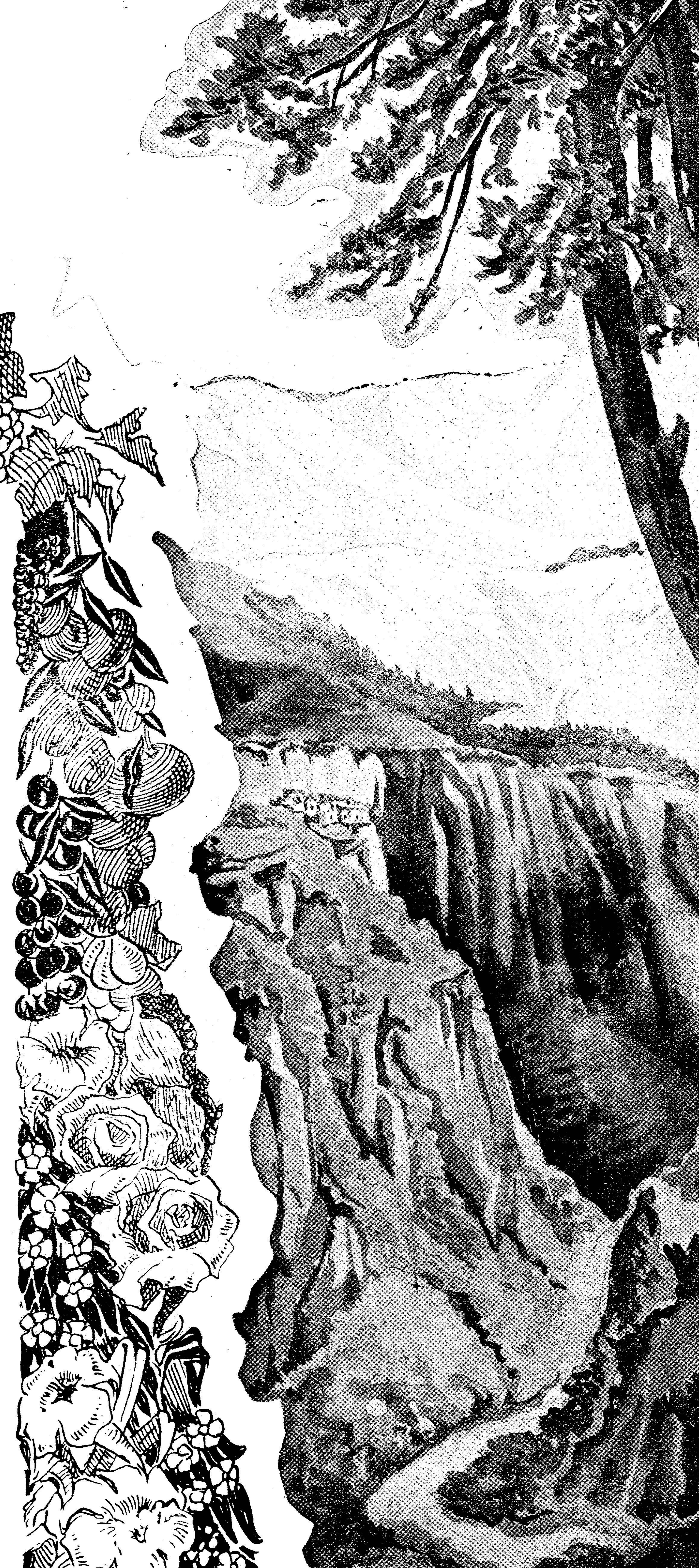

جاور الأنجم واحتل السحابا
جبلٌ مُمهّد للفردوس بابا
تستحم الشمس في مفرقه
واذا غابت فقسراً واغترابا
تحمل الاضواء للدنيا وقد
نقلت من جفن لبنان الخضابا
ضحك العنقود في اكنافه
وازدهى التفاح والكوثر ذابا
ساجعات الطير غنته الهوى
فرواها الدوح شجواً و عتابا
واستبان الفجر في آكامه
اشقر الاذيال مخضلا إهابا
تقطر الانداء من جبهته
عبقت آساً وشيحاً وملابا
يا أخا الانوار وهّاب السنا
طبت آفاقاً وماء وهضابا
ارزك التياه سدر المنتهى
خلته في جنة المأوى مآبا
تسرح الاتراب في افيائه
فاترات الطرف عُرباً وعرابا
طاف بالاكواب ساقيها وقد
أغدقت في اغل الساقي رغابا

•

غار قاديشا وفي احشائه
طافت الاجيال والتاريخ جابا
يا مسيل الشفق العالي ويا
روعة الانظار وعراً وعقابا
كنت قبل الكون والدنيا على
راحة المبدع لم تبرح يبابا
هيكل الهيبة والسحر فلو
أمّه الخاطيء مختالاً لتابا
ايها السلسل في السفح جرى
من عيون الارز وانصب انصبابا

ألسنٌ من
هضبات
فكأن
في فم ال
أمرع الو
جنبات
قبلته ال
فتعرى
خاله
في البيا
لو رآه
سدّ باب

يا شقيق
ومحط
كنت
مثلما قد
انما ال
يلتقي أه
كيفما
شام ا

يا قرى
مزقت عن
تخفق
يخفق الـ
رقيت
ربوات
موئل ال
واستشاط
بالدم ال
وعلى ال

الحوض ومن
لادواء آبـا
لحان السما
يهـا خطابا
الوردُ في
ـداً وشعابا
وهج الضحى
انبثت ضبابا
راً مشرقاً
و"اجاً عبابا
في محنتـه
يُطلق غرابا

تاج الربى
راً وطلابا
سهلاً افيحاً
للا ساد غابا
بنان اخ
وصحابا
فيه طرفه
علاقاً رحابا

د المنحنى
ل الحجابا
فيها مثلا
واضطرابا
الجوّ الى
رهـا ركابا
عز الحمى
جتاح الرقابا
ـا ارزنا

ليس الاستقلال الا منحـة
بدم الاجداد نلناها ثوابا
سُبة الاحفاد ان ضلوا وان
جعـلوا تاريخهم نثراً هبابا
ما الربيع الطلق الا خلجـة
بثها الشاعر فاخضرت رحابا
خط اوراداً على البيـد وفي
لفحـة الرمضاء اظـلالاً رطابا
ينعم العشاق فيهـا كلما
ضاقت الدنيـا وسامتهم عذابا
من غـدا من دهره في ظلمـة
طلب النور ولو لاح خـلابا
تزخر الآمال في صدر الفتى
فاذا جفت تمناهـا كذابا
يا جبال الارز يا اخت السما
طاب فيك الموت بعد العيش طابا
غلغلت في مهجتي الذكرى وقد
زحزحت عن غور احلامي النقابا
بهجات الامس حالت مأتمًا
يحبس الانفاس همـاً واكتئابا
بالدمـوع الحمر بدلت الهوى
وبمر العيش كفنت الربابا
صفحة من نضرة العمر انطوت
كان صفو الدهر يتلوها كتابا
زهرة في روضـة الحب انتشت
وامحت في غيهب الذكرى سرابا
غاضت الخمرة في الكأس وما
ينفـع الشارب إن يلق الحبابا
بُح ذاك البلبـل الشادي وقد
طار عنـه الريش والشاعر شابا
أنا لو متعت فيهـا ساعة
لشممت الصخر أو بست الترابا

كما ان نوافذ البيت تشير الى ما في البيت من جمال ، كذلك تشير عيناك الى ما يختلج به قلبك وما يدور بخلدك . وعيناك هما احسن دليل على حالتك الصحية ، فهما تتكلمان عنك ، فهل يا ترى تقولان ما تودين ان يسمعه الغير ؟ أم انهما تقصان الخرافات التي لا تنم عن شيء فيك ؟ هل تشعان تلك الانوار القوية ؟ – ذلك الشعاع الذي هو عنوان الصحة ؟ ولكن لا تخافي ؛ فاذا لم يكن لعينيك هذا الشعاع – فسيكون لها بعد قليل ، بعد ان تعملي بما اوصيك به .

اكثري من فيتامين A ، اكثري من اكل الخضار ، خذي ملعقة صغيرة من الزبدة كل صباح، واشربي ماءً باردا قدر المستطاع – على الاقل ثماني مرات في اليوم ؛ لا تحبسي نفسك في البيت اذا كان باستطاعتك الخروج حيث الهواء الطلق . اغسلي عينيك دائمًا ؛ واستلقي على ظهرك مدة عشر دقائق ، بعد ان تضعي النظارات السوداء على عينيك ؛ والآن ، قفي امام المرآة وانظري . . ماذا ترين ؟ يا الله ! ها هي عيونك تشع ذلك الشعاع القوي الذي تتوقين اليه . وها هو وجهك يطفر بالبشر والصحة والحياة .

ولكن زينتك لم تكتمل بعد ! فمع ان الجمال شيء جوهري – الا انه ، كغيره من الاشياء الجوهرية – بحاجة الى الاعتناء . فبشرتك بحاجة الى الاعتناء والا ما معنى العيون الجميلة ، والشفاه الجذابة ، إذا كان الجلد قاسياً مشققاً ؟ فلذلك لا تنسي ان تمسحي جسمك بالكريم الذي يلائمه؛ فاذا كانت بشرتك رقيقة فاستعملي الكريم السائل ؛ واذا كانت قاسية ومشققة، فاستعملي الكريم الذي يطريها ويلينها . واذا كان لبشرتك لون قرنفلي ، فلا تحتاجين الى كثير من الالوان للتمويه . اما اذا كان لونك شاحباً فاستعملي البودرة الحمراء او القرنفلية . واذا كان شعرك كثاً ، وبشرتك رقيقة شفافة، فاستعملي « الروج » ذا اللون البرتقالي . اما اذا لم يكن لشعرك ذلك الجمال الطبيعي ،

شفتاك هما الباب لكل فكرة مخبأة في اعماقك . وهل تستغني الفتاة عن شفتيها ؟ ولكن ان لم تكونا بطبيعتها جميلتين فهنالك اداتان لتجميلها : اصبع حمرة وفرشاة ! وكيف ذلك ؟

ضعي البودرة على شفتيك عندما تنثرينها على وجهك ، والآن امسحي شفتك العليا باصبع الحمرة مرتين ؛ اطبقي شفتيك ، ثم خذي الفرشاة وامسحيها حتى تغدو الفرشاة حمراء . افتحي فمك وامسحي شفتيك ثانية باصبع الحمرة (الروج) متبعة بذلك تقاسيم شفتيك ؛ واذا كانت شفتك العليا رقيقة ، فزيدي في انحناء خط الحمرة ، ولكن لا تنسي انه عليك ان تحفظي النسبة بين الشفتين ؟ واخيراً اطلي شفتيك مرة اخرى ولكن دون ان تكثري . . . ولا تنسي ان تمسحي ما قد يعلق على اسنانك من الحمرة . الان انظري ملياً في المرآة ! ماذا ترين ؟ شفاها جذابة . . . يا الله ! كم انت جميلة . . .

●

فاستعملي « روجاً » احمر قاني او احمر تشوبه الزرقة .

وهنا لا بد لي ان انبهك الى شيء ذي اهمية وهو انه عليك ان لا تنسي ان « الروج » هو ما يجب ان يكون ظاهرا من زينتك ؛ اما القسم الباقي فعليك ان تخفيه قدر المستطاع .

حافظي على نضارة وجهك

كانت كليوباتره تتبرج وتعمد الى تجميل وجهها حسب الاصول المعروفة في ذلك العصر . فقد علمت ما عرفته النساء ، خلال العصور ، ان لكل وجه جمالا له سحره وجاذبيته وان شكل التبرج فقط يختلف باختلاف الاذواق. فتكحيل العينين بشكل مبالغ فيه وجر الكحل الى ابعد من زاوية العين الخارجية مع المبالغة بوضع المسحوق الابيض واستعمال الاحمر على الوجنتين طريقة قديمة للتبرج كانت سائدة في القرن الثامن عشر، وتبدو نابية غير مستحبة في عصرنا الحاضر اذ الفنا طرق التبرج الجديدة التي تحتاج الى مهارة وفن اكثر من طرق التبرج في العصور الخوالي . فتحاول السيدة اليوم في تبرجها ابراز جمالها الطبيعي وتنميته لا ان تشوهه باظهار محاسن اصطناعية . ولكن هل تنجحين دائماً يا سيدتي بمحاولتك هذه وهل تتوخين هذا المبدأ في تبرجك ؟

ليس المهم في الامر الوقت الذي تصرفينه في طلاء وجهك بالاطياب والادهان والمساحيق والالوان لاحدى المناسبات، بل المهم الوقت الذي تقسمينه بحكمة وتخصصينه للاعتناء بجمال وجهك ، وبعبارة اخرى ان المهم نوع العناية لا مقدارها .

فهل تهملين تغذية وجهك وعنقك بالمغذيات الجلدية الضرورية . وهل تعرفين الطريقة الفضلى لاستعمال هذه المواد ؟ يجب ان تبدئي دلك البشرة دلكاً خفيفاً جداً من قاعدة العنق الامامية فصاعداً بحيث تنتهي حركة الدلك من امرار اصابع اليدين بخطوط مستقيمة اولا الى تحريكها بصورة مستديرة ، ومن ثم استعملي كلتا راحتيك بدلك وجهك مبتدئة من الذقن باتجاه الاذنين ومن الانف الى الصدغين ، ومن بين العينين الى طرفي الجبهة ، واخيراً من تحت العينين الى طرفيها الخارجيين الى الجفنين مربتة تربيتاً خفيفاً على البشرة الناعمة تحت العينين بدلا من الدلك .

والبشرة الجافة تحتاج غالباً الى هذا النوع من الدلك مع قليل من الدهن (الكريم) السائل الذي يدخل في المسام بحيث يترك طوال الليل . ويجب استخدام هذه الطريقة بصورة مستمرة على قدر الامكان . اما اذا كانت البشرة غنية بالافرازات الدهنية فلا تستعملي (الكريم) او الدهن السائل ، بل الدهن الجامد ، واستعمليه قبل الاستحمام على ان تنزعيه حالما تخرجي من الحمام .

والمحافظة على نظافة البشرة امر ضروري بقدر ما هي تغذيتها ضرورية ، فحاذري من اهمال تنظيف وجهك ياسيدتي من المساحيق كل مساء قبل النوم وكل صباح عند نهوضك من النوم ، وذلك بواسطة احد الدهونات او السوائل المصنوعة خصيصاً لهذه الغاية على ان تكون هذه العملية الخطوة الاولى لوضع الدهن (الكريم) على وجهك ليلاً ولتبرجك نهاراً .

واعلمي ان نجاحك في عملية التبرج يتوقف بالاكثر على هذه الخطوة الاولى المقصود منها حفظ البشرة والمبالغة في تجميلها وجعلها بوضع يمكنها من قبول المسحوق بحيث لا يسد عليها منافذ التنفس او دخول الهواء اليها . والمستحب الا تكثري من كمية الادهان ،على ان تعتني كثيراً بامر انتقاء افضلها واجودها ، معتمدة على اختبارك السابق وارشادات احد الاخصائيين بالتجميل في انتقاء الالوان التي توافقك ، والقاعدة الاساسية هي ان اللون الاحمر يوافق تقريباً كل سيدة مع العلم ان الاحمر القاني يوافق السمراء اكثر من غيرها في حين ان الاحمر الفاتح يوافق الشقراء . اما اذا كان لون شعرك احمر فيجب ان تستعملي الاحمر الفاتح كثيراً اي ما يسمى باللون الوردي .

وضعي الحمرة على خديك حالما تدهنيهما بالكريم بشكل يزيد في بهاء لون خديك وجمال الوجه، فاذا كان وجهك بيضاوياً اي مستطيلاً عرضياً فاتبعي لون وجهك الطبيعي ، اما اذا كان مستديراً كالبدر فضعي الاحمر بشكل ممتد نحو الانف بحيث يكون موازياً للثغر من الخدين ، واذا كان الوجه مستطيلاً كثيراً وجب وضع الاحمر تحت كرسي الوجنتين وان يغطي مساحة اوسع مع قليل من الاحمر على الذقن ، ومن ثم ضعي المسحوق فوق الاحمر مبتدئة من العنق الى الاعلى حتى تنتهي عند المفرق. وامسحي الزائد منه عن الوجه بفرشاة ناعمة خاصة . اما الاهداب فاستعملي لها لوناً خاصاً وامسحي الجفنين بالكريم .

وظائف العائلة

الآنسة روز غريب

لا نخطئ اذا زعمنا ان اكثر الناس عندنا لا يزالون، في بعض نواحي تفكيرهم الاجتماعي، يعيشون في العصر الماضي. فكأنهم اقاموا حاجزا بينهم وبين تطورات العصر الحالي من اقتصادية وعلمية وسياسية، فلا يستطيعون ان يشهدوا تأثيرها القوي الشامل في جميع ميادين الحياة ولا سيما ناحية الاجتماع.

وقد يزول عجبنا لهذا الامر اذا ذكرنا ان التطور المادي كان وما زال سابقا للتطور الروحي. وان تطور الانسان العصري في ناحية الاختراعات والعلوم التطبيقية يفوق كثيرا تطوره في النواحي الاجتماعية والاخلاقية. اي ان المجتمع يتقدم ماديا بسرعة عظيمة ويبقى تقدمه الاجتماعي والاخلاقي كمشية السلحفاة. وهذا الاخلال بالتوازن مصدر شقاء المجتمع الحالي وسبب الازمات والمشاكل الهائلة التي يواجهها العصر الحديث.

وهوذا ما يقوله باحث غربي في هذا الموضوع: « لا يزال الفرق شاسعاً بين نظامنا الاقتصادي ونظامنا الاجتماعي في ناحية التطور. ان دوائرنا الاقتصادية قد فتحت ابوابها لتشغيل النساء المتزوجات. وقد رأينا عدد النساء العاملات يزداد يوما عن يوم في المصانع والمكاتب ومعاهد العلم العالي والمستشفيات وسائر المؤسسات. اما نظامنا الاجتماعي فلم ينجح بعد تماماً في التكيف حسب هذه الظاهرة الاقتصادية ولا يزال يتشبث بالرأي القائل ان محل المرأة هو البيت رغم ان هذا الرأي لم يعد عملياً في نظام معيشتنا الجديد. فيا له من قزم يحاول مصاولة جبار! ».

غير ان هذا التطور الاجتماعي واقع حتماً وان كانت خطواته بطيئة. وقد اصاب رشاشه جميع دوائر الاجتماع ومن ضمنها العائلة التي تعد اقدم واثبت معهد اجتماعي وبالتالي معقل المحافظة والجمود، واحياناً معقل الرجعية.

ولقد قامت العائلة منذ اقدم عهودها بثلاث وظائف اساسية: التناسل، التعاون الاقتصادي، العناية بالاولاد. وكانت وظائفها تتسع وتتكيف بتكيف المجتمع فأوصلها بعضهم الى ست: الوظيفة العاطفية او الودية، الاقتصادية، الملاهي البيتية، التهذيب والتربية الدينية، الحماية. ومنهم من يجمعها في اربع تشمل كل شيء: الوظيفة التناسلية، والاقتصادية، والعاطفية، والثقافية.

اما الوظيفة التناسلية فلا تزال من اهم وظائف العائلة لا سيما في الاقطار التي تهتم بتشجيع النسل لغايات وطنية حربية نظير المانيا قبيل الحرب الاخيرة. وقد عظمت اهمية هذه الوظيفة في عهد النظام القَبَلي الذي توقفت فيه اهمية القبيلة على كثرة عددها وكثرة الذكور المحاربين. وفي هذا العهد راج تعدد الزوجات رغبة في زيادة النسل وفي ايواء سبايا الحرب. وذلك ما نراه في العهد الجاهلي عند العرب، كما اننا نرى بقايا النظام القبَلي ظاهرة عندنا في تكتل العائلة على غرار القبيلة الجاهلية ورغبة اعضائها في استكثار الاولاد الذكور. ومع ان هذه الوظيفة اقل اهمية من ذي قبل في الاوساط المتمدنة فهي لا تزال تلقى تشجيعاً خاصاً

عتاب

من أين هذا الشوك يا زنبق
تصدني فيه ولا تُشفِقُ
ها كبرياءٌ أنت ادميتَه
يضجّ بي مستصرخٌ مُقلَقُ
اين اشتياقٌ وهوىً مُعجَبٌ
مشعشعٌ في جوّه مشرقُ
اعطاك اياهُ على عزّةٍ منه
فلم تأبه بما يُغدقُ
يا مرهف الحسّ ترفق فلي
مثلك روحٌ لينٌ مورق
فيه اختلاجٌ من فتون الصبى
ورقةٌ من واجدٍ يخفقُ
اخاف إن ادميته مرةً
أن نُعدمَ الضوءَ فلا يُشرقُ
أُعطيتَ يا زنبقُ حساً من (م) الغيب فإن جرت فمن يرفقُ

حلمي معلوف

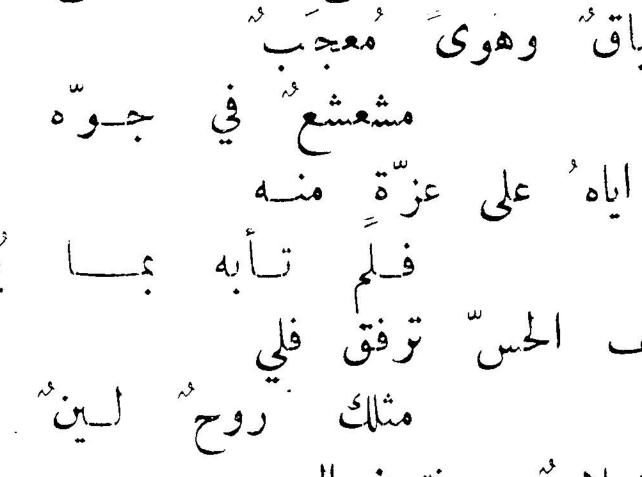

من قبل المجتمع بدافع التقليد من جهة وغريزة حفظ النوع من جهة اخرى .

الوظيفة الاقتصادية كانت الوظيفة الاقتصادية اهم عامل في خلق العائلة . فحاجة الرجل الى عمل المرأة في عهد الزراعة الاولى دفعته الى اتخاذها زوجة دائمة بدلا من الزواج المتنقل او الوقتي الذي ساد في عهود الفطرة . وكان هذا العامل الاقتصادي ايضا من اسباب تعدد الزوجات في الاوساط الزراعية لان الذي كثرت املاكه احتاج الى عدة نساء للقيام باعمال الزراعة .

والمرأة ضرورية جداً للرجل في المزارع والاوساط الريفية ، ولهذا ينتشر الزواج الباكر في هذه الاوساط . وكانت المرأة ضرورية للرجل في عهد الصناعة البيتية Domestic system وكذلك الاولاد ، لشدة حاجته الى عمل المرأة والاولاد حين كان البيت هو المصنع. حينئذ كان البيت محل المرأة لانه مركز العمل. اما الآن وقد تحولت الصناعة الى المعامل بفضل الثورة الصناعية فقد قلّ شأن الوظيفة الاقتصادية للعائلة في المدن . وانحصر عمل المرأة هناك في ادارة البيت او الخدمة المنزلية في حال فقدان الخدم . واخذت المرأة تخرج من البيت لتشتغل في المصنع .وفي الاوساط المدنية المتحررة يسوقها الخروج من البيت الى انواع اخرى من العمل المنتج في المكاتب والاوساط الثقافية وغيرها. وفي الاوساط المحافظة الغنية التي تقتني الخدم تبقى المرأة طفيلية قليلة الفائدة لا تشتغل خارج البيت ولا داخله .

الوظيفة الثقافية كانت العائلة في بعض عهودها وسيلة لحفظ التراث الثقافي حين كانت وسائل نشر العلم قليلة صعبة . اما اليوم فوظيفتها في هذه الناحية ضيقة محدودة . ومع هذا لا يزال البيت مصدر الانطباعات الاولى في نفس الولد وليس من ينكر قيمة اثره الثقافي . ومن مظاهر هذه الوظيفة ان بعض العائلات تحتفظ فيما بينها باسرار بعض الصناعات وتورثها ابناءها دون غيرهم. ويدخل في الوظيفة الثقافية وظيفة تعديل الغريزة الجنسية وترقيتها عند الزوجين وتوسيع الاختبار وتكميل الحياة بواسطة العشرة الزوجية وتربية الاولاد . ففي ذلك توسيع لأفق الوالدين وزيادة مواضيع اهتمامها المعيشية ودفع تفكيرهما من منطقة الذات الى منطقة الاولاد ودوائر المجتمع الذي يجب تهيئته للجيل الجديد .

الوظيفة العاطفية والعائلة وسيلة لخلق الصداقات الدائمة والروابط الودية الخالصة بين الزوجين وايضا بين الوالدين والاولاد وهي ايضاً وسيلة انفراج وراحة بعد عناء الاشغال ، واستمتاع بحماية الاولاد وتوجيههم ومبادلتهم العطف والرفاقة الخالصة من الغايات الانانية اذا امكن .

هذه هي اهم وظائف العائلة قديما ، وفي فرصة اخرى اتحدث عن تطور هذه الوظائف في العصر الحديث .

الذباب عدو الانسان

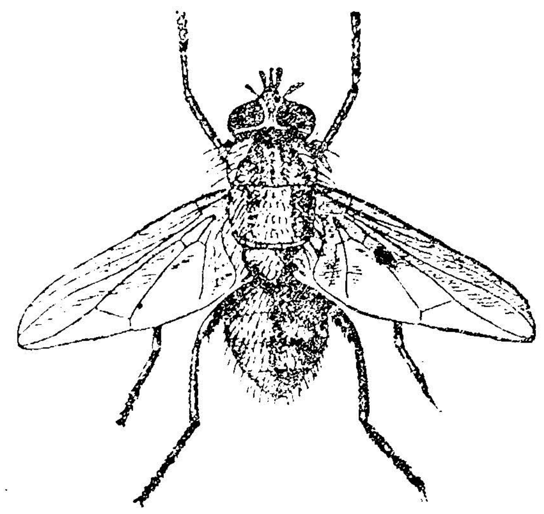

يكاد لا يزيد حجم الذبابة المألوفة في المنازل على ربع بوصة من مقدمة رأسها حتى مؤخرة جسمها . ومع ذلك فهي افضل وسيط طبيعي لنقل الجراثيم . فقد وجد العلماء الذين قاموا باحصاآت علمية دقيقة وكثيرة ان اجناساً مختلفة من الجراثيم المعدية تنقلها الذبابة بارجلها وجناحيها وفمها وفي داخل جسمها في آن واحد. وقد يبلغ عدد الجراثيم هذه ما يتراوح بين المليون وربع المليون وبين ٦ ملايين وستماية الف جرثومة كجراثيم الجمرة الخبيثة وحمى التيفوئيد ومرض الجذام والسل والزحار الاميبي والطاعون الدملي .

ويظهر ان مهمة الذباب المنزلي الطبيعية نشر الجراثيم الخطرة اذ يقضي وقته متنقلاً بين زرائب الحيوانات والمزابل والمطابخ والمأكولات الشهية، كأن لا وظيفة له سوى الاتجار بالجراثيم وذلك ليس عن قصد سيء او عداوة خاصة ضد الانسان بل لان ذلك يحصل صدفة اذ تحط الذبابة على الشهي من المآكل وهي مشحونة بالجراثيم المؤذية التي لا تؤثر في جسمها مطلقاً كأن فيه مناعة طبيعية ضد هذه الجراثيم الفتاكة بالانسان .

وبفضل هذه الاجنحة الصغيرة تستطيع الذبابة التنقل بسرعة من مكان الى آخر. فقد اثبت احد العلماء ان الذبابة تقطع في مدة اربع وعشرين ساعة مسافة تزيد على اثني عشر ميلاً . وفي اثناء طيرانها يبلغ عدد اهتزازات الجناحين او رفرفاتها اكثر من ستين الف مرة في الدقيقة الواحدة . ويقدر ان ١١ بالمئة من وزن الذبابة يؤلف وزن العضلات المحركة للجناحين لذا تبلغ سرعة الذبابة خمسة اميال في الساعة .

ومن جملة الاسباب التي تجعل من الصعب اصابة الذبابة بضربة في اثناء طيرانها وفي اثناء جثومها على سطح ما، هو مقدرتها الفائقة على رؤية الاشياء في جميع الجهات . ففي مقدمة رأسها عينان بارزتان لكل منهما اربعة آلاف عدسة منفصلة الواحدة منها عن الاخرى فيكون مجموع العدسات في عينيها ثمانية آلاف عدسة، في حين ان عين الانسان مجهزة بعدسة واحدة . وليست عينا الذبابة مجهزتين بالجفون كما هي الحالة عند الانسان. والذبابة البالغة شغوفة بالنور في حين ان يرقاتها وصغارها قبل البلوغ تنفر من النور وتحب الظلام . والذكور تحب النور اكثر من الاناث المجهزات بحاسة قوية للشم كيما تساعدهن على تنشق روائح افضل الاماكن التي تبيض فيها . وجهاز الشم عبارة عن شعرتين بارزتين بين العينين فيهما عدد كبير من اعصاب الشم بحيث تستطيع الذبابة تنشق اضعف الروائح التي لا يحس بها عصب الشم عند الانسان .

وفي اسفل وجه ذبابة المنزل خرطوم او انبوب للمص يقوم مقام الفم عند الحيوان. لذلك فهي لا تستطيع ان تعض لانها لا تملك اسنانا وفكين بل تقتات على الطعام بحالته السائلة . وهذا ما يجعلها خطرة على الانسان بصورة دائمة. فعندما تستقر الذبابة مثلاً على قطعة صلبة من السكر تقذف من احشائها او بالحري من غددها اللعابية بواسطة خرطومها سائلاً لعابيا مشحونا بالجراثيم . وهذا السائل يذيب قليلا من السكر فتمتصه الذبابة تاركة ثمن ما اخذته من السكر مقدارا من الجراثيم. وعندما تنتهي من وليمتها ترفع خرطومها وتطويه في اسفل وجهها وتطير الى مكان آخر .

وهل تساءلت مرة كيف تستطيع الذبابة السير على سطح زجاجي املس ام كيف تستطيع الاستقرار والسير على سقف الغرفة بحيث يكون جسمها منقلباً الى اسفل ؟ وكيف تستطيع تحريك ارجلها الست في آن واحد دون ان تتعثر بمشيتها ؟ فالجواب على السؤال الاخير هو انها تحرك ثلاثة من ارجلها معا في وقت واحد وذلك بان تحرك الرجل الوسطى في احد الجانبين مع الرجلين الامامية والخلفية في الجانب الآخر. وكل رجل مجهزة في طرفها بمخالب وراحة لحمية بينها، فتستعمل المخالب للتمسك بسطح خشن والراحة اللحمية للصعود على سطوح ملساء ناعمة وللسير على السقف عندما يكون جسمها منقلبا . والجدير بالذكر ان الذبابة مجهزة بعدة اجهزة للذوق هي عبارة عن شعيرات منتشرة في جميع انحاء جسمها وفي ارجلها حتى اذا ما استقرت على مادة شهية شعرت بها حالا بواسطة هذه الشعيرات الذوقية في ارجلها وتوقفت حالا لتدلي خرطومها وتتناول ما طاب لها من المادة مخلفة مقدارا من الجراثيم عليها من خرطومها وارجلها.

ويبقى جسم الذبابة مدى حياتها مشحونا من الداخل والخارج بعدد عظيم من شتى انواع الجراثيم الفتاكة . كما ان الانثى تضع بيوضها البالغة ست مئة بيضة في عدة اماكن وعلى دفعات كل واحدة منها تتألف من ١٢٠ بيضة او مئة على الاقل وذلك في الاماكن العفنة او في المزابل. ويساعد نور الشمس هذه البيوض كي تنقف بسرعة فلا يمضي عليها اكثر من ثماني ساعات حتى تنقف وتخرج منها يرقات الذباب التي تتحول الى ذباب بالغ في مدة خمسة ايام. وافضل الطرق لمكافحة الذباب هي النظافة واستعمال المواد الكيميائية القاتلة للحشرات والاكثار من استعمال السيارات بدلا من العربات التي تجرها الخيول لان بذلك ينقص عدد مزارب الحيوانات التي يكثر فيها الذباب.

لانا نرنر غادة م.ج.م

جرّبي الماكياج
الذي تستعمله نجوم السينما

توجد مجموعة من مستحضرات الجمال ماركة ماكس فاكتور هوليوود ذات الالوان المنسجمة تناسب لون بشرتك وشخصيتك أنتِ بالذات وهي عبارة عن بودرة للوجه . واحمر خدود واحمر شفاه . فلماذا لا تجربينها اليوم ؟ إنها ستجعلك تبدين بمظهر جذاب فتان احسن من اي مظهر كنت تحلمين به

ماكس فاكتور
هوليوود

يباع في المحلات المعروفة

شكل كبير	٥٥٠	غ.ل
شكل وسط	٣٠٠	غ.ل
شكل صغير	١٧٥	غ.ل

بانكيك

شكل كبير	٨٢٥	غ.ل
شكل صغير	٤٢٥	غ.ل

مجّانا املئي هذا الكوبون وأرسليه الى :
ماكس فاكتور هوليوود ص ب ٨٣٠ بيروت

أرجو أن ترسلوا لي كشف تحليل بشرتي وجدول الماكياج بانسجام الألوان الخاص بي . كذلك نشرة الارشادات المصورة « فن الماكياج الجديد »

الأسم : ________
العنوان : ________
المدينة : ________

لون البشرة	لون العيون	لون الشعر
فاتح جدا ☐	ازرق ☐	الاشقر
فاتح ☐	رمادي ☐	فاتح ☐ غامق ☐
لبني ☐	أخضر ☐	الكستني
متوسط ☐	عسلي ☐	فاتح ☐ غامق ☐
ملون ☐	بني ☐	الاسود
مطفي ☐	اسود ☐	فاتح ☐ غامق ☐
نمش ☐	لون الرموش	الاحمر
زيتي ☐	فاتح ☐	فاتح ☐ غامق ☐
الجلد جاف ☐	غامق ☐	اذا كان الشعر رماديا
دسم ☐ عادي ☐	السن	علم هنا ☐ واعلاه

حديقة الطفل

السمكة المذهبة

للسيدة م . ن

■

وصلنا في قصتناعن السمكة المذهبة، المرة الماضية، عندما رجع الصيادالمسكين ابو عبدالله من البحر حيث اعطته السمكة كوخاً جديداً . وقلنا كيف ان زوجته ام عبدالله ما كانت مسرورة وكيف استقبلته بالصريخ والاهانات .

لماذا ؟ هذا الذي كنا نريد معرفته .

والجواب هو ان ام عبدالله طماعة ، ما كانت ترضى بشيء . فقد طلبت من ابي عبدالله ان يعود مرة رابعة الى البحر ليطلب من السمكة ايضاً ان تقلبها من امرأة فلاحة الى أميرةعظيمة ، عندها خدم وحشم وسيارات واحصنة وغيرها. فتعجب ابو عبدالله ، ولكنه ما اراد ان يزعج خاطرها ، لانه عاقل ومطيع . فعاد الى الشاطيء حزيناً كئيباً ،وصرخ مثل العادة « يا سمكتي الصغيرة المذهبة ، يا سمكتي الصغيرة المذهبة . » فاجابته السمكة : « نعم ، يا صديقي العزيز، ماذا تريد ؟ أنا حاضرة اعطيك كل شيء تطلبه . » فقال لها ابو عبدالله : « لا تواخذيني يا عزيزتي السمكة. ماذا اعمل ؟ أم عبدالله ماقنعت بعد ، فهي تريد ان تصبح اميرة . واذا هي ما اصبحت أميرة ، فانا اخاف انها تزعل وتطلقني . آه ، يا سمكتي الصغيرة لو تعرفي كيف صرّخت وعيّطت وغضبت مني ... »

فاجابته السمكة الصغيرة « ما يهمك يا ابا عبدالله ، ارجع الى البيت ، فتجد امرأتك اصبحت اميرة عظيمة مثل ما هي طلبت . »

ورجع الصياد الى البيت ، وما كاد يقترب منه حتى وجده قد اصبح قصراً عظيما تحيط به الجنائن، ويحرسه الخدم من جميع الجهات. ولما دخل من الباب الحديدي الى باحة القصر ، رأى أم عبدالله في ثوب من الحرير الاحمر ، وعلى صدرها ورأسها تلمع الجواهر واللآلىء، وحولها الخادمات في اثواب بيض جميلة . فقال لها « نهارك سعيد يا أم عبدالله . وها انت قد صرت اميرة ... ماذا تريدين بعد اكثر . »

فضحكت أم عبدالله في وجهه، والتفتت الى احد الخدّام ونادت به مشيرة الى زوجها ابي عبدالله: «خذ هذا الى الاسطبل لكي يعتني بخيولي. فلا اريد ابداً ان اراه بعد اليوم ... »

وكان ان صار الخدم وكل من في القصر يضحك منه ويستهزيء به لانه كان لابساً ثياباً بسيطة كما يلبس الصيادون الفقراء . وامرأته أم عبدالله التي اصبحت الان اميرة صارت ايضاً تضحك منه ، وتطرده خارجاً كأنه اقل من خادم .

فما كان من ابي عبدالله الا انه عاد الى السمكة وبكى امامها واخبرها بحالته .

وعند المساء اقترب من القصر ، فوجده قد عاد ، كما كان قبلا ، كوخاً حقيراً . وأم عبدالله بثيابها الممزقة وعصاها الطويلة قاعدة على الارض .

وهكذا كانت عاقبة الطمع .

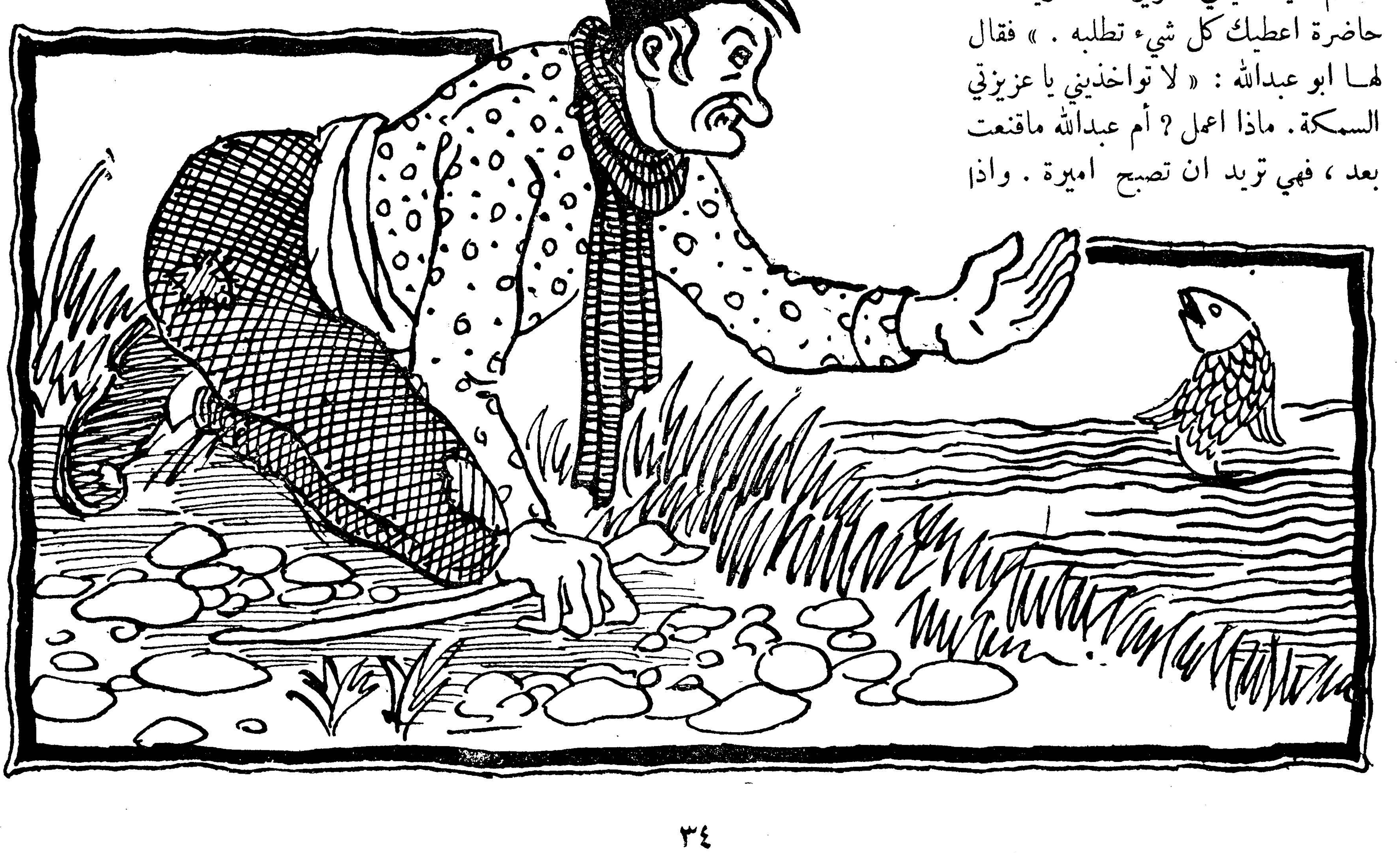

حفلة روضة الأطفال لجامعة نساء لبنان

امتازت هذه السنة بوفرة النشاط الذي قامت به مؤسساتنا النسائية في سبيل العناية بالطفل . فمهدُنا بمعرض الطفل في وست هول، وحفلة « بيت الاطفال » التابع للمقاصد الاسلامية في بيروت ، وحفلة « لجنة رعاية الطفل » التابعة للاتحاد النسائي العربي ، وسواها ليس ببعيد . وكم كنا نودّ ان تتسع « صوت المرأة » لوصف هذه الحفلات جميعاً . ولذلك نكتفي بوصف الحفلة التي اقامتها « روضة الاطفال لجامعة نساء لبنان » ، وذلك بعد الظهر من يومي الجمعة والسبت في ١٤ و١٥ حزيران ١٩٤٦ . حضر الحفلة نخبة من المثقفات والمثقفين ، كما حضرها معظم اعضاء الحكومة اللبنانية ، نذكر منهم دولة رئيس مجلس الوزراء الاستاذ سعدي المنلا ، ومعالي وزير الداخلية الاستاذ صائب سلام .

وقد افتتحت الحفلة مديرة الروضة السيدة ادفيك جريديني شيبوب بكلمة طيبة جدا ، أنهتها بشكر رجال الحكومة والحضور ، لتشجيعهم روضة الاطفال سواء بحضورهم الحفلة أم بمساهمتهم الفعالة في حركة العناية بالاطفال .

ثم تتالى المنهاج ، فاذا به من الروعة والمتعة بحيث يستحق كل تقدير واعجاب : فمن استعراض الاطفال ، الى اغاني بالعربية والانكليزية والفرنسية ، الى رقص ، الى موسيقى ، وكل ذلك بترتيب بديع وذوق رفيع .

وفي فترة الاستراحة ، صعد معالي وزير الداخلية الاستاذ صائب سلام ، وصرح بالنيابة عن دولة رئيس مجلس الوزراء بأن الحكومة قد تبرعت لجامعة نساء لبنان بخمسة آلاف ليرة لبنانية مع قطعة ارض لبناء روضة للاطفال . وقال معاليه انه لم يشأ ان يصرح بذلك لاحد لو لم تصرّ عليه السيدة حنينه طرشا رئيسة الجامعة . وقد كانت كلمة معاليه مشجعة للغاية فعسى ان تكون فاتحة خير لاهتمام الحكومة بالمشاريع الانشائية « الصامتة » .

ويرى القارىء بعض الصور التي التقطها مصورنا « فوطو سيبريز » لهذه الحفلة الرائعة .

بعض ما يجب أن تعلميه عن الصابون

من اقسى العوامل على البشرة ، الطقس البارد الذي يشن دائماً حربا عواناً على البشرة الناعمة دون ما شفقة او رحمة فيتركها مشققة خشنة وفي حالة يرثى لها. لذا يتوجب الاعتناء بالاقسام المعرضة للهواء البارد الرطوبة حتى تظل محتفظة ببهائها ونعومتها : ولكي تدركي تماماً كيفية اتخاذ وسائل الدفاع ومتى يجب اتخاذها تصوري يا سيدتي ان الطبقة الخارجية من الجلد تشبه سطحاً مؤلفاً من قرميد مركبة الواحدة منها على حافة الاخرى . وما ذلك الا مبالغة الطبيعة في المحافظة على سلامة البشرة والحيلولة دون دخول شيء تقريباً في خلال مسام البشرة الخارجية الى الى الطبقات الداخلية . وزيادة في التحفظ على صحة البشرة جهزتها الطبيعة بطلاء كيميائي فيه اثر للحموضة محضر من قبل الغدد العرقية .

واذا ما ذكرت هاتين الحقيقتين البسيطتين فيما يتعلق ببشرتك يا سيدتي قطعت الخطوات الاولى نحو هدف المحافظة على نضارة بشرتك الطبيعية . وجل ما يبقى عليك القيام به بعد ذلك ان تراعي القواعد التالية حتى لا تتخلخل «القرميدات» ولا يتأثر الطلاء الدهني الحامضي اكثر مما هو مطلوب .

اولاً – لا تبالغي في غسل يديك ووجهك بالماء والصابون لان هذا من شأنه القضاء على الطلاء الدهني بحيث يحرم البشرة منه قبل ان يتيسر الوقت لتكوين طلاء جديد لا سيما في فصل الشتاء عندما ينقص افراز العرق من الغدد العرقية وتكون البشرة مغطاة بطبقة رقيقة من هذا الطلاء الواقي التي تسهل ازالتها بالغسل اكثر مما تسهل في بقية الفصول . وهي مشكلة تتعرض لها السيدات اللواتي يحضرن طعام العائلة ويغسلن الثياب بايديهن .

ثانياً – لا تكثري من استعمال الصابون . فهو بالرغم من انه اعز صديق للبشرة مضر كثيراً بها اذا اسرفت استعماله فالصابون يعمل اولا على ابطال عمل الحامض في الطلاء فيمكن الماء من الدخول الى المسام الجلدية الدقيقة كما انه يتحول الى مستحلب باذابته المادة الدهنية وتحليلها في الماء وعلى ازالة الاوساخ العالقة بالجلد بواسطة المادة الدهنية هذه. وهو الى ذلك مهلك فتاك للجراثيم على اختلاف انواعها . ولكن لانه مفيد بهذا المقدار لا يجوز الافراط باستعماله فتكونين بافراطك في استعماله كمن يشرب قنينة دواء كاملة لان ملء ملعقة من ذلك الدواء مفيد لمعالجة احد الادواء . فالافراط في استعمال الصابون يبطل عمل المادة الحامضة في الطلاء ويمزق خلايا البشرة أو ينفخها . وهذا مع الاسف يجعلك تشعرين بملمس حساس للغاية يدعوك للاستزادة من استعمال الصابون في حين يجب ان يكون نذيراً ورادعاً لكي تتوقفي عن استعمال الصابون لئلا ينتفخ الجلد ويتشقق ويصبح عرضة لهجوم الجراثيم. ففي الطقس البارد لا تستعملي الصابون الا في الحالات الضرورية للتنظيف فقط وانتقي افضل انواع الصابون واجودها وفي حالة اضطرارك لاستعمال الصابون كثيراً لا بأس من غسل يديك بعد الصابون بقليل من الخل وعصير الليمون الحامض فتكسبي البشرة غطاء حامضياً واقياً الى ان تكون قد جهزت بطلائها الطبيعي من الغدد العرقية . ويحسن ان تفركي البشرة مع الصابون بقليل من النخالة لانها مفيدة للبشرة ، اما اذا كانت بشرتك فقيرة أو غنية اكثر من اللزوم بالمادة الدهنية فعليك ان تستشيري طبيباً اخصائياً بالجلد ليصف الدواء الناجع بعد ان يكون قد عرف السبب الحقيقي لهذه الظاهرة غير الطبيعية .

ثالثاً – يجب غسل الوجه واليدين أو الاستحمام في خلال الفصول الباردة عند المساء قبيل النوم بدلا ان يكون صباحاً لانك بهذا تعطين البشرة الوقت الكافي لان تكسى بطلاء جديد في اثناء النوم ويكفي غسل الوجه عند النهوض صباحاً بقليل من الماء الفاتر فقط لكي يعود اليه النشاط والنضرة . فبهذا العمل تحافظين على سلامة البشرة من خطر البرد والهواء البارد .

رابعاً – نشفي الجلد جيداً وبرفق فلا تفركيه بعنف لئلا تؤذي خلاياه ولا تنشفيه بعجلة بحيث يبقى رطباً فيتعرض لهجوم البرد عليه . وافضل طريقة للتنشيف ان تستعملي منشفة لازالة الماء العالق به بعد ان تنفضيها من حين لآخر. ومن ثم نشفي بمنشفة كبيرة وذلك بان تربتي بها تربيتاً خفيفاً كي تنزعي البقية الباقية من الرطوبة عن البشرة .

خامساً – حاذري استعمال الماء البارد للغسل في فصل الشتاء لانه يستغرق وقتاً طويلاً لاذابة الصابون وحاذري الماء الحار لانه يوسع كثيراً خلايا البشرة زيادة عما هو مطلوب ، ويزيد فعالية الصابون . لذا يجب استعمال الماء الفاتر ويستحسن الغسل في اناء واسع بدلا من التعرض اليه من الحنفية .

سادساً – واخيراً يجب الاعتناء باليدين في فصل الشتاء لانهما تتعرضان اكثر من غيرهما للماء والهواء فاستعملي قفازات مبطنة بالصوف عندما تخرجين خارج المنزل ، ويستحسن ان تضعي قليلاً من اجود انواع المستحضرات معتمدة على خبرتك اكثر من اعتمادك على الاعلانات التي تقرئينها في الجرائد والمجلات .

السيطرة على داء الانفلونزا

كما ان هناك قادة حروب لا يرون في العالم الا نقاط هجوم ودفاع ومصالح حيوية تنطلق من انانيتهم لتجر البلاء على العالم ، هناك ايضاً قادة انسانيون قد دبروا الخطط واحكموا تفاصيلها للهجوم على اعداء الانسانية من الجراثيم الفتاكة التي تهدد البشر في صميم كيانهم ، ومن هذه الجراثيم : الانفلونزا

كان القوم فيما مضى يحسبون هذا الوبأ ضربة من عالم الغيب لتأديب الناس . ولما كان فتكه اشد في برد الشتاء وقد تكررت زياراته للمدن الايطالية في مثل هذا الفصل ، نسبوا منشأه الى تأثير حالة الطقس فاكتسب هذا المرض اسمه من كلمة تأثير التي يعادلها في الايطالية لفظة انفلونزا بقلب الزاي سيناً .

على اني رأيت في كلام احد اطبائنا ان التسمية عربية مأخوذة من « اذى الانف » فتطورت مقلوبة الى انفلونزا وكلا الرأيين لا بأس بهما . بيد ان ما يهمنا هو كيفية التوصل للسيطرة على هذا العدو اللدود .

في سنة ١٩٤٣ انتشر هذا المرض في الولايات المتحدة الاميركية وقد تعالت بسببه الشكوى مما جعل القيادة العليا تفرز له شراذم من الاطباء لمكافحته . واول ما حصروا فيه همهم استنباط مصل واق فبذلوا جهودا جبارة توصلوا في نهايتها لتربية جراثيم الانفلونزا في بيضة الدجاج ، فكان هذا الاكتشاف الخطوة الاولى للسيطرة على هذا الداء الوبيل . فبعد ان كان سراً اصبح محسوساً وتحت المراقبة .

وتطوع ١٢٥٠٠ جندي طالب في ثلاث عشرة جامعة اميركية للمخاطرة في تجربة مصل الانفلونزا في ابدانهم . فلقح نصفهم بلقاح الجراثيم المميتة وترك الباقون بدون تلقيح . فلما بدأت غزوة الانفلونزا للجامعات كانت شاملة وقوية واجتاحت ٩ وثلث بالمائة من عدد المتطوعين للتجربة وكان نصيب النصف الملقح ٢ وخمس بالمائة ، اما غير الملقحين فوقع بينهم ما ينوف على ٧ بالمائة من الاصابات .

ولقد كانت هذه النتيجة مرضية جداً لانها تعني انه في حومة الوباء هذا ، يمكن حماية ثلثي الناس من مرض يترك الجسم البشري بحالة ضعف تعرضه في اغلب الاحيان لتغلغل ذات الرئة فالموت .

وقد عرف الاطباء في هذه الخطوة المباركة ان جرثومة الانفلونزا ليست فريدة بل جزءاً من « اسرة جراثيم » كل منها يعيث في الجسم فساداً ويسبب هذا الداء فاهتدوا الى نوعين من اصل هذه الجراثيم واستمصلوها . فبقي عليهم ان يسيطروا على كل افراد هذه العائلة الشريرة وعندئذ لا نعجب ان يتخلص البشر من مشاغب كبير على حياتهم .

السينما

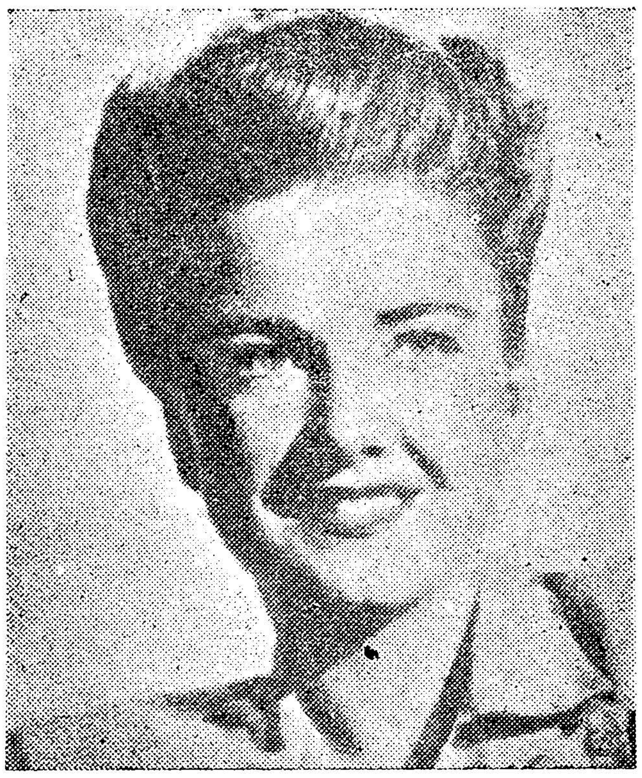

«تماماً» تقول آن باكستر : إنني اعتقـــد بأن المرأة ينبغي أن تعترف بعددالسنين التي مرّت من عمرها ، وذلك لسببٍ واحدٍ : وهو انها اذا كانت تبدو للناس اصغر مما هي في الحقيقة حقّ لها ان تفتخر : فلولا موهبتها في الاعتناء بجمالها ، كما استطاعت الاحتفاظ بشبابها . وهذه الموهبة في الاعتناء بالجمال ، تستحق كل ثناء وتقدير ، وهي عندي اعظم من الفائدة التي تجنيها السيدة من وراء الاحتيال في تصغير سنها . إذن ، اشير على كل سيدة تحترم نفسها ان لا تلجأ الى التلاعب بعدد سني عمرها ، بل تلجأ الى اتقان الوسائل الكثيرة التي تمكنها حتما من البقاء في عنفوان الشباب البهيج .

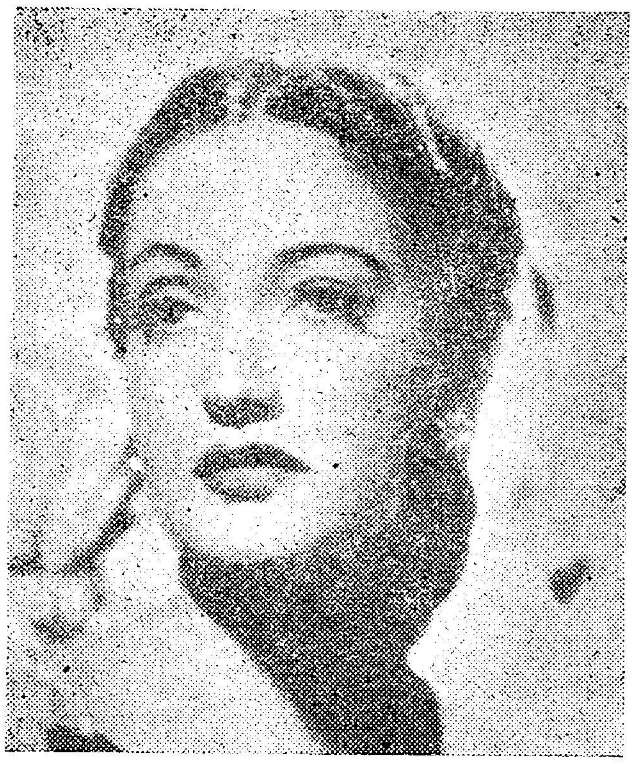

« لا اهمية له » تقول دوروثي لامور : ليس من المهم أن تخبر المرأة عن عمرها او لا تخبر . ولكن المهم ، عندي ، ان تحاول نسيان عمرها . فهي اذا استطاعت النسيان ، حصلت على السعادة والهنـاء ، واستراحت من الهموم التي يبعثها الخوف من الهرم . واذكر انني سُئلت مرةً عن عدد السنوات التي قضيتها على هذه الارض النامية ، فأجبت بالاقرار ... ولماذا لا ؟ ولقد صادفت ، منذ مـدة ، زوجين اثارا اعجابي : اولا للطفهما ، وثانياً لأن احدهما لايعرف ولا يهمه ان يعرف عمر الآخر . وعندما اظهرت لهما تعجبي ، اجاباني « ان الانسان عندما يفكر بعمره ، يحصر نفسه في نطاق محدود ، ذلك لأن الحياة يجب ان تسير بتفكير المرء وشعوره لا بعمره .. » فيا لها من عظة . انني احاول دوماً اتباعها ، وعسى ان يحالفني النجاح .

« لا نرضى به » يقول كورنل وايلد : إن المرأة في هوليود ، أو في سواهمن اماكن التمثيل ، قد تضطر إلى اخفاء سنتين او ثلاثة من عمرها . ولكن هنالك من النساء من يخفي عشر سنوات او اكثر . وهذا في نظري ، بلاهة ما فوقها بلاهـة . وعلى كل حال ، فأنا اعتقد بأن البـدء بتقصير العمر خطأ فاضح ، ذلك لأن المرأة عندما تكبر فعلاً وتظهر التجعدات على وجهها جيداً ، تضطر الى مضاعفـة ما اخفته من سنوات عمرها . ويا لها من فضيحة !..ولقد عرفت ، في حياتي ، شخصيةمسرحية شهيرة تزوجت حديثاً للمرة الثانية عشر ، فأقرت بأن لها من العمر تسعة وثلاثين عاماً ولكن سجل زواجها اظهر انها تكلمت لاول مرة عام ١٩١٠ – اي على حسابها ، في الرابعة من عمرها فقط !

فالنساء يجب ان ينصرفن عن الاهتمام باعمارهن ، فيقضين حياتهن بحيث يجعلن من كل دقيقة ذكرى لا تنسى ابداً .

هل للمرأة أن تبوح بعمرها

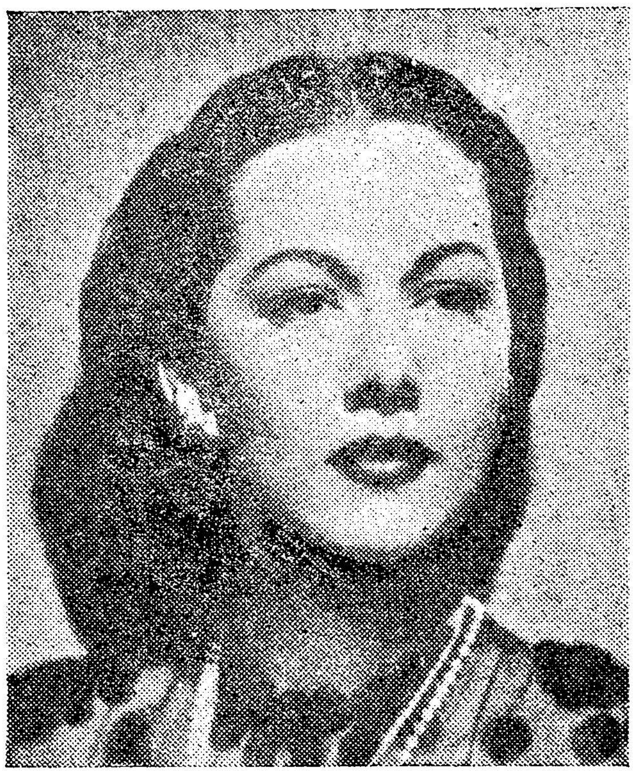

« ليس من شأن أحد » تقول ماريا مونتز : « لم يستطع أحد ان يجعلني ابوح بعمري. فليس هذا شأن احد غيري بل شأني انا وحدي وهو مما أملك فلا حق لاحد ان ينازعني فيه على الاطلاق. ما اجمل موقف المرأة وهي ترى الناس يتكهنون عن عمرها وتسمع أراجيفهم المضللة يخبطون فيها خبط عشواء وهي صامتة يرقص فؤادها طرباً لتخميناتهم المضحكة ولا احد يعرف الحقيقة غيرها. لو أبرزت المرأة شهادة ميلادها لاظهار الحقيقة جلية فانهم لا يصدقونها !! فالاوفق ان تدعهم وشأنهم . وفوق هذا فالمرأة غالباً ما تدور حياتها على رجل يكوّن منها المحور. فتبني جاذبيتها على اساس من السر الغامض الذي يقرر الرجحان لها في الحياة او على الاقل بعين التعادل . وما هـذا السر الا عمرها . كل رجل يجب ان يعلم ان نور حياته شحيح لذلك اعتقدها بلاهة ان أحاول مساعدته على ازاحة الستار عن هذا الغموض الذي يكتنفني ... »

« أكيداً » تقول جوان فونتين : ينبغي للمرأة ان تفشي سر عمرها دون مواربة . فانا على الأقل لا أخشى الاعتراف باني ناهزت السابعة والعشرين من عمري مع اني لا أشك ان هناك فئة ستدهش لتصريحي هذا فيقولون انهم رأوني على الشاشة منذ نعومة اظفارهم وقد اشرفوا على الكهولة. وإن لم تعلن المرأة عمرها تتلاعب في تقديره الناس وتضيف عليه عشر سنوات على الأقل . وان كان من احد يفيده كتمان هذا السر ، فالممثلة اكثر من اي كان . إن المرأة التي لا مهنة لها قد تبلغ الثانية والاربعين ، ومع ذلك فالناس تقول انها ما زالت في شرخ الصبا كأنهم موكلون عن حماية سرها . بينما الممثلة البالغة الثانية والاربعين لا تدري كيف ترد السنة الناس عنها وهم يقولون انها تشد بعضها بعضاً باوتار البيانو ومهما يكن فلمَ الاهتمام ؟ انه سيأتي حين في حياة المرأة يحدث رد فعل في نفسها . قد يدعي البعض انها اصغر مما هي وحينئذ تجيبهم بفخرانها أكبر مما ظنوا بخمس سنوات .

« لماذا الاخفاء » يقول كلفتن وب : العمر لا يؤثر بي . لقد عرفت شابات ظهرن كبيرات السن وذلك بتأثير نظرتهن الى الحيـاة ، تلك النظرة التي ينقصها العزم والنشاط . وعرفت سيدات مسنات حافظن على افكارهن واحتفظن بها فتية فظهرن اصغر كثيراً من اعمارهن ، ولكني اقول بصراحة إني اعجب بالمرأة التي تقول لي « كلفتن — لقد بلغت الخامسة والاربعين لكنني لا ازال محتفظة بمسراتي في الحياة » ما هو سبب اخفاء اعماركن ايتها السيدات ؟ ان اكثر الناس تعرف العمر او تقدر ان تقاربه فلماذا الاخفاء ؟ تحدثت مرة الى سيدة تبلغ من العمر الخامسة والخمسين ، عن معرض اقيم من مدة خمس وعشرين سنة فاجابتني بابتسامة عذبة : « لقد اصطحبتني مربيتي لرؤيته » انني اعتقد بأن هذا امراً شائنـاً ذلك لأن الذكريات لما يفتخر بها المرء . وليس اجمل من ان يكون المرء قد سمع موسيقى الايام الغابرة ورأى مما هو عظيم . فلماذا تحرمي نفسك من الذكريات العظيمة التي هي جزء من حياتك ،وذلك في سبيل كتمان تاريخ مولدك ؟.

نفسح المجال تحت هذا العنوان لكل ما يرد الى دائرة تحرير «صوت المرأة» من الرسائل والاخبار .

استقبلت الاوساط الادبية والصحافية الوثبة التي قامت بها « صوت المرأة » استقبالا حاراً عبّر عن نفسه شفهياً ، وعلى صفحات الجرائد ، وفي الرسائل الواردة الى الادارة ، وفي الاقبال الشديد على شرائها او الاشتراك بها . واننا لنحسب ذلك كله تشجيعاً لنا يدفعنا للسير قدُماً في سبيل تأدية الرسالة التي انشئت لاجلها هذه المجلة .

■

غادرتنا يوم ٢٢ حزيران الى نيويورك ، الدكتوره جمال كرم حرفوش عقيلة الاستاذ صاحب «الحديث» ورئيسة معاينة في مستشفيات الجامعة الاميركية ، والادبية الكبيرة التي تحدث عنها الوفد البرلماني الاميركي الذي زار بلادنا مؤخراً واثنى على نهضتها .

والدكتورة حرفوش هي اول سيدة لبنانية تذهب للتخصص في جامعات الولايات المتحدة في فرعها «طب الاطفال» بالاتفاق مع الجامعة الاميركية في بيروت وملحق الثقافة في المفوضية الاميركية .

وهي التي نظمت معرض الاطفال هذه السنة والسنة الماضية في «وست هول» فحاز نجاحاً باهراً . وهي من مؤسسات الصليب الاحمر اللبناني وجامعة نساء لبنان التي مثلتها في مؤتمر اتحاد النساء الشرقي في القاهرة وانتخبت عضواً في لجنته الدائمة .

■

وردنا من الآنسة عفاف عبد الصمد مدرّسة اللغة الفرنسية في كلية المقاصد الاسلامية بصيدا ، مقال عنوانه « المرأة وحقوقها في المجتمع » دافعت فيه عن المرأة ونوّهت باهميتها في بناء المجتمع ، وحاولت ان تدلل على مساواتها للرجل في جميع الاعمال . وحبذا لو اتسع له المجال في هذا العدد ، اذن لوجد فيه القارىء لذة وفائدة .

ووردتنا ايضاً الكلمة اللطيفة التي القتها الآنسة وداد نجيب صليبا في الحفلة التي اقامتها النهضة النسائية الزحلية لتدشين روضة الاطفال في زحلة ، وذلك ترحيباً بالزائرات الكريمات من اعضاء الاتحاد النسائي العربي . وقد تجلت في هذه الكلمة الروح الزحلية المتحلية بالكرم والاخلاص والاندفاع في سبيل الواجب .

■

اقامت لجنة « رعاية الطفل » التابعة للاتحاد النسائي اللبناني العربي في بيروت حفلة استقبال في دار الطفل الواقعة في محلة المصيطبة ، حضرها جمهور غفير من المدعوات . وبعد ان طفن باقسام الدار وسمعن اناشيد الاطفال ، تكلمت السيدة زهية سلمان رئيسة لجنة رعاية الطفل ، والسيدة منى فاخوري امينة سر اللجنة ، والسيدة روز شحفه رئيسة الاتحاد النسائي التي تبرعت بمبلغ خمس وعشرين ليرة مساعدة للجنة .

وقد قررت لجنة رعاية الاطفال افتتاح دار ثانية للاطفال في محلة الاشرفية ، وثالثة في محلة خندق الغميق ، ولا تزال تتابع جهودها منذ ست سنوات لتعميم هذه الدور في مختلف انحاء العاصمة اللبنانية للترفيه عن الاطفال المهملين .

■

كحل النور عيني مولود بكر للسيدة سميه خولي نوفل ، وسماه « جهاد » ، فاذا بالبشرى تدخل الحبور الى قلب كل قريب وصديق ، واذا بالدعاء ينطلق من الشفاه لاجل دوام النعمى له في ظل والديه الوارف .

■

جاءنا من مندوبتنا في طرابلس وصف حفلة توزيع الشهادات لمدرسة البنات الاميركية . وفيه ان عدد المتخرجات هذه السنة ٢٧ ، وهذا لم يسبق له مثيل في تاريخ المدرسة . وفيه ايضاً ان خطيبة الحفلة

عادت اخيراً الى الأسواق

فى وسعك أن تجدى آلاف
لدى جميع محلات البقالة
ROYAL BAKING POWDER
خميرة رويال الأمريكية
الشهيرة التى تضمن لك نجاحا مستمرا
فى عمل الكعك والفطاير

STANDARD BRAND INC.
NEW YORK

السيدة وداد مقدسي قرطاس ، قد ملأت اعطاف الطرابلسيات فخراً وزهواً كما نالته احدى بنات جنسهن من عظيم الاعجاب بالكلمة العميقة الواعية التي القتها .

■

اقامت السيدة روز زكور حفلة « كوكتيل » على شرف ضيوف لبنان الكبار : مكرم باشا ، وحافظ رمضان باشا ، والدكتور حسين هيكل باشا . وقد حضرها رهط نبيل من رجال الدولة والوجهاء والسياسيين والادباء وكرام الاسر اللبنانية . وكانت الحفلة في غاية الروعة ، تجلى بها الكرم والذوق اللبنانيين الذين يتمثلان في ارملة الفقيد الكبير .

■

وجاءنا من مندوبتنا في طرابلس ما يلي :
اقامت دار رعاية الاطفال لجمعية الطفل حفلة صغيرة وذلك نهاري الاربعاء والخميس المصادفين ١٩ و ٢٠ الجاري حضرتها السيدة حنينه طرشا رئيسة جامعة نساء لبنان مع نخبة من سيدات بيروت وعائلات الاطفال . وبعد ان رحبت مديرة المدرسة الآنسة نجلا قسيس بالمدعوين قام الاطفال ببعض الرقصات التوقيعية منها « الدبكة » ومثلت رواية صغيرة ذات فصل واحد وكان كل ما هناك يبشر بنجاح كبير في مساعدة الطفل ورفع مستواه .

■

— نهار الاثنين المصادف ١٧ الجاري اقام لفيف كبير من خريجات مدرسة البنات الاميركية السابقات حفلة تكريمية على شرف خريجات هذه السنة . وقد افتتحت الحفلة الآنسة ندوى مسوح رئيسة الجمعية ، بكلمة ترحيبية اعقبها بعض الاناشيد من بعض الاعضاء . وختمت الرئيسة الحفلة بتوزيع شارة الجمعية الفضية على الخريجات الجديدات .

النشاط النسائي في العالم العربي

جمعية الاتحاد النسائي في نابلس

•

جاءنا من سكرتيرة جمعية الاتحاد النسائي في نابلس—فلسطين السيدة صبيحة شاكر النابلسي ، تقرير شامل عن نشاط فرع هذه الجمعية النسائية الفتية في نابلس . وقد رأت « صوت المرأة » أن تقتطف منه ما تتسع له صفحاتها ، شاكرة للسيدة الفاضلة ولاعضاء الاتحاد مساعيهن الحميدة في سبيل خدمة المجتمع ورقيه :

•

كان قبل تأسيس هذه الجمعية رسمياً يقوم بعض النساء في هذه المدينة برآسة الآنسة مريم هاشم بأعمال الخير ومساعدة الفقراء وايواء ايتام الثورة . فمع ان ما قامت به هذه الرئيسة من جهود تشكر فتذكر إلا ان فئة من النساء فكرن في تنشيط هذا العمل الحميد اجتمعن وأعدن تأسيس الجمعية وجعلنه فرعاً لجمعية الاتحاد النسائي في البلاد وذلك في سنة ١٩٤٥ تقوم بكل ما يتطلبه منها الواجب وقد سارت قدماً في طريق النجاح ويسرها أن تعلن انها قامت ببعض الواجب كما يأتي :

١ — الخياطة :

فكما كان العمل الخيري يسير منفرداً كذلك كانت اعمال الخياطة ونشرها في البيوت وتشجيع المحتاجين على الاقبال على تعلمها بين عائلات الطبقة الوسطى من الشعب عدا الطبقات الاخرى، يسير بخطى واسعة وذلك بفضل رئيسة هذا الفرع الحالية الآنسة الحاجة عندليب احمد العمد التي تشرف وترأس هذه الاعمال منذ سنه ١٩٣١ .

٢ — التطريز والاعمال اليدوية :

فكرت الجمعية بما للتطريز من الفوائد العملية والفنية في قسم الخياطة فخصصت وقتاً للفتيات اللواتي يتعلمن الخياطة ليتعلمن ايضاً شيئاً من التطريز فكانت حركة نشيطة مباركة جعلت الفتاة تقبل برغبة على تعلم هذا الفرع الجميل . وفي هذه السنة قامت الجمعية بعرض قطع من عمل هؤلاء الفتيات فكانت مدار اعجاب وتقدير الزائرات من نساء المدينة .

٣ — مكافحة الامية بين البنات والسيدات :

على أثر تأسيس الجمعية قامت هذه بتنفيذ فكرة مكافحة الامية بين البنات اللاتي حرمتهن ظروفهن القاسية ، او ضيق مدارس الحكومة ، من التخلص من مرض الجهل وعار الامية في هذا العصر ففتحت الجمعية صفاً واحداً كان عدده يزيد على الاربعين من البنات والسيدات المتفاوتات في العمر ما بين ٩—٢٥ كما انها انشأت فرعاً لتدريس اللغة الانكليزية ، وفرعاً للعناية بالايتام ، ومكتبة تحوي عدداً من الكتب اللازمة .

٤ — العناية بالصحة العامة :

لقد رأت الجمعية ان من أهم الواجبات عليها هي العناية بصحة النساء الفقيرات والمحتاجات . فقد اتفقت مع كثير من اطباء المدينة الاخيار على معاينة المريضات مجاناً . والجمعية على استعداد لتقدم ما تحتاج اليه المريضة من مصاريف اذا احتاجت الى مراجعات خارج المدينة الى المدن الاخرى في فلسطين .

٥ — المساعدات المالية :

لقد كان للنكبة التي نزلت بالقطر الشقيق السوري وبالمدينة الخالدة دمشق من جراء ظلم الاستعمار الاجنبي أثر بالغ في نفوس اعضاء الجمعية . فاندفعن لجمع الاعانات التي بلغت (٣٨٠) جنيهاً فلسطينياً قدمتها الجمعية لأولي الامر في الجمهورية السورية وقد قدمت الجمعية بعض المساعدات المالية لمؤسسة دير عمرو للايتام . كما انها قدمت للعائلات المستورة في نابلس كل مساعدة ممكنة ورصدت لها رواتب شهرية ثابتة .

ولم تنس الجمعية ايضاً الواجب العظيم نحو عائلات سجناء الثورة فانها قررت صرف رواتب شهرية ثابتة زيادة على الرعاية الصحية والعناية بأولاد المساجين الذين حرموا وجود آبائهم ،ضحايا الشرف والمروءة . وللمساجين انفسهم نصيب كبير من الاهتمام في عمل الجمعية ، فقد رفعت الاحتجاجات على سوء المعاملة التي يلقاها المسجون في سجنه . وقدمت العرائض الكثيرة طالبة العناية بشؤونهم والافراج عنهم .

٦ — المحاضرات الصحية والثقافية :

وقد فكرت الجمعية في إلقاء محاضرات صحية للعناية بالامور الشخصية والوقاية من الأمراض السارية ، ورعاية الطفل ، وفي نواحٍ أخرى تهم الفتاة معرفتها حتى تستكمل تقدمها وعقليتها .

وقد قام فرع الفتاة العربية العاملة التي يربو عددهن عن السبعين فتاة بتمثيل رواية « المعتصم بالله » كان الغاية منها نشر الثقافة بين العائلات ورفع المستوى الثقافي والاجتماعي من الوجهة المعنوية وأما من الوجهة المادية فقد كان ريعها موقوفاً على مكافحة الأمية ومساعدة ايتام الثورة وتعليمهم في مدرسة الجمعية الخاصة لتعليم الأميين والأميات .

مدرسة الصنائع للاناث في دمشق

نشر فيما يلي خلاصة التقرير الذي قدمته للاتحاد النسائي اللبناني العربي ، رئيسته السيدة روز شحفه ، عن مدرسة الصنائع للاناث بدمشق :

للاتحاد النسائي اللبناني العربي هدف قديم تقلبت عليه السنون وهو لا يزال متطلعاً اليه ، راسخ الايمان بنواله . فقد قدم مراراً لحكوماته المتعددة طلبه هذا ولم تحققه له بعد — وهو إقامة مدرسة صناعية للاناث تكون واسطة لتسليح الفتيات بمهن وصناعات ترد عنهن عواقب الحاجة والبطالة. وقد رأى الاتحاد اخيراً ان يفوض إحدى اعضائه بدرس هذه القضية بالاتصال بمدرسة الصنائع بدمشق . فوقع الاختيار علي . فذهبت خصيصاً إليها واتصلت باحدى مديراتها، وجئت بمعلومات قيمة عنها لتكون اساساً للمدرسة التي نحلم بها والتي ستحقق اماني لجنة التربية والتعليم التي كثيراً ما سعت لاقامتها .

تجولت بالمدرسة مع بعض مديراتها ومدرساتها فطفت ارجاءها الفسيحة حيث شاهدت الصناعات المتنوعة — هذا قسم من الطلبات يشتغلن السجاد وتعمل ايديهن بسرعة فائقة بشبك خيوط الصوف المتعددة الالوان على مثال الرسمة التي امامهن بلباقة وذوق، وهذه قطع السجاد برسومها الجميلة لا تفرق عن لوحات التطريز باشخاصها ومناظرها مما يدعو الى الاعجاب

كانت اللذة تبدو على وجوه الطالبات اللواتي يدخلن المدرسة بملء ارادتهن . ان الاكثرية الساحقة تقبل على دروس الخياطة لان منها ربحاً عاجلا . وهذا فرع التطريز الذي تبدأه الطالبة بتعلم القطب المختلفة ثم تزيد لتحيط بفروعه العديدة . بعد هذا دخلنا مطبخاً واسعاً نظيفاً مملوءاً بجميع انواع الاواني حيث تتعلم الطالبات هذا الفرع في السنوات الاربع التي تقضيها ضمن جدران المدرسة، كما انها تتعلم الرفء والتصوير وتنظيف السجاد والنحاس والفضيات والثياب من البقع ، والحفر على النحاس والقصدير والخشب . وقد اقمن معرضاً جميلاً من اشغالهن ادهش الجمهور، لما يحتويه من نماذج في غاية الاتقان والابداع .

والطالبات تتعلم من هذه المهن لتقوم بها في منزلها عوضاً عن الانصراف الى العمل في الاسواق .

لقد اكبرت ما رأيته وتمنيت للبنان نظيره سيما وانه المصيف الوحيد للاقطار العربية حيث يمكن رواج مثل هذه المنتوجات من فتاته . فحبذا لو عالج هذه المسألة المختصون وعملوا على ايجاد هذه المدرسة الصناعية التي تخفف البطالة وتساعد على تثقيف الفتاة .

صدرت
خطب
للدكتور شارل مالك
استاذ الفلسفة في جامعة بيروت الاميركية
وزير لبنان المفوض في وشنطن
الثمن : ليرة لبنانية
اطلبه من : دار الكتاب ص. ب. ١٢٨٤
أو من جميع المكتبات الكبرى

ابراهيم يوسف سعد واولاده
بيروت

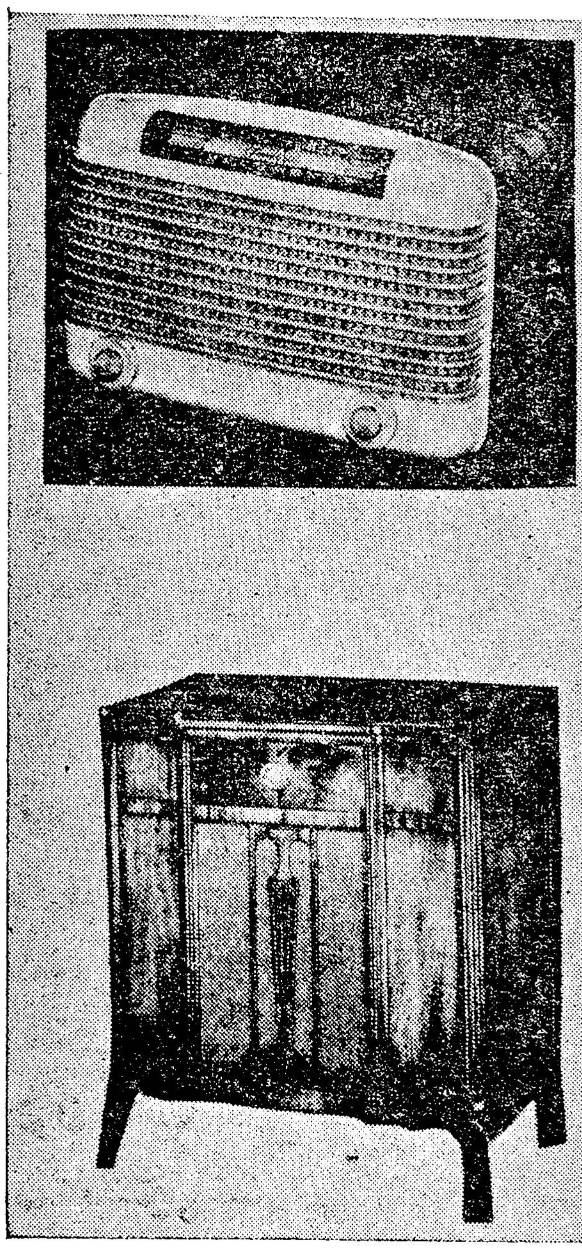

FRANSWORTH
RADIOS & TELEVISIONS
ماركة فرانزورث
تقدم لك احدث الراديوات والتلفزيون

كيف تعدين الطعام

للسيدة ه. ليتون
مديرة شؤون الطعام في مستشفيات جامعة بيروت الاميركية

عندما تذهبين الى السوق لابتياع المواد الغذائية يا سيدتي ماذا تتوخين من الانواع وبناء على ماذا تقررين شراء هذا النوع دون سواه ؟ الأنه رخيص الثمن ام لانه مغذ اكثر من غيره ؟ وفي هذه المناسبة اود ان اورد لك مثالا لايضاح القيمة الغذائية ومقارنتها بين الحليب وغيره من المواد الغذائية الغنية بالبروتينات . فالكيلو الواحد من الحليب يعطي ٣٦٠ كالوري وثمنه يتراوح بين ٧٥ و٨٠ غرشاً لبنانياً وهو مساو من حيث مقدار الكالوري لثلاث مئه وثمانية وخمسين غراماً من اللحم التي يبلغ ثمنها نحو ١١٠ غروش لبنانية او لتسع بيضات ثمنها مئة غرش .

والاطعمة الغنية بالبروتينات كاللحم والحليب والبيض والجبن تكون عموماً اكثر ثمناً من الاطعمة الغنية بالكاربوهيدرات او المواد الشحمية كالحبوب والخبز والفواكه والخضر لاننا نحب اكل الانواع الاولى محضرة باشكال سريعة التلف كاللحم والطيور والسمك والبيض ففضليها على الحبوب اليابسة كالحمص والفول والعدس وغيرها .

وعندما تكون اسعار اللحم والبيض مرتفعة كثيراً في السوق اشتري كثيراً من الحليب كما انه عندما يكون زيت الزيتون مرتفع الثمن استعيضي عنه بالطبخ بزيت الفستق واشتري الفاكهة والخضر في اوج موسمها عندما تكون وافرة في السوق .

ومما لا شك فيه ان مسألة اعداد الطعام لثلاث علفات يومياً تعد من اصعب المسائل عند ربة المنزل اذ يتوجب عليها اعداد الالوان الشهيه التي يحبها جميع افراد العائلة وان تكون مغذية مفيدة ورخيصة الثمن على قدر الامكان ومتنوعة بقدر ما تسمح الظروف المالية والعائلية . لذا لا يمكن الأعتماد على الكتب والمقالات بل يتوجب على ربة المنزل ان تبذل جهداً خاصاً لتقرير الوان الطعام التي تنوي تهيئتها للعلفات الثلاث لمدة اسبوع او اسبوعين . واعلمي يا سيدتي ان الوقت الذي تصرفينه في اعداد طعام عائلتك له قيمته الكبرى اذ يوفر عليك عناء كبيراً من نواح اخرى فتقل زيارات الطبيب الى بيتك وينقص المبلغ الذي تنفقينه لشراء الادوية لصغارك اذا ما اعتنيت جيداً بالطعام الذي تحضرينه يومياً وراعيت القواعد الصحية في اعداد الوان الطعام الضرورية لكل فرد من افراد العائلة طفلاً ومراهقاً وبالغاً ، عاملاً وكاتباً ام طبيباً ام استاذاً . فاذا كانت العائلة من البالغين فقط والذين لا يتعاطون الاعمال الجسدية وجب ان تكون علفة الافطار الصباحية مؤلفة من الاطعمة الخفيفة كبعض الفواكه وقليل من الخبز المحمص مع شراب حار كالقهوة مع الحليب او الكاتو مع الحليب . ويجوز ان تكون مؤلفة من بعض القطاني او البيض بالاضافة الى ما ذكر . اما اذا كان اعضاء العائلة ممن يجهدون عضلاتهم في العمل اليومي لكسب الرزق وجب ان يكون طعام الافطار عند الصباح من العلفات القوية كأن يتألف مثلاً من القطاني والبيض والفاكهة ولون من الوان الطعام الحار مع الخبز وبالاضافة الى الشراب الحار . واذا كانت العائلة مؤلفة من الصغار والبالغين وجب ان يكون طعام الافطار وسطاً بين الخفيف والقوي مع العلم انه اذا كان احد البالغين لا يتعاطى الاعمال المتطلبة مجهودا عضليا وجب عليه ألا يتناول جميع الالوان الموجودة على مائدة الافطار بل يقتصر على الالوان الخفيفة التي يجب ان يأكلها الصغار ولكن يجب ان يتناول قسطاً كافياً منها .

وبالاجمال يمكن القول ان لوناً واحداً من الوان الطعام الساخنة في علفة الغذاء ظهراً او لونين كالفاصوليا او غيرها من القطاني المطبوخة او الخضر المطبوخة مع الارز يكون مفيداً ويسهل هضمه . ولا بأس اذا اضيف لون او لونان من المأكولات الباردة كبضع قطع من اللحم البارد او الجبن او الحمص بطحينة او البطاطا المهلوسة مع الزيت اذ ان ذلك يزود الجسم بالمقدار الكافي من الكالوري لا سيما اذا تناول الشخص مقداراً من الفاكهة الغنية بالفيتامينات والكالوري او اذا تناول مقداراً من الحلويات .

وعليك يا سيدتي ان تراعي اذواق افراد عائلتك في تهيئة الوان الطعام لمختلف العلفات الثلاث ولكن يجب الانتباه على كل حال الى عدم الاكثار من الالوان التي يعسر هضمها في العلفة الواحدة ولا في علفات اليوم الواحد. فالاطعمة التي تحتوي على كميات كبيرة من اللحم او الغنية بالمواد الدهنية تكون دائماً اعسر هضماً من غيرها لذا يجب ان يرافقها لون أو لونان من الاطعمة الغنية بالكاربوهيدرات فتؤكل الزبدة مثلاً مع الخبز او البطاطا واللبنة مع زيت الزيتون . وبالاجمال اعطي كميات قليلة من اشكال مختلفة لان ذلك افضل وأقل ضرراً من اعطاء كمية كبيرة من نوع واحد .

ويجب تناول الاطعمة المثيرة للعصارات الهاضمة في مختلف اقسام الجهاز الهضمي قبل غيرها من الالوان التي تعرقل افراز هذه العصارات ، فالحساء مثلاً يجب اعطاؤه قبل غيره ثم يعطى بعده اللحم . اما الحلويات التي من شأنها ان تسد الشهية فيجب اعطاؤها في نهاية العلفة . ولا بأس من تناول القليل من المكابيس وبعض انواع البهارات في اثناء الطعام لانها تساعد على اثارة الشهية وافراز العصارات الهاضمة .

مخترع لبناني عبقري

هل سمعت بتوم صفدي المخترع اللبناني الاشهر بعد المرحوم محمد حسن كامل الصباح؟ ان توم صفدي الذي لم يتجاوز بعد السابعة والعشرين من العمر والمولود في مدينة ديترويت الاميركية من ابوين لبنانيين ، تمكن خلال السنوات الخمس الماضية ، من تسجيل خمسة وسبعين اختراعاً له في مكتب تسجيل الاختراعات في وشنطن وهو لا يزال سائراً بالبحث العلمي ، فينفع العالم بمجموعة كبيرة اخرى من الاختراعات المفيدة . وقد لا تنقضي خمس سنوات اخرى حتى يكون قد انتج دماغه العبقري الجبار اكثر من خمسة وسبعين اختراعاً آخر . وهو الى ذلك يعد الآن احد اقطاب الصناعة في الولايات المتحدة وأحد كبار المنتجين الصناعيين الذين ساهموا بقسط عظيم من الانتاج الحربي الاميركي .

وهو يملك اليوم اربعة معامل ضخمة في مدينة ديترويت الصناعية . ومما تجدر الاشارة اليه حسن معاملته لعماله وموظفيه الذين يعشقونه لفرط اهتمامه بالترفيه عنهم وعن عائلاتهم ، اذ شيد لهم المنازل الصحية الحديثة المتوفرة فيها جميع اسباب الراحة واقام لاطفالهم دور الحضانة والمدارس على احسن ما يمكن من التنظيم والادارة وجهزهم بالخدمات الطبية اللازمة فبنى مستشفى كبيراً مجهزاً باحدث ما توصل اليه الفن وبامهر الاطباء والممرضات كما انشأ داراً كبيرة للسينما وملاعب وغير ذلك بحيث ينفق عليها جميعها من جيبه الخاص لكي يتمتع بها العمال . اما الاجور التي يدفعها فهي ولا شك ارفع من الاجور التي يتقاضاها العمال في بقية المعامل .

والجدير بالذكر ان توم صفدي كان لخمس سنوات خلت عاملاً بسيطاً في احد معامل التصليح يتقاضى اجراً زهيداً لم يكد يسد نفقاته المنزلية مع عروسه . فقرر ذات يوم القيام بعمل مستقل ارضاء لنزعته الفطرية الاستقلالية . وكان له ما اراد غير انه لم يصادف نجاحاً في بادىء الامر اذ بلغ مجموع مدخوله الصافي خلال الاشهر الثلاثة الاول ثمانية عشر دولاراً لا غير . فاضطر الى ترك المنزل الذي كان يقطنه مع عروسه سابقاً والسكنى في كوخ خشبي حقير . ولم يكد العام الاول ينقضي حتى بدأ نجمه يسطع في عالم الصناعة والاختراع حتى وصل الى ما هو عليه الآن ، اذ ينتظر ان يبلغ مدخوله الصافي لهذا العام ستة ملايين من الدولارات الاميركية . وقد كتبت عنه مجلة (تايم) الاميركية في احد اعدادها منذ سنتين « ان توم صفدي اللبناني الاصل يخترع احيانا بناء على الحاجة ولكنه يخترع أحياناً اخرى لمجرد اللذة وكثيراً ما يخترع للتسلية » فهو ذو دماغ جبار بحيث يستطيع الاختراع متى شاء او متى طلبت منه .

اجل ، هذا هو توم صفدي الشاب اللبناني العبقري الذي لم ينل من العلم سوى قسط بسيط لانه لم ينه الا الدروس الثانوية ومع ذلك فهو الآن في طليعة المخترعين في العالم ومن جملة جهابذة العلماء الفيزيائيين والميكانيكيين . وكم كان جميلاً لو ان اولي الامر في هذه البلاد اهتموا به وحملوه على المجيء الى الوطن الام لينتفع بمواهبه بنو امته ويفخروا به على العالم .

ايتها السيدة ...

زيني منزلك
وانشري السرور في عائلتك
بمشترى

راديو فيليبس

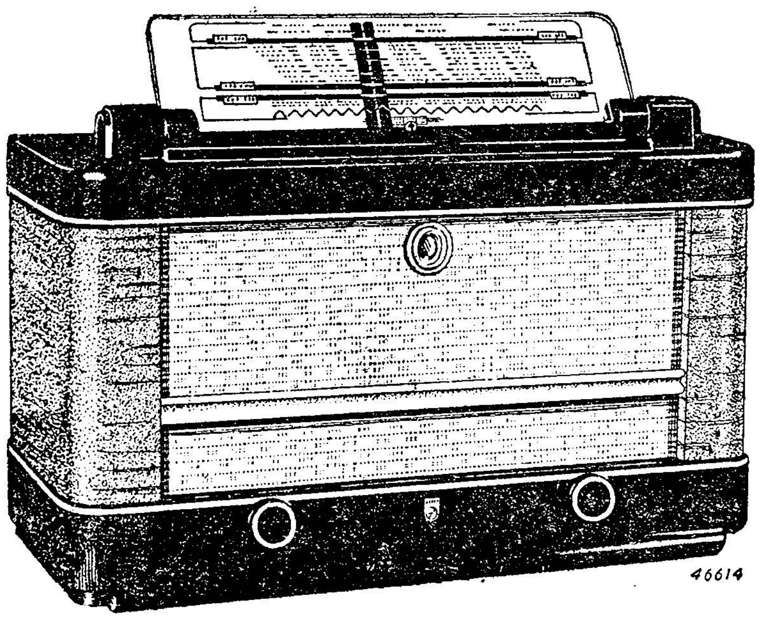

ذات الشهرة العالمية

الوكيل العام المهندس انطوان باز

بيروت — حلب — طرابلس

للطبع والرسم والحفر الفوتوغرافي والاعلان
بيروت شارع فينيقيا تلفون ٦٥-٦٧

حفلات توزيع الشهادات

يفخر حزيران على اترابه من أشهر السنة بالحفلات التي تقام ، هنا وهناك ، لتوزيع الشهادات على المنتهيات والمنتهين من بنات الجيل الطالع وأبنائه – هذا الجيل الذي نعقد عليه الآمال ، ونرقب غده برجاء لا يخيب ان شاء الله .

وحزيران ، بهذا الفخر ، لعلى حق : فأي الفضائل أسمى قيمة للانسان من المعرفة ، وأية شهادة ارفع قدراً من الشهادة بالحصول على قسطٍ منها . فلا نوّار بأزاهيره ، ولا آب بعناقيده ، ولا تشرين باحتضانه بذور الحياة ، ولا كانون بغيثه المبارك ، يستطيع أن ينبري لحزيران في معرض الفخر . فالمعرفة ، تبقى بلا منازع ، سيدة القيم الانسانية على الاطلاق . وقديماً قال افلاطون : « المعرفة هي الخير الاعظم ، لأن بدونها لا خير على الاطلاق ... »

وها نحن ننشر بعض المشاهد لبعض الحفلات الكبرى التي اقيمت في بيروت لهذه المناسبة . فيرى القارىء بناتنا في موقفٍ لا يدانيه في التشوّق واللهفة والغبطة إلا ، على وجه الظن ، موقف آخر أحب الى القلوب واحلى !..

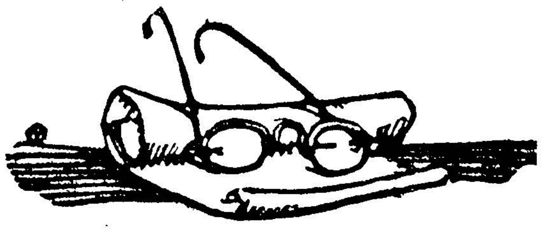

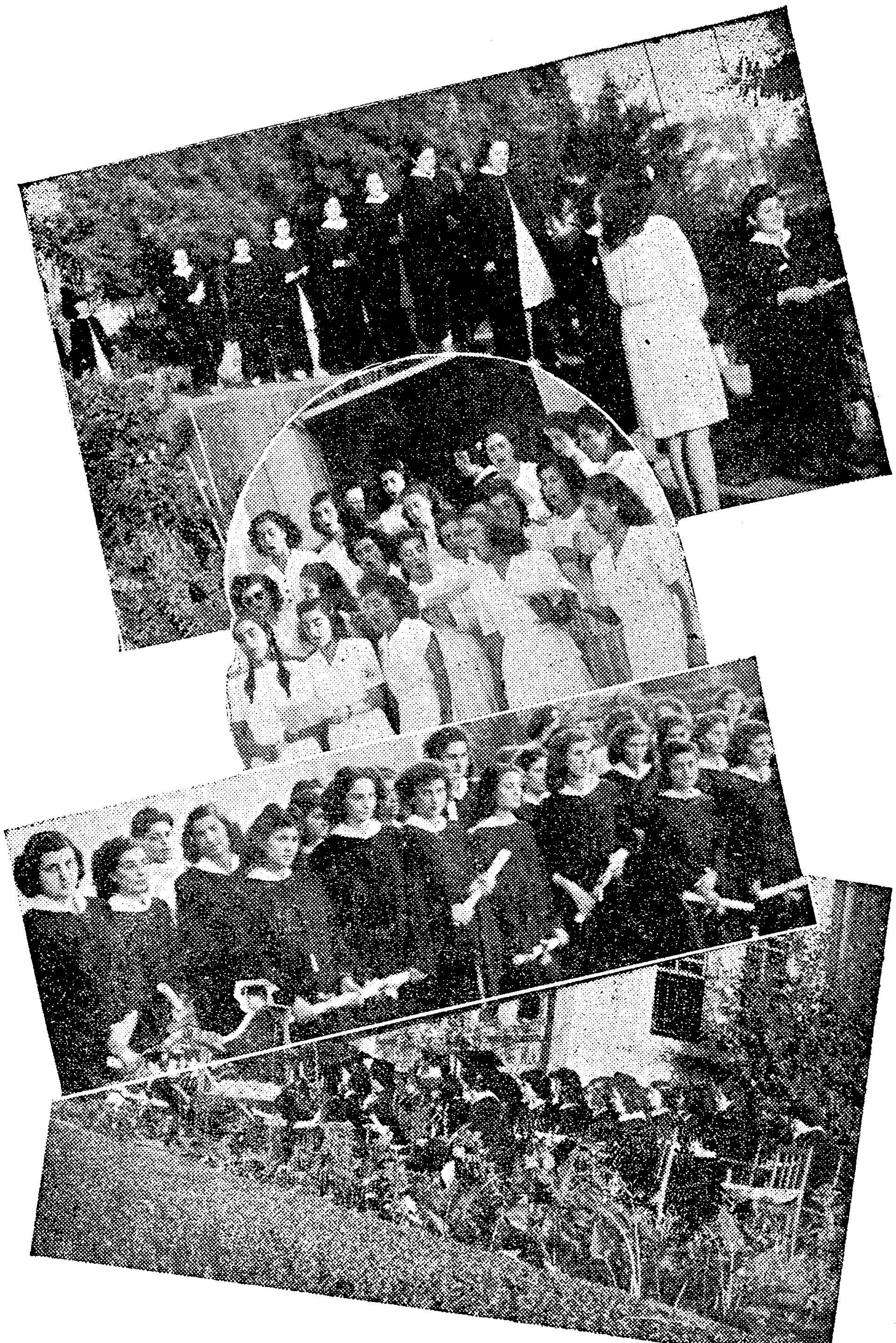

وفي هـذا الموقف ، كذلك ، شعور عميق بالفوز بعد عناء سنوات من الدراسة الجاهدة ، والتحصيل الكادح ، والانتظار الزائغ بين الامل والخيبة . وفيه ، ايضاً ، شعور آخر بالتفوق – بالتفوق على بعض الغير من الأقران ، وعلى الألوف العديدة من اللواتي لم تسعدهنّ الاحوال بالجلوس الى مـائدة المعرفـة ، أو حتى بالاقتراب منهـا . وفي هذا الشعور لون من التجربة التي كثيراً ما تخامر الانسان بحكم محدوديته .

ويا ليت لو تنعم كل فتاة في بلادي بالوقوف يوماً هذا الموقف ؛ إذن لتغيّر حالنـا ، وأصبحنا سعداء في بيوتنا وفي مجتمعنا . ولنا ، اليوم ، أمل بهذه الأفواج التي تتوارد بازدياد ، عاماً فعاماً ، على مناهل العلم .

فنهنىء اللواتي نلن شهاداتهنّ هـذه السنة ، ونأمل لهنّ مستقبلاً زاهراً ، يساهمن فيـه مع العامـلات والعاملين في حقل النهضة الوطنية .

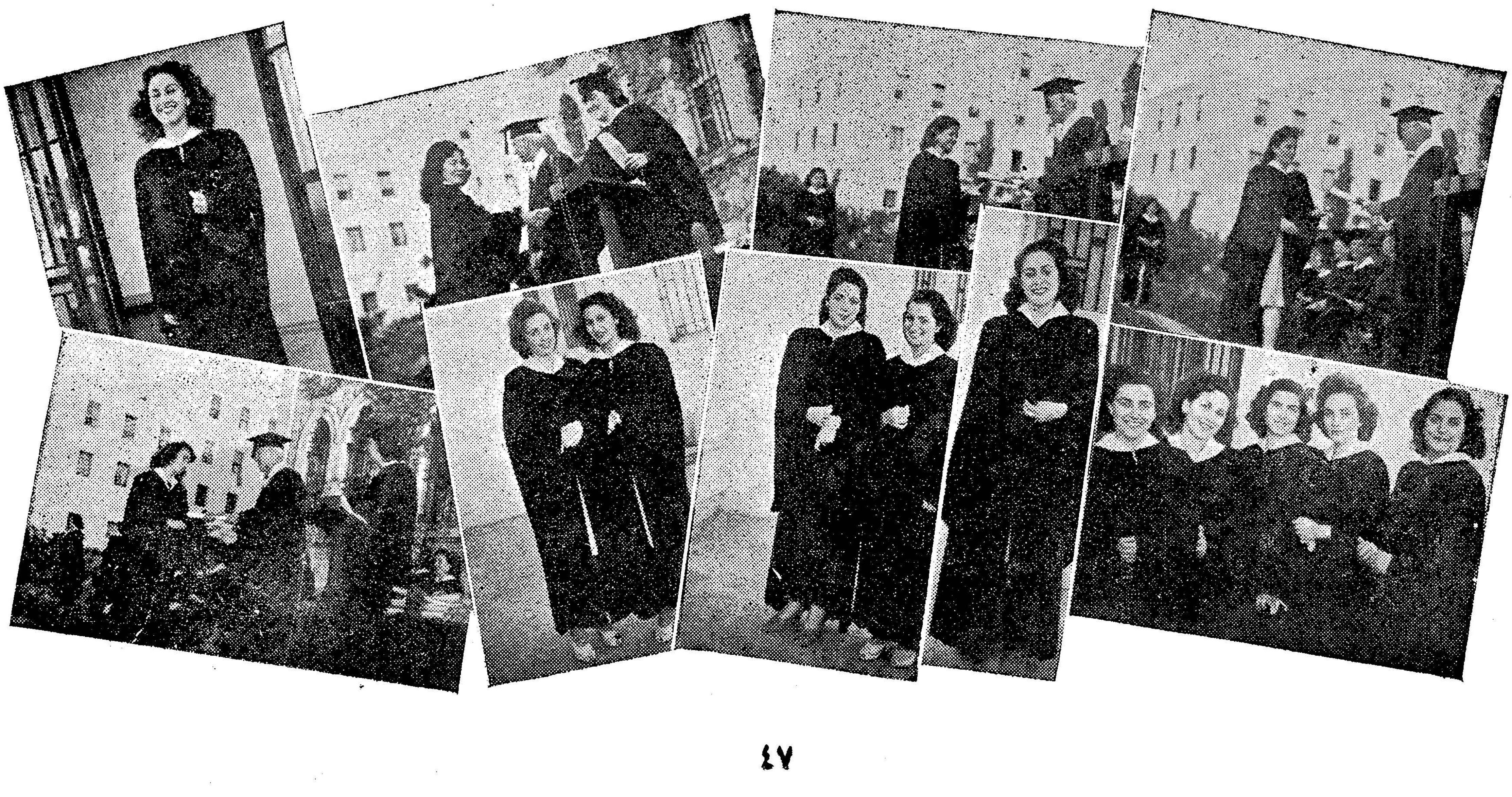

اللجنة لدرس شؤون المرأة . ومن الاعضاء السيدة هنسا مهتا مندوبة الهند ، وهي أيضاً رئيسة اتحاد النساء الهنديات عامة ، وعضو في المجلس الاعلى لجامعة بومباي ، وقد اعجبت الانسة جرداق بذكائها ، واخبرتها السيدة مهتا انها قابلت وفد سيداتنا في الهند مؤخراً . والسيدة نيو مندوبة الصين فهي من الاعضاء العاملات وتشغل منصب مستشارة رسمية لتعليم المرأة في بلادها . ومن الاعضاء التي ساهمت كثيراً في الابحاث وتحاورت مع الآنسة جرداق في احدى الجلسات حول موضوع حقوق المرأة في الزواج ، السيدة هلن ماري لوفوشي مندوبة فرنسا ، وهي سيدة قديرة وعضو في البرلمان الافرنسي واحدى مندوبي فرنسا الى اجتماع مجلس الامم المتحدة في لندن . ومن الاعضاء الآنسة فردريكا كالينوسكا البولندية الملحقة بمفوضية بولندا في وشنطن كمراسلة صحافية . ومن الاعضاء البارزات ، وقد انتخبنها اعضاء اللجنة نائبة رئيسة ، الآنسة منيرفا برناردينو من الجمهورية الديمانكية Dominican Republic وهي رئيسة الاتحاد النساني لجميع نساء دول اميركا الجنوبية في وشنطن Pan American Women's Union وقد كانت مندوبة حكومتها الرسمية الى اجتماعات الدول المتحدة في سان فرنسيسكو وفي لندن . وقالت الآنسة جرداق ان اجمل ما في تلك الاجتماعات روح التآلف والوئام بين أعضاء اللجنة. فقد تجادلنا وتباحثنا ، ثم تفاهمنا كسيدات ، كيف لا وهدفنا واحد، وهو هدف كل نساء العالم، فكلنا يريد باخلاص اصلاح شأن المرأة، وكلنا يؤمن بامكانياتها الايجابية الفعالة في تدعيم السلام في العالم شرط ان تحل من كل قيودها وتمنح حريتها وحقوقها كانسان .

ومن الذين داوموا على حضور اجتماعات هذه اللجنة السيدة الينور روزفلت ، زوجة الرئيس روزفلت وهي رئيسة لجنة «الحقوق الانسانية» ، والسيد بركش اليوغسلافي ، والاستاذ كاسن Cassin الافرنسي، وكلاهما عضو في لجنة السيدة روزفلت.

اما السيدة روزفلت فاصطحبت اعضاء اللجنتين الى بيتها الخاص حيث صرفوا معظم نهارٍ كاملٍ. وبيتها هذا لا يبعد كثيراً عن بيت زوجها المتوفي — حيث ولد وعاش ثم دفن فيه ، وهو البيت الذي قدمته في اواسط شهر نيسان الماضي الى الحكومة الاميركية ليبقى اثراً تاريخياً ، ومحجاً لجميع الاميركيين ، ومزاراً للغرباء . زار اعضاء اللجنة هذا البيت وحملن ثلاثة اكاليل لتضع على ضريح الرئيس روزفلت ، وكان للانسة جرداق شرف وضع احدها بصفتها السكرتيرة ، مع رئيسة ونائبة رئيسة اللجنة .

اما الحفلة الراقصة فكانت مدهشة وفخمة ، واهم ما يلفت نظر كل امرأة فيها اثواب السهرة الجميلة ، الفائقة الاناقة والثمن والتي ترتديها السيدات الاميركيات المثريات ، وقد اقامت الحفلة مدينة نيويورك تحت رعاية حاكمها Mayor في اوتيل ولدرف استوريا افخم اوتيل في العالم .

سألت الانسة جرداق بعد ان تحدثنا ساعة وبعد ان سردت لي كل اختباراتها باسهاب ، « والان ما هي الرسالة في رأيك التي علينا ان نبلغها الى نساء لبنان ؟ » قالت فوراً ، « الاتحاد — الاتحاد القوي بين صفوفهن ليقنعن حكومتنا في الدرجة الاولى بضرورة تنفيذ كل هذه الحقوق التي بحثناها ، مع نيل عطفها ومآزرتها ، وبالتالي ليبقى صوت لبنان مسموعاً في الحقل النسائي الدولي » . هززت يدها وقلت ، « هذا ما حلمتُ وحلمتْ به الكثيرات في لبنان . فعلى الاتحاد النسائي في بيروت ان يرقى الى مركزه الحقيقي فينصبّ على توحيد الجهود النسائية تاركاً كلّ عملٍ آخر وكل مشادات محلية ثانوية جانباً ، فهذه فرصة عظيمة يستطيع فيها ان يبرهن عن كيانه ، وعلى الجمعيات الاخرى في لبنان ان تتعاون وان توحد وجهة نظرها فيما يتعلق بدور المرأة اللبنانية الدولي ، وعليها ان تسمع صوتها الى المرأة في البلاد العربية المجاورة لتسعى هذه مع حكوماتها اولاً لنيل حقوقها ، وثانياً للاشتراك فعلياً في الجهود النسائية العالمية . »

سألت الانسة جرداق ايضاً ماذا تم بشأن عقد مؤتمر نسائي عالمي كما ذكر في المؤتمر النسائي الذي عقد في سان فرنسيسكو في ايار الماضي ، فقالت : « قد قررنا ذلك ولكن لم نعين الزمان او المكان ، وفي احاديثي غير الرسمية مع اعضاء لجنتنا — وقد تصادقت مع جميعهن — ذكرت لهن لبنان كمكان للاجتماع ، فاظهرن تحبيذهن ورغبتهن !! »
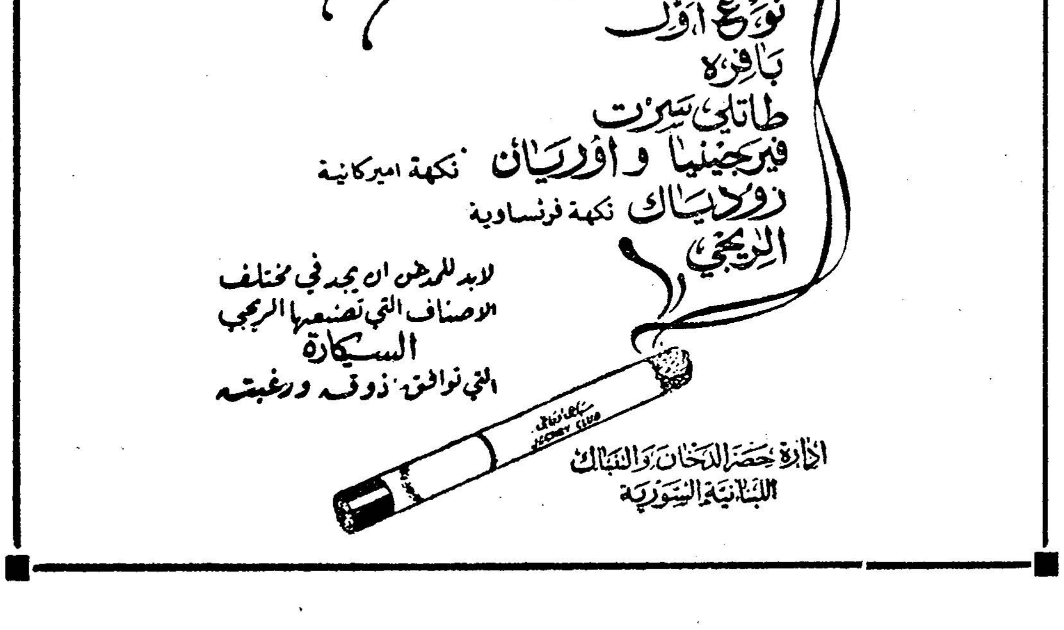
فيا نساء لبنان لا تخيبن الامال. لبنان ينتظر منكن وكذلك العالم ان تواصلن السير الى الامام ، فقد برهنت المرأة اللبنانية في تاريخها لا سيما في الحقبة الحديثة، عن ذكاء ونشاط ودراية في جميع اعمالها الوطنية والاجتماعية مما اثار اعجاب وتعجب القرباء والغرباء فلا يمكن ان تفسح بعد للتقهقر او الفشل مجالاً ، ولن تفسح مجالا وهي وريثة حكمة الاجيال وابنة الحرية وهي ربيبة الجبال — تتحلى بصلابة الاخلاق ، وحاملة مشعل النور ، تقرن في شخصيتها محاسن الشرق بمحاسن الغرب . رسالتها فذة ودورها خطير ، فسوف تثابر وتصمد صمود صنين ، وسوف تخلد اعمالها خلود الارز .